تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ
شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤١ - ٦٠هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز   مجدي فتحي السيد   خيري سعيد
مصطفى شتات   أسامة عكاشة   ياسر أبي شادي

الجزء الرابع

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤١ - ٦٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز مجدي فتحي السيد خيري سعيد

مصطفى شتات أسامة عكاشة ياسر أبي شادي

الجزء الرابع

المكتبة التوفيقية المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان: أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس: ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة

الحوادث من سنة ٤١ إلى ٥٠

حوادث سنة واحد وأربعين

ويسمى عام الجماعة لاجتماع الأمة فيه على خليفة واحد، وهو معاوية.

قال خليفة[١]: اجتمع الحسن بن علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان بمسكن[٢] وهي من أرض السواد من ناحية الأنبار فاصطلحا وسلم الحسن الأمر إلى معاوية، وذلك في ربيع الآخر أو جمادى الأولى. واجتمع الناس على معاوية فدخل الكوفة.

وقال عبد الله بن شوذب: سار الحسن في أهل العراق يطلب الشام، وأقبل في أهل الشام فالتقوا، فكره الحسن القتال، وبايع معاوية على أن جعل العهد من بعده للحسن، فكان أصحاب الحسن يقولون له: يا عار المؤمنين، فيقول: العار خير من النار.

وقال جرير بن حازم: بايع أهل الكوفة الحسن بعد أبيه، وأحبوه أكثر من أبيه.

وعن عوانة بن الحكم قال: سار الحسن حتى نزل المدائن، وبعث قيس بن سعد ابن عبادة على المقدمة في اثني عشر ألفًا، فبينا الحسن بالمدائن إذ نادى مناد ألا إن قيسًا قد قتل، فاختبط[٣] الناس، وانتهب الغوغاء[٤] سرادق الحسن حتى نازعوه بساطًا تحته، وطعنه رجل من الخوارج من بني أسد بخنجر، فوثب الناس على الرجل فقتلوه، لا رحمه الله، ونزل الحسن القصر الأبيض بالمدائن، وكاتب معاوية في الصلح.

---

(١) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص/٢٠٣).
(٢) مسكن: اسم مكان على نهر دُجيل، عند دير الجاثليق.
(٣) اختبط: تحير واختلف.
(٤) أي سرق حثالة الناس ما في خيمة الحسن رضي الله عنه.

وقال نحو هذا: أبو إسحاق، والشعبي.

وروي أنه إنما خلع نفسه لهذا، وهو أنه قام فيهم فقال: ما ثنانا[١] عن أهل الشام شك ولا زيغ، لكن كنتم في منتدبكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم، فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم.

ورُوي أن الخنجر الذي جرح به في إليته[٢] كان مسمومًا، فتوجع منه شهرًا ثم عوفي، ولله الحمد.

وقال أبو روق الهزاني: ثنا أبو الغريف قال: لما رد الحسن إلى الكوفة وبايع معاوية، قال له رجل منا يقال له أبو عامر: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال: لست بمذل المؤمنين ولكني كرهت أن أقتلكم على الملك[٣].

وروي أنه قال في شرطه لمعاوية: إن عليّ عدّات وديونًا، فأطلق له من بيت المال نحو أربعمائة ألف أو أكثر.

وكان الحسن رضي الله عنه سيدًا لا يرى القتال، وقد قال جده رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[٤].

وقال سكين بن عبد العزيز - بصري ثقة -: ثنا هلال بن خباب قال: قال الحسن ابن علي: يا أهل الكوفة لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لذهلت: لقتلكم أبي، وطعنكم في فخذي، وانتهابكم ثقلي[٥].

ولما دخل معاوية الكوفة خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالنُّخَيْلَة في جمع، فبعث لحربه خالد بن عرفطة، فقتل ابن أبي الحوساء.

وفي جمادى الآخرة خرج بناحية البصرة سهم بن غالب الهجيمي والخطيم

(١) ثنانا: منعنا.

(٢) الإلية: المقعدة.

(٣) إسناده ضعيف: فيه انقطاعٌ. وأخرجه الحاكم (٣/ ١٧٥) في مستدركه.

(٤) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٣/ ٢٤٤)، (٩/ ٧١)، وأحمد (٥/ ٣٨)، و (٥/ ٤٤)، والحميدي (٧٩٣)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٩٦)، (١٥/ ٩٦) في مصنفه، والطبراني (٣/ ٢٣) في الكبير.

(٥) تاريخ الطبري (٥/ ١٦٥).

الباهلي، فقتلا عبادة بن قرط الليثي صاحب رسول الله ﷺ بناحية الأهواز، فانتدب لحربهما عبد الله بن عامر بن كريز، فخافا واستأمنا، فأمنهما وقتل طائفة من أصحابهما.

وفيها ولي عبد الله بن عامر البصرة، وولي مروان بن الحكم المدينة لمعاوية. وحج بالناس عتبة أخو معاوية. وفيها غزا إفريقية عقبة بن نافع الفهري.

وفيها توفي صفوان بن أمية الجمحي، وحفصة أم المؤمنين، ولبيد الشاعر المشهور، وفيهم خلف[1].

حوادث سنة اثنتين وأربعين

فيها توفي بخُلف: الأسود بن سريع.

والأشعث بن قيس.

وحبيب بن مسلمة.

وعتبة بن أبي سفيان بن حرب.

وصفوان بن أمية.

وعثمان بن طلحة الحجبي.

وعمرو بن العاص وفي سائرهم خُلف..

وفيها وجه عبد الله بن عامر على إمرة سجستان عبد الرحمن بن سمرة، وهو من بني عمه، وكان معه في تلك الغزوة من الشباب الحسن البصري والمهلب بن أبي صفرة، وقطري بن الفجاءة، فافتتح زرنج[2] وبعض كور الأهواز. وفيها وجه ابن عامر راشد بن عمرو إلى ثغر الهند، فشن الغارات وتوغل في بلاد السند[3].

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ١٥٠ ـ ١٧١)، الكامل (٣/ ٤٠٠ ـ ٤١٩)، البداية والنهاية (٨/ ١٠ ـ ١٦).

(٢) اسم بلدة تتبع سجستان، معجم البلدان (٣/ ١٣٨).

(٣) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ١٧٠)، الكامل (٣/ ٤٣٦).

حوادث سنة ثلاث وأربعين

فيها توفي عمرو بن العاص على الصحيح، وعبد الله بن سلام الحبر، ومحمد ابن مسلمة.

وأقام الحج مروان. وفيها فتح عبد الرحمن بن سمرة الرُّخَّج[١] وغيرها من بلاد سجستان. وفيها افتتح عقبة بن نافع الفهري كوراً من بلاد السودان وودان[٢] وهي من برقة. وفيها شتى[٣] بسر بن أرطأة بأرض الروم مرابطًا[٤] .

حوادث سنة أربع وأربعين

فيها توفي على الصحيح: أبو موسى الأشعري، ويقال: فيها توفي الحكم بن عمرو الغفاري.

وحبيب بن مسلمة الأمير. وأم المؤمنين أم حبيبة.

وقتُل بكابل أبو قتادة العدوي، وقيل بل هو أبو رفاعة، وافتتحها ابن سمرة.

وفيها غزا المهلب بن أبي صفرة أرض الهند، وسار إلى قندابيل[٥] ، وكسر العدو وسلم وغنم، وهي أول غزواته.

وكان من سبي كابل فيما ذكر خليفة: مكحول، ونافع مولى ابن عمر، وكيسان والد أيوب السختياني، وسالم الأفطس.

وفيها استلحق معاوية زياد بن أبيه.

وفيها حج معاوية بالناس[٦] .

---

(١) الرخج: اسم بلدة من أعمال كابل، معجم البلدان (٣/ ٣٨).

(٢) ودان: اسم بلدة من نواحي جنوبي إفريقية، معجم البلدان (٥/ ٣٦٥).

(٣) شتى: قضي فترة الشتاء مرابطًا.

(٤) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٢١١)، الكامل (٣/ ٤٣٩).

(٥) اسم مدينة ببلاد السند.

(٦) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٢١٤)، والكامل (٣/ ٤٤١).

حوادث سنة خمس وأربعين

فيها توفي: زيد بن ثابت على الصحيح. وعاصم بن عدي. والمستورد بن شداد الفهري. وسلمة بن سلامة بن وقش. وحفصة أم المؤمنين بخلف[١] . وأبو بردة بن نيار.

وفيها عزل معاوية: عبد الله بن عامر عن البصرة، واستعمل عليها الحارث بن عمرو الأزدي، ثم عزل عن قريب، وولى عليها زياد.

وقتل سهم بن غالب الهجيمي الذي كان قد خرج في أول إمرة معاوية وصلبه.

وفيها غزا معاوية بن حُديج إفريقية.

وفيها سار عبد الله بن سَوّار العبدي فافتتح القيقان[٢] وغنم وسلم[٣] .

حوادث سنة ست وأربعين

فيها توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي على الأصح، ومحمد بن مسلمة، وقد مر.

وفيها عزل معاوية: عبد الرحمن بن سمرة عن سجستان، وولاها الربيع بن زياد الحارثي، فخاف الترك.

وفيها جمع كابل شاه وزحف إلى المسلمين، فنزح المسلمون عن كابل، ثم لقيهم الربيع بن زياد فهزمهم الله، وسار وراءهم المسلمون إلى الرخج.

وفيها شتى المسلمون بأرض الروم، والله أعلم[٤] .

حوادث سنة سبع وأربعين

فيها غزا عبد الله بن سوار العبدي القيقان، فجمع له الترك والتقوا، فاستشهد عبد الله، وسار ذلك الجيش، وغلب المشركون على القيقان.

---

(١) الخَلَفُ: العِوَضُ أو البدل، أو الذرية، وهو المراد ههنا.

(٢) اسم بلدة من بلاد السند.

(٣) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٢١٦)، الكامل (٣/ ٤٤٠).

(٤) تاريخ الطبري (٥/ ٢٢٦)، الكامل (٣/ ٤٥٣).

وفيها سار رويفع بن ثابت الأنصاري من أطرابلس المغرب فدخل إفريقية، ثم انصرف من سنته.

وأقام الموسم عنبسة بن أبي سفيان.

وفيها عزل عقبة بن عامر عن مصر وأمر عليها مسلمة بن مخلد.

وفيها شتى مالك بن هبيرة بأرض الروم. وفيها توفي أهبان بن أوس، وعتيّ بن ضمرة[١].

حوادث سنة ثمان وأربعين

فيها عزل معاوية مروان عن المدينة وولاها سعيد بن العاص الأموي، وكتب معاوية إلى زياد لما بلغه قتل عبد الله بن سوار: انظر رجلاً يصلح لثغر الهند فوجهه إليه، قال: فوجه زياد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي.

وفيها قتل بالهند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي.

وقيل: توفي فيها الحارث بن قيس الجعفي الفقيه صاحب ابن مسعود، وخزيمة الأسدي[٢].

حوادث سنة تسع وأربعين

فيها توفي الحسن بن علي رضي الله عنهما. وأبو بكرة الثقفي في قول. وعبد الله بن قيس القيني له صحبة.

وفيها قتل زياد بالبصرة: الخطيم الباهلي الخارجي.

وفي ولاية المغيرة على الكوفة خرج شبيب بن بجرة الأشجعي فوجه إليه المغيرة: كثير بن شهاب الحارثي فقتله بأذربيجان، وكان شبيب ممن شهد النهروان.

وفيها شتى مالك بن هبيرة بأرض الروم، وقيل بل شتاها فضالة بن عبيد الأنصاري. وأقام الحج سعيد بن العاص[٣].

---

(١) تاريخ الطبري (٥/ ٢٣٠)، الكامل (٣/ ٤٥٦).

(٢) تاريخ الطبري (٥/ ٢٣١)، الكامل (٣/ ٤٥٦).

(٣) تاريخ الطبري (٥/ ٢٣٣)، الكامل (٣/ ٤٦٠)، البداية والنهاية (٨/ ٣٢).

حوادث سنة خمسين

فيها توفي الحسن بن علي، قاله جماعة. وعبد الرحمن بن سمرة. وعمرو بن الحمق الخزاعي.

وكعب بن مالك الأنصاري الشاعر. والمغيرة بن شعبة. ومدلاج بن عمرو. وصفية أم المؤمنين..

ولما احتضر المغيرة استخلف على الكوفة ابنه عروة أو جرير بن عبد الله، فجمع معاوية المصرين البصرة والكوفة تحت إمرة زياد، فعزل عن سجستان الربيع واستعمل عليها عبيد الله بن أبي بكرة.

وفيها أنفذ معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية، فخط القيروان وأقام بها ثلاث سنين.

وقال محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: لما افتتح عقبة إفريقية ووقف على مكان القيروان قال: يا أهل الوادي إنا حالون إن شاء الله فأظعنوا[1] - ثلاث مرات، قال: فما رأينا حجراً ولا شجراً إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادي، ثم قال للناس: إنزلوا باسم الله[2].

وفيها وجه زياد: الربيع الحارثي إلى خراسان فغزا بلْخ، وكانت قد أغلقت بعد رواح الأحنف بن قيس عنها، فصالحوا الربيع، ثم غزا الربيع قُهِسْتان[3] ففتحها عنوة[4].

وفيها فتح معاوية بن حُديج فتحًا بالمغرب، وكان قد جاءه عبد الملك بن مروان في مدد أهل المدينة، وهذه أول غزاة لعبد الملك.

وفيها غزوة القسطنطينية، كان أمير الجيش إليها يزيد بن معاوية، وكان معه وجوه الناس، وممن كان معه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

---

(١) أظعنوا: ارحلوا.

(٢) تاريخ الطبري (٥/ ٢٤٠).

(٣) قهستان: اسم بلدة من أعمال خراسان تحوطها الجبال، معجم البلدان (٤/ ٤١٦).

(٤) عنوة: أي بالقتال والحرب، وليس بالاستسلام.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لما قتل عثمان لم يكن للناس غازية ولا صائفة، حتى اجتمعوا على معاوية سنة أربعين، فأغزى الصوائف وشتاهم بأرض الروم، ثم غزاهم ابنه يزيد في جماعة من الصحابة في البر والبحر حتى أجازهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ثم قفل راجعًا.

وفيها دعا معاوية أهل الشام إلى البيعة بولاية العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه.

وفيها غزا سنان بن سلمة بن المحبق القيقان، فجاءه جيش عظيم من العدو، فقال سنان لأصحابه: أبشروا فإنكم بين خصلتين: الجنة أو الغنيمة، ففتح الله عليه ونصره وما أصيب من المسلمين إلا رجل واحد[١].

تراجم هذه الطبقة مرتبة على الأحرف

[حرف الألف]

١ - **الأرقم بن أبي الأرقم**[٢] بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أحد السابقين الأولين، واسم أبيه عبد مناف.

استخفى النبي ﷺ في أوائل الإسلام في داره، وهي عند الصفا، شهد بدرًا وعاش إلى دهر معاوية، وسيأتي.

٢ - **الأسود بن سريع**[٣] بن حمير بن عبادة التميمي السعدي، أبو عبد الله. صاحب رسول الله ﷺ، هو أول من قص[٤] بجامع البصرة.

روى عنه: الأحنف بن قيس، والحسين البصري، وعبد الرحمن بن أبي بكرة.

يقال: توفي سنة اثنتين وأربعين.

---

(١) تاريخ الطبري (٥/ ٢٣٤)، الكامل (٣/ ٤٦١).

(٢) الطبقات الكبري (٣/ ٢٤٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٤٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٩)، الاستيعاب (١/ ١٠٧)، أسد الغابة (١/ ٥٩).

(٣) الطبقات الكبري (٧/ ٤١)، التاريخ الكبير (١/ ٤٤٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٩١)، الاستيعاب (١/ ٩٢)، الإصابة (١/ ٤٤، ٤٥).

(٤) قص: من القصص، والقاص: هو الواعظ.

٣ - أمامة بنت أبي العاص[(١)] بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس الأموية النبوية، بنت السيدة زينب ابنة رسول الله ﷺ، وهي التي كان يحملها النبي ﷺ في الصلاة.

تزوجها علي رضي الله عنه في إمرة عمر، وبقيت معه إلى أن استشهد وجاءه منها أولاد، ثم تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى.

٤ - أهبان بن أوس[(٢)]، الأسلمي أبو عقبة، مكلم الذئب، وكان من أصحاب الشجرة.

روى له البخاري حديثًا واحدًا.

٥ - أهبان بن صيفي، - ت ق - الغفاري[(٣)] أبو مسلم. نزل البصرة. روت عنه عائشة، أن عليًا رضي الله عنه أتاه بعد فتنة الجمل فقال: ما خلفك عنا؟! وكان قد اتخذ سيفًا من خشب. وله قصة مشهورة صحيحة عن بنته، قال لما احتضر: كفنوني في ثوبين، فزدناه ثوبًا فدفناه فيه، فأصبح ذلك القميص موضوعًا على المشجب[(٤)].

[حرف الجيم]

٦ - جارية بن قدامة، التميمي السعدي، أبو أيوب، ويقال أبو يزيد[(٥)].

له صحبة، وكان بطلاً شجاعًا شريفًا مطاعًا من كبار أمراء علي، شهد معه صفين، ثم وفد بعده على معاوية مع ابن عمه الأحنف.

وكان سفاكًا فاتكًا، ويُدعى محرقًا لأن معاوية وجه ابن الحضرمي إلى البصرة بنعي عثمان وليستنفرهم، فوجه علي جارية هذا، فتحصن منه ابن الحضرمي كما

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٢٣٢)، الاستيعاب (٤/ ٢٤٤)، أسد الغابة (٥/ ٤٠٠).

(٢) التاريخ الكبير (٢/ ٤٤)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٠٩)، الاستيعاب (١/ ٦٤)، أسد الغابة (١/ ١٣٧).

(٣) التاريخ الكبير (٢/ ٤٥)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٠٩)، أسد الغابة (١/ ١٣٨).

(٤) خبرٌ حسنٌ: أخرجه أحمد (٥/ ٦٩)، والطبراني (٨٦٢)، (٨٦٤) في الكبير.

(٥) الطبقات الكبرى (٧/ ٥٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٠)، الاستيعاب (١/ ٢٤٥)، أسد الغابة (١/ ٢٦٣).

ذكرنا، فأحرق عليه الدار، فاحترق فيها خلق.

ويروى أن عليًّا بلغه ما صنع بسر بن أرطأة من السفك بالحجاز، فبعث جارية هذا، فجعل لا يجد أحدًا خلع عليًّا إلا قتله وحرقه بالنار حتى انتهى إلى اليمن، فسمي محرقًا[(١)] .

٧ - جبلة بن الأيهم، أبو المنذر الغساني ملك آل جفنة عرب الشام[(٢)] ، وكان ينزل الجولان. كتب إليه النبي ﷺ يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، وأهدى لرسول الله ﷺ هدية، فلما كان زمن عمر داس جبلة رجلاً من مزينة، فوثب المزني فلطمه، فأخذه وانطلق به إلى أبي عبيدة، فقالوا: هذا لطم جبلة قال: فليلطمه، قالوا: وما يقتل ولا تقطع يده؟ قال: لا، فغضب جبلة وقال: بئس الدين هذا، ثم دخل بقومه إلى أرض الروم وتنصر.

وقيل: إنه إنما أسلم يوم اليرموك ثم ندم على تنصره، فلم يسلم فيما علمت.

٨ - جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر الأنصاري الساعدي[(٣)] . وهم بعضهم وقال: هو أخو أبي مسعود البدري: فأبو مسعود من بني الحارث بن الخزرج. شهد أحدًا وغيرها، وشهد فتح مصر وصفين.

قال ابن عبد البر: كان فاضلاً من فقهاء الصحابة، وروى عنه: ثابت بن عبيد، وسليمان بن يسار.

وقال ابن سيرين: كان بمصر جبلة الأنصاري له صحبة، جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها.

وقال ابن يونس: غزا جبلة بن عمرو إفريقية مع معاوية بن حديج سنة خمسين.

قال سليمان بن يسار: نفلنا[(٤)] معاوية بإفريقية فأبى جبلة أن يأخذ من النفل شيئًا.

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: أخرجه الطبري (٥/ ١١٢) في تاريخه.

(٢) تاريخ الطبري (٣/ ٥٧٠)، البداية والنهاية (٨/ ٦٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٧).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٢١٨)، والجرح والتعديل (٢/ ٥٠٨)، الاستيعاب (١/ ٢٣٩)، أسد الغابة (١/ ٢٦٩).

(٤) نفلنا: النفل الغنيمة، والجمع: أنفال، المعجم الوجيز (ص/ ٦٢٨).

٩ - جندب بن كعب[(١)] - ت - بن عبد الله بن غنم الأزدي الغامدي الذي قتل الساحرعلى الصحيح.

وكان هذا الساحر يقتل رجلاً ثم يحييه، ويدخل في فم ناقة ويخرج من حياها، فضرب جندب بن كعب عنقه ثم قال: أحي نفسك. وتلا ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء:٣]، فرفعوا جندبًا إلى الوليد بن عقبة فحبسه، فلما رأى السجان قومه وصلاته أطلقه.

وقيل: بل قتل السجان أقرباء جُندب وأطلقوه، فذهب إلى أرض الروم يجاهد، ومات سنة خمسين، وكان شريفًا كبيراً في الأزد.

وقيل: بل الذي قتل الساحر جندب الخير المذكور بعد الستين.

١٠ - جعفر بن أبي سفيان، بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ابن ابن عم رسول الله ﷺ[(٢)].

شهد حنينًا مع أبيه وثبتا يومئذ، لا أعلم له رواية. وقال ابن سعد: مات وسط إمرة معاوية.

[حرف الحاء]

١١ - حارثة بن النعمان بن رافع - وقيل نفع بدل رافع - الأنصاري[(٣)] الخزرجي. أحد من شهد بدرًا وبقي إلى هذا الوقت.

١٢ - الحارث بن قيس، الجعفي[(٤)] الكوفي العابد. صحب عليًّا، وابن مسعود، ولا يكاد يوجد له حديث مسند، بل روى عنه خيثمة بن عبد الرحمن قال: إذا كنت في الصلاة، فقال لك الشيطان: إنك ترائي، فزدها طولاً.

---

(١) الاستيعاب (١/ ٢١٨)، أسد الغابة (١/ ٣٠٥)، الإصابة (١/ ٢٥٠).

(٢) الطبقات الكبري (٤/ ٥٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٠)، والاستيعاب (١/ ٢١٣)، وأسد الغابة (١/ ٢٨٦)، الإصابة (١/ ٢٣٧).

(٣) الطبقات الكبرى (٣/ ٤٨٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٥٣)، وأسد الغابة (١/ ٣٥٨)، الإصابة (١/ ٢٩٨).

(٤) الطبقات الكبرى (٦/ ١٦٧)، التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٨٦)، الحلية (٤/ ١٣٢).

وحكى عنه: أبو داود الأعمى، ويحيى بن هانئ المرادي.

قال خيثمة: كان الحارث بن قيس من أصحاب ابن مسعود، وكانوا معجبين به، كان يجلس إليه الرجل والرجلان فيحدثهما، فإذا كثروا قام وتركهم[(١)].

وقال حجاج بن دينار: كان أصحاب عبد الله ستة: علقمة، والحارث بن قيس، والأسود، وعبيدة، ومسروق، وعمرو بن شرحبيل.

قال ابن المديني: قتل الحارث مع علي. وأما خيثمة بن عبد الرحمن فقال: صلى عليه أبو موسى الأشعري رحمه الله.

١٣ - حبيب بن مسلمة القرشي[(٢)] - د ق - الفهري له صحبة.

روى عنه زياد بن جارية في النفل[(٣)]. وهو الذي افتتح أرمينية زمن عثمان، ثم كان من خواص معاوية، وله معه آثار محمودة شكرها له معاوية[(٤)].

يُروى أن الحسن قال: يا حبيب رُبَّ مسير لك في غير طاعة الله، قال: أما إلى أبيك فلا، قال: بلى والله، ولقد طاوعت معاوية على دنياه وسارعت في هواه، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك، فليتك إذ أسأت الفعل أحسنت القول.

قيل: توفي سنة اثنتين، وقيل سنة أربع وأربعين، قيل: لم يبلغ الخمسين، وكان شريفًا مطاعًا معظمًا.

١٤ - حُجْر بن يزيد بن سلمة الكندي[(٥)] المعروف بحجر الشر، لأنه كان شريرًا.

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه أبو نعيم في الحلية، والمزي (٤/ ٢٧٣) في تهذيب الكمال.

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠٩)، التاريخ الكبير (٢/ ٣١٠)، الجرح والتعديل (٣/ ١٠٨)، أسد الغابة (١/ ٣٧٤)، الإصابة (١/ ٣٠٩).

(٣) حديث صحيح: أخرجه أبو داود (٢٧٥٠)، وأحمد (٤/ ١٥٩، ١٦٠)، والحميدي (٨٧١)، وابن ماجه (٢٨٥١)، وابن حبان (١٦٧٢)، والحاكم (٢/ ١٣٣)، والطبري (٣٥١٨)، (٣٥١٩)، (٣٥٢٠)، وغيرها في الكبير، ونصه قال حبيب بن مسلمة ﷺ: «شهدت النبي ﷺ نفل الربع في البدأة، والثلث في الرجعة».

(٤) السير (٣/ ١٨٩).

(٥) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٢٦٣، ٢٦٤)، أسد الغابة (١/ ٣٨٧)، الكامل (٣/ ٤٧٦)، الإصابة (١/ ٣١٥).

وقالوا في حجر بن عدي: حجر الخير.

له وفادة على النبي ﷺ فأسلم، ثم رجع إلى اليمن، ثم نزل الكوفة، وشهد الحكمين، ثم ولاه معاوية أرمينية.

١٥ - الحسن بن علي، بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو محمد الهاشمي السيد، ريحانة رسول الله ﷺ وابن ابنته السيدة فاطمة[(١)] .

ولد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل في نصف رمضان منها. قاله الواقدي، له صحبة ورواية عن أبيه وجده.

روى عنه: ابنه الحسن، وسويد بن غفلة، والشعبي، وأبو الجوزاء السعدي، وآخرون.

وكان يشبه النبي ﷺ. قاله أبو جُحيفة وأنس فيما صح عنهما[(٢)] ، وقد رآه أبو بكر الصديق يلعب فأخذه وحمله على عنقه وقال:

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهًا بعلي[(٣)]

وعليّ يبتسم.

وقال أسامة بن زيد: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»[(٤)] . وقال أبو بكرة: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقول: «إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[(٥)]. أخرجه البخاري.

---

(١) انظر: الاستيعاب (٣٨٣)، أسد الغابة (٢/ ٩)، الكامل (٣/ ٤٦٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٦٥)، الإصابة (١/ ٣٢٨).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٦/ ٤١١) من حديث أبي جحيفة، والترمذي (٣٧٧٨) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه البخاري (٧/ ٧٥)، والحاكم (٣/ ١٦٨)، والطبراني (٢٥٢٧) في الكبير.

(٤) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٧٠)، وأحمد (٥/ ٢١٠)، وابن سعد (٤/ ٦٢) في الطبقات الكبرى، والترمذي (٣٨٧١).

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٧٤)، وأحمد (٥/ ٣٨، ٤٤، ٤٩)، وأبو داود (٤٦٦٢)، والترمذي (٣٧٧٥)، والنسائي (٣/ ١٠٧)، والحاكم (٣/ ١٧٤، ١٧٥).

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[١] .

صححه الترمذي.

وعن أسامة بن زيد قال: خرج رسول الله ﷺ ليلة وهو مشتمل على شيء، فلما فرغت من حديثي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: «هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما»[٢] .

قال الترمذي: حديث حسن غريب.

قلت: رواه من حديث عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، مدني مجهول، عن مسلم بن أبي سهل النبال - وهو مجهول أيضًا - عن الحسن بن أسامة بن زيد، وهو كالمجهول - عن أبيه، وما أظن لهؤلاء الثلاثة ذكر في رواية إلا في هذا الواحد، تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله. وتحسين الترمذي لايكفي في الاحتجاج بالحديث، فإنه قال: وما ذكرنا في كتابنا من حديث حسن فإنما أردنا بحسن إسناده عندنا كل حديث لايكون إسناده من يُتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذًّا، ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن.

وقال يوسف بن إبراهيم: سمعت أنسًا يقول: سئل رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: «الحسن والحسين» وكان يقول لفاطمة: «ادعي لي ابني، فيشمهما ويضمهما إليه»[٣] .

حسنه الترمذي.

وقال ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن ذر، عن حذيفة: سُمع النبي ﷺ يقول: «هذا ملك لم ينزل إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم

(١) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٣/٣، ٦٢، ٨٤)، والترمذي (٣٧٦٨)، والحاكم (٣/١٦٦، ١٦٧) وصححه، وأقره الذهبي، والطبراني (٢٦١٠) في الكبير، وله شواهد كثيرة.

(٢) حديث ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٧٦٩).

(٣) حديث ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٧٧٢).

علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[(١)] .

قال الترمذي: حسن غريب.

وصحح الترمذي من حديث عدي بن ثابت، عن البراء قال: رأيت النبي ﷺ واضعًا الحسن على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»[(٢)] .

وصحح أيضًا بهذا السند أن النبي ﷺ أبصر الحسن والحسين فقال: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»[(٣)] .

وقال جرير بن عبد الحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: إن رسول الله ﷺ فرج بين فخذي الحسن وقبل زبيبته[(٤)] .

قابوس: حسن الحديث.

ومناقب الحسن ؓ كثيرة، وكان سيدًا حليمًا ذا سكينة ووقار وحشمة، كان يكره الفتن والسيف، وكان جوادًا ممدحًا، تزوج سبعين امرأة ويطلقهن، وقلما كان يفارقه أربع ضرائر[(٥)] .

وعن جعفر الصادق قال: قال علي: يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلاق، فقال رجل: والله لنزوجنه، فما رضي أمسك، وما كره طلق[(٦)] .

وقال ابن سيرين: تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم[(٧)] .

---

(١) حديث حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٣٩١)، والترمذي (٣٧٨١)، والحاكم (٣/ ١٥١) وصححه، وأقره الذهبي، وابن حبان (٢٢٢٩) مختصرًا.

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٧٥)، ومسلم (٢٤٢٢)، والترمذي (٣٧٨٢).

(٣) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٧٠)، وأحمد (٥/ ٢١٠)، والترمذي (٣٨٨٢).

(٤) حديث حسن: أخرجه الطبراني (٢٦٥٨) في الكبير، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٦): إسناده حسن.

(٥) السير (٣/ ٢٥٣).

(٦) السابق.

(٧) أخرجه أبو نعيم (٢/ ٣٨) في حلية الأولياء، وأورده المصنف في «السير» (٣/ ٢٥٣).

وقال ابن سيرين: إن الحسن كان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف درهم[١].

وقال غيره: حج الحسن بن علي خمس عشرة مرة[٢].

وقيل إنه حج أكثرهن ماشيًا من المدينة إلى مكة، وإن نجائبه تقاد معه[٣].

وقال جرير: بايع أهل الكوفة الحسن وأحبوه أكثر من أبيه[٤].

روى الحاكم في «مستدركه» من طريق عمرو بن محمد العنقزي: حدثنا زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، عن ابن عباس قال: أقبل النبي ﷺ قد حمل الحسن على كتفه، فقال الرجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي ﷺ: «ونعم الراكب هو»[٥].

شعبة: ثنا يزيد بن خمير سمع عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه قال: قلت للحسن: إنهم يقولون إنك تريد الخلافة، فقال: قد كانت جماعة العرب في يدي، يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت، تركتها ابتغاءً لوجه الله وحقن دماء الأمة، ثم أبتزها بأتياس أهل الحجاز[٦].

ابن عيينة: ثنا أبو موسى: سمعت الحسن يقول: استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: والله إني لأرى كتائب لا تولي أو تقتل أقرانها[٧]. وقال معاوية - وكان خير الرجلين -: أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء، من لي بذراريهم، من لي بأمورهم، من لي بنسائهم؟ قال: فبعث عبد الرحمن بن سمرة، فصالح الحسن معاوية وسلم الأمر له، وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق، وحمل إليه معاوية مالاً، يقال خمسمائة ألف في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين.

---

(١) السير (٣/ ٢٥٣).

(٢) السير (٣/ ٢٥٣).

(٣) السابق.

(٤) السير (٣/ ٢٦٣).

(٥) حديث ضعيف: أخرجه الترمذي (٢٧٨٤)، والحاكم (٣/ ١٧٠) فيه زمعة بن صالح، وهو متفقٌ على تضعيفه.

(٦) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٠)، وأبو نعيم (٢/ ٣٦، ٣٧) في الحلية.

(٧) أقرانها: أندادها، والنظراء أو الأمثال.

وقال عبد الله بن بريدة: قدم الحسن فاجتمع بمعاوية بعد ما أسلم إليه الخلافة، فقال معاوية: لأجيزنك بجائزة ماأجزت بها أحدًا قبلك ولا أجيز بها أحدًا بعدك، فأعطاه أربعمائة ألف، ثم إن الحسن ﷺ رجع بآل بيته من الكوفة ونزل المدينة.

قال ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: عدنا الحسن بن علي قبل موته، فقام وخرج من الخلاء فقال: إني والله قد لفظت طائفة(١) من كبدي قلبتها بعود، وإني قد سُقيت السم مرارًا فلم أُسق مثل هذا قط، فحرض به الحسين أن يخبره من سقاه، فلم يخبره وقال: الله أشد نقمةً إن كان الذي أظن، وإلا فلا يُقتل بي، والله، بريء(٢).

وقال قتادة: قال الحسن بن علي: لم أسق مثل هذه المرة.

وقال حريز بن عثمان: ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال: لما بايع الحسن معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي: لو أمرت الحسن فصعد المنبر فتكلم عيي عن المنطق، فيزهد فيه الناس، فقال معاوية: لا تفعلوا، فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه وشفته، ولن يعيا لسان مصه النبي ﷺ أو شفه، قال: فأبوا على معاوية، فصعد معاوية المنبر، ثم أمر الحسن فصعد، وأمره أن يخبر الناس: إني قد بايعت معاوية، فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن الله هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم وأن يوفر عليكم غنائمكم، وأن يقسم فيكم فيْأكم، ثم أقبل على معاوية فقال: أكذاك؟ قال: نعم.

ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء:١١١] فاشتد ذلك على معاوية، فقالوا: لو دعوته فاستنطقته يعني استفهمته ما عنى بالآية، فقال: مهلاً، فأبوا عليه، فدعوه فأجابهم، فأقبل عليه عمرو، فقال له الحسن: أما أنت فقد اختلف فيك رجلان، رجل من قريش ورجل من أهل المدينة فادعياك، فلا أدري أيهما أبوك، وأقبل عليه أبو الأعور فقال له الحسن: ألم يلعن رسول الله ﷺ رعلاً وذكوان وعمرو بنت سفيان(٣)، وهذا اسم أبي الأعور، ثم أقبل عليه معاوية يعينهما، فقال له الحسن: أما علمت أن رسول الله

(١) طائفة: قطعة.

(٢) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه أبو نعيم (٢/٣٨)، وأورده المصنف (٣/٢٧٣) في السير.

(٣) أسماء قبائل غدرت بقراء القرآن في بئر معونة.

ﷺ لعن قائد الأحزاب وسائقهم، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمي[١] .

زهير بن معاوية: ثنا أبو روق الهزاني، ثنا أبو الغريف قال: كنا في مقدمة الحسن اثني عشر ألفًا تقطر سيوفنا من الجدة عليه[٢] ، فقال الشاميون: فلما أتانا صلح الحسن لمعاوية كأنما كسرت ظهورنا من الغيظ، قال: وقام سفيان من الليل إلى الحسن فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال: لا تقل ذاك، إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك[٣] .

قال ابن عبد البر: قال قتادة، وأبو بكر بن حفص: سم الحسن زوجته بنت الأشعث بن قيس.

وقالت طائفة: كان ذلك بتدسيس معاوية إليها، وبذل لها على ذلك، وكان لها ضرائر.

قلت: هذا شيء لا يصح فمن الذي اطلع عليه؟.

قال ابن عبد البر روينا من وجوه أنه لما احتضر قال: يا أخي إياك أن تستشرف[٤] لهذا الأمر فإن أباك استشرف لهذا الأمر فصرفه الله عنه، ووليها أبو بكر، ثم استشرف لها فصرفت عنه إلى عمر، ثم لم يشك وقت الشورى أنها لا تعدوه، فصرفت عنه إلى عثمان، فلما مات عثمان بويع، ثم نوزع حتى جرد السيف، فما صفت له، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة، فلا أعرفن ما استخفك سفهاء الكوفة فأخرجوك، وقد كنت طلبت إلى عائشة أن أدفن مع رسول الله ﷺ ، فقالت: نعم، وإني لا أدري لعل ذلك كان منها حياءً، فإذا ما مت فاطلب ذلك إليها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك، فإن فعلوا فلا تراجعهم. فلما مات أتى الحسين عائشة فقالت: نعم وكرامة، فمنعهم مروان، فلبس الحسين ومن معه السلاح

(١) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه ابن سعد كما في «البداية» (٨/ ٤٢)، وأورده الذهبي في السير (٣/ ٢٧٢)، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٢٤، ٢٢٥) لابن بدران.

(٢) الخوف عليه.

(٣) خبر صحيحٌ: أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٥)، وأورده المصنف (٣/ ٢٧٢) في السير.

(٤) تستشرف: تتطلع إليها.

حتى رده أبو هريرة، ثم دفن في البقيع إلى جنب أمه، وشهده سعيد بن العاص وهو الأمير، فقدمه الحسين للصلاة عليه وقال: هي السنة[١] .

توفي الحسن ﷺ في ربيع الأول سنة خمسين، ورخه فيها المدائني، وخليفة العصفري، وهشام بن الكلبي، والزبير بن بكار، والغلابي، وغيرهم.

وقال الواقدي، ومحمد بن سعد: توفي سنة تسع وأربعين بالمدينة، ﷺ[٢] .

١٦ - الحكم بن عمرو الغفاري - خ ٤ -، أخو رافع بن عمرو[٣] ، وإنما هما من بني ثعلبة أخي غفار. للحكم صحبة ورواية، ونزل البصرة، وكان رجلاً صالحًا فاضلاً، قد ولي غزو خراسان فسباهم وغنم، وتوفي بمرو.

وروى عنه: أبو الشعثاء جابر بن زيد، وسوادة بن عاصم، والحسن البصري، وابن سيرين.

وكان محمود السيرة.

توفي سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة خمسين.

هشام بن حسان: إن زيادًا بعث الحكم بن عمرو على خراسان، فأصابوا غنائم، فكتب إليه: لا تقسم ذهبًا ولا فضةً، فكتب إليه: بالله لو كانت السموات والأرض رتقًا[٤] على عبد فاتقى الله يجعل الله له من بينهما مخرجًا، والسلام[٥] .

ورُوي أن عمر نظر إلى الحكم بن عمرو وقد خضب بصفرة فقال: هذا خضاب أهل الإيمان[٦] .

---

(١) أخرجه ابن عبد البر (١/ ٣٧٦، ٣٧٧) في الاستيعاب، وأورده المصنف (٣/ ٢٧٨) في السير.

(٢) السير (٣/ ٢٧٧)، والاستيعاب (١/ ٣٧٦، ٣٧٧).

(٣) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٢٨)، الجرح والتعديل (٣/ ١١٩)، أسد الغابة (٢/ ٤٠)، السير (٢/ ٤٧٤)، الإصابة (٢/ ٢٧٣).

(٤) رتقًا: شيئًا واحدًا ملتئمًا.

(٥) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٧/ ٢٨، ٢٩) في الطبقات الكبرى، والحاكم (٣/ ٤٤٢) في المستدرك.

(٦) خبرٌ ضعيفٌ: أخرجه أحمد (٥/ ٦٧)، السير (٢/ ٤٧٥).

١٧ - حفصة أم المؤمنين، - ع - بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب[١]. تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث من الهجرة. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني[٢] من أزواج النبي ﷺ. ويروى أنها ولدت قبل النبوة بخمس سنين. لها عدة أحاديث.

روى عنها: أخوها عبد الله بن عمر، وحارثة بن وهب الخزاعي، وشُتَير بن شكل، والمطلب بن أبي وداعة، وعبد الله بن صفوان الجمحي، وغيرهم.

وأمهما - أعني حفصة وعبد الله - هي زينب أخت عثمان بن مظعون. وكانت حفصة قبل النبي ﷺ تحت خُنيس بن حُذافة السهمي، أحد من شهد بدراً فتوفي بالمدينة، فلما تأيمت عرضها عمر على أبي بكر فلم يجبه، فغضب عمر، ثم عرضها على عثمان فقال: لا أريد أن أتزوج اليوم، فشكاه إلى النبي ﷺ فقال: تتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خيرٌ من حفصة، ثم خطبها منه فزوجه عمر، ثم لقي أبو بكر عمر فقال: لا تجِدْ عليَّ فإن رسول الله ﷺ كان ذكر حفصة فلم أكن لأفشي سره، فلو تركها لتزوجتها[٣].

عفان وجماعة، عن حماد بن سلمة: أنبأ أبو عمران الجوني، عن قيس بن زيد أن رسول الله ﷺ طلق حفصة، فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مظعون، فبكت وقالت: والله ما طلقني عن شبع، فجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها فتجلببت فقال: «إن جبريل قال: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة»[٤]. حديث مرسل قوي الإسناد.

هشيم: أنبأ حميد، عن أنس أن النبي ﷺ لما طلق حفصة أُمر أن يراجعها[٥].

عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر أوصى إلى حفصة.

موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: طلق رسول الله

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٨١)، والمستدرك (٤/ ١٤، ١٥)، الاستيعاب (٤/ ١٨١١)، وأسد الغابة (٧/ ٦٥)، السير (٢/ ٢٢٧)، الإصابة (١٢/ ١٩٧).

(٢) تُساميني: تشبهني، أو تماثلني أو تساويني.

(٣) حديثٌ صحيحٌ: أخرجه البخاري (٩/ ١٥٢)، وابن سعد (٨/ ٨٢) في طبقاته.

(٤) حديث صحيح: أخرجه أبو داود (٢٢٨٣)، والنسائي (٦/ ٢١٣)، وابن ماجه (٢٠١٦)، والحاكم (٤/ ١٥)، وابن سعد (٨/ ٨٤) في طبقاته، وله شواهد.

(٥) حديث حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٩/ ٢٤٤)، والحاكم (٤/ ١٥) وفيه ابن أبي جعفر، وهو من الضعفاء، وله شواهد.

ﷺ حفصة، فبلغ ذلك عمر، فحثا على رأسه التراب وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها، فنزل جبريل من الغد فقال: «إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمةً لعمر»[١].

وفي رواية: «وهي زوجتك في الجنة»[٢]. رواه موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر.

توفيت سنة إحدى وأربعين، وقيل سنة خمس وأربعين، وصلى عليها مروان وهو والي المدينة.

قاله الواقدي[٣].

١٨ - **حنظلة بن الربيع**، - م ت ن ق - بن صيفي التميمي الحنظلي الأسيدي الكاتب[٤]، كاتب رسول الله ﷺ، وهو ابن أخي حكيم العرب أكثم بن صيفي.

كان حنظلة ممن اعتزل الفتنة، وكان بالكوفة، فلما شتموا عثمان انتقل إلى قرقيسياء[٥].

روى عنه: مرقع بن صيفي، وأبو عثمان النهدي، ويزيد بن عبد الله بن الشخير، والحسن، وغيرهم.

[حرف الخاء]

١٩ - **خُرِيم بن فاتك**[٦] - ٤ - أبو أيمن الأسدي، فاسم أبيه الأخرم بن شداد، وخُريم هو أخو سبرة، ووالده فاتك. قيل إنه شهد بدرًا، وروى عن النبي ﷺ وعن كعب.

---

(١) حديث صحيح لغيره: وأخرجه الطبراني كما في المجمع (٩/ ٢٤٤).

(٢) انظر السابق.

(٣) الطبقات الكبرى (٨/ ٨٦)، والسير (٢/ ٢٢٩).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٥)، والتاريخ الكبير (٣/ ٣٦)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٩)، الاستيعاب (١/ ٢٧٩)، أسد الغابة (٢/ ٥٨)، الإصابة (١/ ٣٥٩).

(٥) قرقيسياء: اسم بلدة في أقصى العراق.

(٦) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٨)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٢٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٠)، الحلية (١/ ٣٦٣)، أسد الغابة (٢/ ١١٢).

روى عنه: ابنه فاتك، ووابصة بن معبد، وأبو هريرة، وابن عباس، والمعرور بن سويد، وشمر بن عطية.

ونزل الرقة، وبها توفي زمن معاوية.

روى أبو إسحاق السبيعي، عن شمر بن عطية، عن خريم بن فاتك قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلَّتين فيك»، قلت: وما هما؟ قال: «إسبالك إزارك وإرخاؤك شعرك»[١]. رواه أحمد في مسنده.

وقال البخاري في تاريخه: خريم بن فاتك شهد بدراً، وقال: قال أبو إسحاق: كنيته أبو يحيى[٢].

[حرف الدال]

٢٠ - **دحية بن خليفة، - د - بن فروة بن فضالة الكلبي القُضاعي**[٣].

أرسله النبي ﷺ بكتابه إلى قيصر، وله أحاديث.

روى عنه: الشعبي، وعبد الله بن شداد بن الهاد، ومحمد بن كعب القرظي، وخالد بن يزيد بن معاوية، ومنصور بن سعيد.

وكان يوم اليرموك أميراً على كردوس[٤]، ثم سكن المزة[٥].

قال ابن سعد: أسلم دحية قبل بدر ولم يشهدها وكان يشبه بجبريل عليه السلام، وبقي إلى زمن معاوية[٦].

وقال عُفير بن معْدان، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يقول: «يأتيني

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٥)، والطبراني (٤١٥٦)، (٤١٥٧)، (٤١٥٨)، (٤١٥٩)، (٤١٦٠) في الكبير.

(٢) التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٤).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٤٩)، وتاريخ الطبري (٢/ ٥٨٢، ٥٨٣)، أسد الغابة (٢/ ١٣٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٣٩)، الاستيعاب (٢/ ٤٦١)، الإصابة (٣/ ١٩١).

(٤) كردوس: كتيبة من الخيل.

(٥) المزة: قرية من قرى دمشق، تقع في الجنوب الغربي منها.

(٦) الطبقات الكبرى (٤/ ٢٤٩).

جبريل في صورة دحية»[(١)] . وكان دحية رجلاً جميلاً.

وقال رجل لعوانة بن الحكم: أجمل الناس جرير بن عبد الله، فقال: بل أجمل الناس من ينزل جبريل على صورته، يعني دحية.

وقال ابن قتيبة عن حديث ابن عباس: كان دحية إذا قدم لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه[(٢)] .

المعصر: هي التي دنت من الحيض، ويقال: هي التي أدركت.

[حرف الراء]

٢١ - رُكانة بن عبد يزيد، - ت ق - بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي[(٣)] .

من مسلمة الفتح، له صحبة ورواية.

روى عنه: ابنه يزيد وغيره.

وهو الذي صارع النبي ﷺ بمكة قبل الهجرة، وكان أشد قريش، فقال: يا محمد إن صرعتني آمنت بك، فصرعه النبي ﷺ ، فقال: يا محمد إنك ساحر[(٤)] .

ولما أسلم أعطاه النبي ﷺ خمسين وسقًا بخيبر، وسكن المدينة وبها توفي في أول خلافة معاوية.

٢٢ - رويفع بن ثابت الأنصاري، - د ت ن - النجاري[(٥)] .

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ١٠٧)، والنسائي كما في الإصابة (٣/ ١٩١)، والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٩/ ٣٧٨).

(٢) إسناده ضعيف: وأخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٢٢٣)، ورده بأن فيه الحسين الحنفي، وهو صاحب مناكير.

(٣) انظر: المعجم الكبير (٤/ ٦٧)، وأسد الغابة (٢/ ١٨٧، ١٨٨)، والإصابة (١/ ٥٢٠).

(٤) حديث ضعيف: أخرجه أبو داود (٤٠٦٠)، والترمذي (١٨٤٤)، والطبراني (٤٦١٤) في الكبير، وقال الترمذي: حديث غريب، وليس إسناده بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني، ولا ابن ركانة.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٥٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٢٠)، وأسد الغابة (٢/ ١٩١)، الإصابة (١/ ٥٢٢).

له صحبة، شهد فتح مصر، وروى أحاديث.

روى عنه: حنش الصنعاني، وبشر بن عبيد الله، ومرثد اليزني. وولي غزو إفريقية لمعاوية سنة ست وأربعين.

وقال أحمد بن عبد الله البرقي: توفي ببرقة وهو أمير عليها، رأيت قبره ببرقة رضي الله عنه.

[حرف الزاي]

٢٣ - **زياد بن لبيد**، - ق - بن ثعلبة بن سنان، أبو عبد الله الخزرجي[١].

أحد بني بياضة، شهد بدراً والعقبة، وكان لبيبًا فقيهًا، وولي للنبي ﷺ حضرموت، وله أثر حسن في قتال أهل الردة[٢].

روى عنه أبو الدرداء - ومات قبله -، وعوف بن مالك، وسالم بن أبي الجعد، وروايته مرسلة.

وقد كان أسلم وسكن مكة ثم هاجر، فهو أنصاري مهاجري.

له حديث في ذهاب العلم. قال خليفة: مات في أول خلافة معاوية[٣].

٢٤ - **زيد بن ثابت** - ع -، بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو سعيد، وأبو خارجة الأنصاري النجاري المقرئ الفرضي، كاتب الوحي[٤].

قتل أبوه يوم بعاث قبل الهجرة، وقدم النبي ﷺ المدينة وزيد صبي ابن إحدى عشرة سنة، فأسلم وتعلم الخط العربي والخط العبراني، وكان فطنًا ذكيًا إمامًا في القرآن إمامًا في الفرائض.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٥٩٨)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٤٣)، وأسد الغابة (٢/ ٣١٧)، والإصابة (١/ ٥٥٨)، والمستدرك (٣/ ٥٩٠).

(٢) انظر: المعجم الكبير (٥٢٨٩) للطبراني.

(٣) طبقات خليفة (١٠١).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٢/ ٣٥٨)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٥٨)، أسد الغابة (٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٠)، الإصابة (١/ ٥٦١).

روى: عن النبي ﷺ وعرض عليه القرآن، وروى أيضًا عن أبي بكر، وعمر.

وعنه: ابنه خارجة، وابن عباس، وابن عمر، ومروان بن الحكم، وعبيد بن السباق، وعطاء بن يسار، وبسر بن سعيد، وعروة بن الزبير، وطاووس، وخلق سواهم، وعرض عليه القرآن طائفة.

وقال أبو عمرو الداني: عرض عليه ابن عباس، وأبو العالية، وأبو عبد الرحمن السلمي، وشهد الخندق وما بعدها. وكان عمر إذا حج استخلفه على المدينة. وهو الذي ندبه عثمان لكتابة المصاحف، وهو الذي تولى قسمة غنائم اليرموك(١).

وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأمرني أن أتعلم كتاب يهود، فكنت أقرأ إذا كتبوا إليه، ولما قدم أبي بي إليه فقالوا: هذا غلام من بني النجار، وقد قرأ مما أنزل عليك بضع عشرة سورة، فقرأت عليه فأعجبه ذلك وقال: «يا زيد تعلم لي كتاب يهود، فإني والله ما آمنهم على كتابي»(٢).

قال: فتعلمته فحذقته في نصف شهر.

وعن زيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل الوحي بعث إلي فكتبته(٣).

وقال زيد: قال لي أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه. فقلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ!.

قال: هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك(٤).

---

(١) السير (٢/ ٤٢٧).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٣/ ١٦١ تعليقًا)، وأحمد (٥/ ١٨٦)، وأبو داود (٣٦٤٥)، والترمذي (٢٧١٦)، وابن سعد (٢/ ٣٥٨، ٣٥٩) في طبقاته، والطبراني (٤٨٥٦) في الكبير، والحاكم (١/ ٧٥) وصححه، وأقره الذهبي.

(٣) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ١٨٢)، والحاكم (٣/ ٤٢٢) وصححه، وأقره الذهبي، وابن سعد (٢/ ٣٥٨) في طبقاته، والطبراني (٤٩٢٨) في الكبير.

(٤) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٩/ ٨، ١١)، وأحمد (٥/ ١٨٨)، والطبراني (٤٩٠١) في الكبير.

وقال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد الأنصاري.

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «أفرض أمتي زيد بن ثابت»(١).

ويروى عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد، وأفتاهم أبي، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة الجراح»(٢). رواه الترمذي وقال: غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه. وقد رواه أبو قلابة، عن أنس.

قلت: هو صحيح من حديث أبي قلابة، رواه جماعة عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «أعلمهم بالفرائض زيد»(٣).

وقال الشعبي: غلب زيد الناس على اثنتين: على الفرائض والقرآن.

وقال مسروق: كان أهل الفتوى من الصحابة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد ابن ثابت، وأبي بن كعب، وأبو موسى.

وقال أبو نضرة، عن أبي سعيد لما قال قائل الأنصار: منكم أمير ومنا أمير، قال: فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين ونحن أنصاره.

فقال أبو بكر: جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً وثبت قائلكم، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم(٤).

وعن ابن عمر قال: فرق عمر الصحابة في البلدان، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهلها(٥).

وعن سليمان بن يسار قال: ما كان عمر وعثمان يقدمان أحدًا على زيد بن ثابت

---

(١) حديث صحيح: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٥٩) في طبقاته، وله شواهد.

(٢) حديث حسن: أخرجه الترمذي (٣٧٩٠)، و (٣٧٩١)، وابن حبان (٢٢١٨)، والحاكم (٣/ ٤٢٢)، وصححه، وأقره الذهبي.

(٣) انظر السابق.

(٤) خبر صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ١٢٢)، والطيالسي (٢/ ١٦٩) في مسنده.

(٥) خبر ضعيف: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٥٩) في طبقاته من رواية الواقدي.

في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة.

وقال حجاج بن أرطأة، عن نافع قال: استعمل عمر زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقًا[١] .

وقال ابن شهاب: لو هلك عثمان وزيد بن ثابت في بعض الزمان لهلك علم الفرائض، لقد أتى على الناس زمان وما يعلمهما غيرهما[٢] .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الناس على قراءة زيد وفرض زيد.

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن ابن عباس: إنه قدم إلى زيد بن ثابت، فأخذ له بركابه فقال: تنح يا بن عم رسول الله ﷺ، قال: إنا هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا[٣] .

وقال الأعمش، عن ثابت بن عبيد قال: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله ومن أزمتهم عند القوم[٤] .

وقال يحيى بن سعيد: لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات حبر الأمة، ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفًا[٥] .

الأنصاري: ثنا هشام بن حسّان، ثنا محمد بن سيرين قال: خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين، فدخل دارًا، فقيل له: فقال: إنه من لا يستحيي من الناس لا يستحيي من الله[٦] .

قال الواقدي، ويحيى بن بُكير، وخليفة، ومحمد بن عبد الله بن نُمير: توفي سنة خمس وأربعين.

وقال علي بن المديني: توفي سنة أربع وخمسين.

وقال أحمد بن حنبل وأبو حفص الفلاس: سنة إحدى وخمسين.

---

(١) الطبقات الكبرى (٢/ ٣٥٩).

(٢) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه الدارمي (٢/ ٣١٤) في سننه.

(٣) خبرٌ حسنٌ: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٠)، والطبراني (٤٧٤٦) في الكبير، والحاكم (٣/ ٤٢٨).

(٤) أورده ابن بدران (٥/ ٤٥٣)، في تهذيب تاريخ دمشق.

(٥) إسناده منقطعٌ: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٢) في طبقاته، والطبراني (٤٧٥٠) في الكبير.

(٦) السير (٢/ ٤٣٩).

وقال الهيثم بن عدي، والمدائني، ويحيى بن معين: توفي سنة خمس وخمسين[١].

٢٥ - **زيد بن عمر بن الخطاب** القرشي العدوي[٢]، وأمه أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء.

قال عطاء الخراساني: توفي شابًا ولم يعقب.

وقال أبو عمرو بن العلاء، عن رجل من الأنصار، عن أبيه قال: وفدنا مع زيد ابن عمر إلى معاوية، فأجلسه على السرير، وهو يومئذ من أجمل الناس، فأسمعه بسر بن أبي أرطأة كلمة، فنزل إليه زيد فخنقه حتى صرعه، وبرك على صدره، وقال لمعاوية: إني لأعلم أن هذا عن رأيك وأنا ابن الخليفتين، ثم خرج إلينا زيد وقد تشعث رأسه وعمامته، ثم اعتذر إليه معاوية، وأمر له بمائة ألف، وأمر لكل واحد منا بأربعة آلاف، ونحن عشرون رجلاً[٣].

يقال أصابه حجر في خربة ليلاً فمات.

[حرف السين]

٢٦ - **سالم بن عمير** بن ثابت بن النعمان الأنصاري الأوسي[٤].

أحد البكائين، شهد بدرًا والمشاهد، وبقي إلى خلافة معاوية.

٢٧ - **سفيان بن عبد الله** - م ت ن ق - بن ربيعة بن الحارث - وقيل ابن عبد الله - ابن حطيط بن عمرو الثقفي الطائفي[٥].

ولي الطائف لعمر بن الخطاب، وله صحبة ورواية، وهو الذي قال له رسول الله

---

(١) السابق (٢/ ٤٤١).

(٢) انظر: تاريخ الطبري (٤/ ١٩٩)، والطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٣)، والاستيعاب (١٩٥٤) أسد الغابة (٧/ ٣٨٧)، الإصابة (٤/ ٤٩٢).

(٣) السير (٣/ ٥٠٢).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٤٨٠)، وأسد الغابة (٢/ ٢٤٨)، والاستيعاب (٢/ ٦٩).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥١٤)، الجرح والتعديل (٤/ ٢١٨)، الاستيعاب (٢/ ٦٦)، وأسد الغابة (٢/ ٣١٩)، الإصابة (٢/ ٥٤).

ﷺ: «قل آمنت بالله ثم استقم»(١).

روى عنه: ابناه عبيد الله، وعاصم، وعروة بن الزبيـر، وعبد الرحمن بن ماعز، وآخرون.

٢٨ - سفيان بن مجيب الأزدي(٢).

ولي بعلبك لمعاوية، وله صحبة.

روى إسماعيل بن عـياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بـن أبي كثير، عن أبي سلام، عن حجاج الثمالي - وله صحبة - قال: حدثني سفيان بن مجيب، وكان من قدماء الصحابة.

٢٩ - السائب بن أبي السائب(٣)، - د ن ق - صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخـزوم. مختلف في إسلامه، فابن إسحاق يقـول: قتل يوم بدر كافراً. ثم تبعـه الزبير بن بكار، ثم نقض الزبير ذلك في مـوضعين من كتابه، والظاهر إسـلامه وبقاؤه إلى خلافة معاوية، وأنه هو شريك النبي ﷺ كان قبل المبعث.

وفي السنن حديث لمجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، عن النبي ﷺ(٤).

وروى الزبير بإسناده، عن كـعب مولى سعـيد بن العاص، أن مـعاوية طاف في خلافته بالبيت في جنده، فزحموا السائب بن صيفي بن عائذ فوقع. فقال: ما هذا يا معـاوية، تصرعونـنا حول البيت! أمـا والله لقد أردت أن أتزوج أمك. قـال: ليتك فعلت، فجاءت بمثل ولدك أبي السائب.

وقد ورد عن ابن عباس، أن السائب أسلم يوم الفتح، وأنه من المؤلفة قلوبهم.

قال ابن عـبد البر: وهو من حسن إسـلامه. وقد اخـتلف في اسم شريك النبي

---

(١) حديث صحـيح: أخرجه مسلم (٣٨)، وأحمـد (٣/ ٤١٣)، (٤/ ٣٨٤)، والترمذي (٢٥٢٢)، وابن ماجه (٣٩٧٢)، وابن حبان (٢٥٤٣).

(٢) انظر: أسد الغابة (٢/ ٣٢١)، والإصابة (٢/ ٥٧)، والكامل (٢/ ٤٣١) في التاريخ.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٢)، وأسد الغابة (٢/ ٢٥٣)، والإصابة (٢/ ١٠).

(٤) حـديث حسن: أخـرجه أحـمد (٣/ ٤٢٥)، وأبو داود (٤٨١٥)، وابن مـاجه (٢٢٨٧)، والنسـائي (٣١٢) في عمل اليوم والليلة، والطبراني (٦٦١٨)، (٦٦١٩) في الكبير.

ﷺ على أقوال، فقيل هو عبد الله ولد السائب هذا[١] .

٣٠ - سلمة بن سلامة ، بن وقش الأنصاري الأشهلي، أبو عوف[٢] . من أهل المدينة، كان أحد من شهد بدرًا والعقبتين، وعاش سبعين سنة.

توفي سنة خمس وأربعين، وقيل سنة أربع وثلاثين.

روى عنه محمود بن الربيع في مسند أحمد.

٣١ - سهل بن أبي حثمة - ع -، أبو عبد الرحمن، وأبو يحيى الأنصاري الخزرجي المدني[٣] .

قال أبو حاتم: كان دليل النبي ﷺ ليلة أحد، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، حدثني بذلك رجل من ولده.

وأما الواقدي قال: توفي النبي ﷺ وله ثمان سنين، وهذا غلط.

روى عنه من الصحابة: محمد بن مسلمة، وأبو ليلى الأنصاريان، وابنه محمد، وابن أخيه محمد بن سليمان، وصالح بن خوات، وبشير بن يسار، وعروة بن الزبير، ونافع بن جبير، وآخرون.

أظنه توفي في خلافة معاوية، ورواية الزهري عنه مرسلة، وفي اسم أبيه أقوال.

٣٢ - سهل ابن الحنظلية ، - د ت - وهي أمه، واسم أبيه عمرو - ويقال الربيع - ابن عمرو الأنصاري[٤] .

شهد بيعة الرضوان، وروى عن النبي ﷺ .

وعنه: بشر أبو قيس التغلبي، وأبو كبشة السلولي. وكان رجلاً متوحدًا ما

---

(١) الاستيعاب (٢/ ١٠٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٦٨، ٦٩)، وتاريخ الطبري (٢/ ٤٥٩)، والجرح والتعديل (٤/ ١٦١)، وأسد الغابة (٢/ ٣٣٦)، والإصابة (٢/ ٦٦).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٩٧)، والاستيعاب (٢/ ٩٧)، وتاريخ الطبري (٢/ ٤٠١)، والإصابة (٢/ ٨٦).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٩٨)، والطبقات الكبرى (٧/ ٤٠١)، والجرح والتعديل (٤/ ١٩٥)، والاستيعاب (٢/ ٩٥)، والإصابة (٢/ ٨٦).

يجالس أحداً، إنما هو في صلاة، فإذا انصرف إنما هو في تسبيح وذكر، وشهد أحداً والخندق، وسكن الشام، وتوفي في صدر خلافة معاوية.

[حرف الصاد]

٣٣ - صفوان بن أمية، - م ٤ - بن خلف، أبو وهب الجمحي المكي[(١)] .

قتل أبوه يوم بدر، وأسلم هو يوم الفتح بل بعده، وكان من المؤلفة قلوبهم، ثم شهد اليرموك أميراً على كردوس. روى عنه: ابنه أمية، وابن أخيه حميد بن حجير، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وطاووس. وشهد حنيناً مع النبي ﷺ وهو على شركه بعد، وأعار النبي ﷺ سلاحًا وأدرعًا يومئذ[(٢)] . وكان شريفاً مطاعًا كثير المال، ورد أنه ملك قنطاراً من الذهب. يقال إنه وفد على معاوية، فأقطعه زقاق صفوان.

وعن أبي حصين الهذلي قال: استقرض النبي ﷺ من صفوان بن أمية خمسين ألفًا فأقرضه[(٣)] .

قال الهيثم بن عدي، والمدائني: مات صفوان سنة إحدى وأربعين.

وقال خليفة: سنة اثنتين[(٤)] .

٣٤ - صفية أم المؤمنين، - ع - بنت حُيي بن أخطب بن سعية، من سبط لاوي ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ثم من ولد هارون أخي موسى عليهما السلام.

تزوجها سلام اليهودي، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق، وكانا من شعراء

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٤٩)، والتاريخ الكبير (٤/ ٣٠٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٢١)، وأسد الغابة (٣/ ٢٣)، الإصابة (٥/ ١٤٥)، السير (٢/ ٥٦٣).

(٢) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٠١)، (٦/ ٤٦٥)، وأبو داود (٣٥٦٢)، والحاكم (٢/ ٤٧، ٤٨) وصححه، وأقره الذهبي، والبيهقي (٦/ ٨٩) في سننه الكبرى.

(٣) إسناده ضعيف: من رواية الواقدي كما في السير (٢/ ٥٦٦).

(٤) تاريخ خليفة (٢٠٥)، والسير (٢/ ٥٦٧).

اليهود، ثم قتل كنانة يوم خيبر، فسباها رسول الله ﷺ من خيبر، وجعل صداقها عتقها[١].

روى عنها: علي بن الحسين، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث، ومولاها كنانة، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: روينا أن جارية لصفية أتت عمر، فقالت: إن صفية تحب السبت وتصل اليهود، فبعث إليها عمر فسألها فقالت: أما السبت فلم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة، وأما اليهود فإن لي فيهم رحمًا، فأنا أصلها، ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: الشيطان، قالت: فاذهبي فأنت حرة[٢].

وفي الترمذي من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، حدثنا كنانة، حدثتنا صفية بنت حيي قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ - وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام، فذكرت ذلك له - فقال: «ألا قلت: وكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد، وأبي هارون، وعمي موسى»[٣].

وكان بلغها أنهما قالتا: نحن أكرم على رسول الله منها، نحن أزواجه، وبنات عمه.

وقال ثابت البناني: حدثتني سُمية، عن صفية بنت حيي أن النبي ﷺ حج بنسائه، فبرك بصفية جملها، فبكت، وجاء رسول الله ﷺ لما أخبروه، فجعل يمسح دموعها بيده، وهي تبكي، وهو ينهاها، فنزل رسول الله ﷺ بالناس، فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش: «افقري أختك جملاً» - وكانت من أكثرهن ظهراً - فقالت: أنا أفقر يهوديتك[٤]، فغضب ﷺ فلم يكلمها حتى رجع إلى المدينة ومحرم وصفر، فلم يأتها، ولم يقسم لها، ويئست منه، فلما كان ربيع الأول دخل عليها، فلما رأته قالت: يا رسول الله ما أصنع؟ قال: وكانت لها جارية تخبئها من رسول

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٣٦٠)، (٩/ ١١١)، ومسلم (١٣٦٥)، وأبو داود (٢٠٥٤)، والترمذي (١١١٥)، والنسائي (٦/ ١١٤)، وأحمد (٣/ ١٢٣، ٢٤٦).

(٢) الاستيعاب (٤/ ٣٤٨).

(٣) حديث صحيح لغيره: أخرجه الترمذي (٣٨٩٢)، والحاكم (٤/ ٢٩)، وفيه هاشم بن سعيد الكوفي من الضعفاء، وله شاهدٌ من حديث أنس، أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥)، والترمذي (٣٨٩٤).

(٤) تقصد بذلك صفية ﵂ وأرضاها.

الله ﷺ فقالت: فلانة لك. قال: فمشى النبي ﷺ إلى سريرها، وكان قد رفع، فوضعه بيده، ورضي عن أهله[١].

وقال الحسين بن الحسن الأشقر: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مالك بن مالك، عن صفية بنت حيي قالت: قلت: يا رسول الله ليس من نسائك أحد إلا ولها عشيرة، فإن حدث بك حدث فإلى من ألجأ؟ قال: «إلى علي»[٢]. مالك مجهول، والحديث غريب.

وكانت من عقلاء النساء، توفيت سنة خمسين، وقيل: سنة ست وثلاثين.

[حرف الضاد]

٣٥ - **ضُباعة بنت الزبير،** - د ن ق - بن عبد المطلب الهاشمية[٣]، بنت عم رسول الله ﷺ، وزوجة المقداد بن الأسود.

روى عنها: زوجها، وبنتها كريمة بنت المقداد، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والأعرج[٤].

[حرف العين]

٣٦ - **عاصم بن عدي،** - ن - بن الجد بن العجلان البلوي، أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله[٥]. حليف بني عمرو بن عوف، رده النبي ﷺ من بدر إلى مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم، وضرب به بسهمه وأجره. وطال عمره، وكان سيد بني العجلان.

---

(١) حديث حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٧، ٣٣٨)، وابن سعد (٨/ ١٢٦، ١٢٧) في الطبقات الكبرى.

(٢) حديث ضعيف جدًّا: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣١١) وقال: لا يُعرف مالك إلا بهذا الحديث الواحد، ولم يُتابع عليه، قلت: فيه حسين الأشقر، وهو في عداد المتروكين.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦)، والاستيعاب (٤/ ٣٥٢)، وأسد الغابة (٥/ ٤٩٥)، والسير (٢/ ٢٧٤).

(٤) السير (٢/ ٢٧٥).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٤٦٦)، والاستيعاب (٣/ ١٣٤)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٤٥)، والإصابة (٢/ ٢٤٦)، وأسد الغابة (٣/ ٧٥).

روى عنه ابنه أبو البداح حديثًا أخرجه النسائي في رمي الجمار[١] . وقال ابن إسحاق: رده رسول الله ﷺ من الروحاء، واستخلفه على العالية في غزوة بدر.

وقيل إنه توفي سنة خمس وأربعين، وله من العمر مائة وخمس عشرة سنة. كذا قال الواقدي في سنه.

٣٧ - **عبد الله بن أنيس،** - م ٤ - الجهني ثم الأنصاري، حليف الأنصار[٢] . شهد العقبة، وبدر لم يشهدها، بل شهد أحدًا.

كنيته أبو يحيى، وقيل يقال له: الجهني، وليس بجهني بل ذلك لقب له، وهو من قضاعة.

روى أن النبي ﷺ دفع إليه مخصرة كان يتخصر بها[٣] ، وهو الذي رحل إليه جابر بن عبد الله إلى مصر، وسمع منه حديث القصاص. توفي في خلافة معاوية، وسيعاد.

٣٨ - **عبد الله بن سلام** - ع - بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي[٤] النسب حليف الأنصار. أسلم عند قدوم رسول الله ﷺ المدينة، وكان اسمه الحصين فسماه عبد الله، وشهد له بالجنة.

حماد بن سلمة: أنبأ عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة فقال: «يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة»[٥] ، فجاء عبد الله بن سلام فأكلها. رواه عبد الله في مسنده عن عفان، عنه.

روى عنه: أنس بن مالك، وقاضي البصرة، وزرارة بن أوفى، وأبو سعيد

---

(١) حديث صحيح: أخرجه النسائي (٥/ ٢٧٣)، وابن سعد (٣/ ٤٦٦) في طبقاته.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١)، والاستيعاب (٢/ ٢٥٨)، الحلية (٢/ ٥، ٦)، أسد الغابة (٣/ ١١٩)، الإصابة (٢/ ٢٧٨).

(٣) حديث ضعيف: أخرجه الطبري (٣/ ١٥٦، ١٥٧).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٢/ ٣٥٢)، والتاريخ الكبير (٥/ ١٨)، والجرح والتعديل (٥/ ٦٢)، أسد الغابة (٣/ ٢٦٤)، والاستيعاب (٣/ ٩٢١)، الإصابة (٦/ ١٠٨).

(٥) حديث حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٦٩، ١٨٣)، والحاكم (٣/ ٤٦٦) فيه ابن بهدلة، وهو صدوق.

المقبري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بردة بن أبي موسى، وابناه يوسف ومحمد ابنا عبد الله، وجماعة. وشهد فتح بيت المقدس مع عمر.

وقيل إنه من ذرية يوسف عليه السلام، وحلفه في القواقل[١]، وكان من الأحبار. تقدم خبر إسلامه في الترجمة النبوية، وأن اليهود شهدوا فيه أنه عالمهم وابن عالمهم.

وفي الصحيح من حديث سعد قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد: «من أهل الجنة: إلا لعبد الله بن سلام.

وقال سعد: فيه نزلت: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠].

وجاء من غير وجه: أن عبد الله رأى رؤيا، فقصها على النبي ﷺ، فقال له: «تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى»[٢].

وثبت عن يزيد بن عميرة قال: لما احتضر معاذ قيل: أوصنا، قال: أجلسوني، ثم قال: إن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، فالتمسوا العلم عن أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «إنه عاشر عشرة في الجنة»[٣].

أخرجه الترمذي من حديث أبي إدريس الخولاني، عن يزيد، رواه زيد بن رفيع، عن معبد الجهني، عن يزيد بن عميرة.

اتفقوا على وفاته في سنة ثلاث وأربعين.

٣٩ - عبد الله بن قيس القيني[٤].

توفي سنة تسع وأربعين، ولا تحفظ له رواية.

---

(١) القواقل: إحدى قبائل الأنصار.

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٢/ ٣٥٣).

(٣) حديث حسن: أخرجه الترمذي (٣٨٠٤)، والبخاري في تاريخه الصغير (١/ ٧٣)، والحاكم (٣/ ٤١٦) وصححه، وأقره الذهبي.

(٤) الإصابة (٢/ ٣٦١).

٤٠ - **عبد الرحمن بن خالد بن الوليد**، بن المغيرة المخزومي[١]. أدرك النبي ﷺ ورآه، وشهد اليرموك مع أبيه، وسكن حمص. وكان أحد الأبطال كأبيه، وكان معه لواء معاوية يوم صفين. وكان يستعمله معاوية على غزو الروم. وكان شريفًا شجاعًا ممدحًا[٢].

روى عنه: خالد بن سلمة، وعمرو بن قيس، وغيرهما.

وقال سيف: كان عمره يوم اليرموك ثمان عشرة سنة، وكان يومئذ على كردوس[٣].

وقال غيره: ولي إمرة حمص مدة وكان مشكور السيرة.

قال أبو عبيد وغيره: توفي سنة ست وأربعين.

٤١ - **عبد الرحمن بن سمرة**، - ع - بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي، أبو سعيد القرشي العبشمي[٤].

هكذا نسبه ابن الكلبي، ويحيى بن معين، والبخاري، وأبو عبيد، وجماعة، وزاد في نسبه مصعب الزبيري، وابن أخيه الزبير بن بكار بعد حبيب: ربيعة.

أسلم يوم الفتح، ونزل البصرة، وقال له النبي ﷺ: «لا تسأل الإمارة»[٥]. وغزا سجستان أميرًا كما مضى.

روى عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحيان ابن عمير، ومحمد بن سيرين، وحميد بن هلال، والحسن البصري، وأخوه سعيد. ويروى أن اسمه كان: عبد كلال، فغيره النبي ﷺ[٦].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٩)، والتاريخ الكبير (٥/ ١٧٧)، والإصابة (٣/ ٦٧، ٦٨).

(٢) نسب قريش (٣٢٥).

(٣) رأس كتيبة.

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٤٢)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٣٨)، وأسد الغابة (٣/ ٤٥٤)، والإصابة (٢/ ٤٠٠).

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٣/ ١١٠)، ومسلم (١٦٥٢)، وأحمد (٥/ ٦٣)، وأبو داود (٣٢٧٧)، والترمذي (١٥٢٩)، والنسائي (٧/ ١٠).

(٦) السير (٢/ ٥٧٢).

توفي سنة خمسين بالبصرة، ويقال سنة إحدى وخمسين.

٤٢ - **عتبة بن فرقد السلمي،** - ن - أبو عبد الله[١] . له صحبة ورواية، وكان من كبار قومه. نزل الكوفة، وروى عنه: قيس بن أبي حازم، والشعبي، وغيرهما.

٤٣ - **عتبة بن أبي سفيان،** صخر بن حرب بن أمية الأموي[٢] .

شهد يوم الدار مع عثمان، وداره بدمشق بدرب الحبّالين. ولي المدينة وإمرة الحج غير مرة.

وحكى عنه ابنه الوليد أنه شهد الجمل مع عائشة، ثم نجا ولحق بأخيه، وذهبت عينه يومئذ.

وولي مصر سنة ثلاث وأربعين، وكان فصيحًا مفوهًا. توفي بثغر الإسكندرية في ذي القعدة سنة أربع وأربعين، وهو أخو معاوية لأبيه.

٤٤ - **عثمان بن حُنيف،** - د ن ق - ابن واهب الأنصاري الأوسي[٣] . له صحبة، ولاه عمر السواد، وتولى مساحته بأمر عمر.

روى عنه: ابن أخيه أبو أمامة بن سهل، وعمارة بن خريم بن ثابت، وعبيد الله ابن عبد الله، وغيرهم، وكان أميرًا شريفًا.

شعيب بن أبي ضمرة، مما روى عنه ابنه بشر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن حُريث بن نوفل بن مساحق قال: انتجى عمر وعثمان بن حنيف في المسجد والناس محيطون بهما، فلم يزالا يتجادلان في الرأي حتى أغضب عثمان عمر، فقبض من حصباء المسجد قبضة ضرب بها وجه عثمان، فشج الحصى بجبهته آثارًا من شجاج، فلما رأى عمر كثرة تسرب الدم على لحيته قال: إمسح عنك الدم، فقال: يا أمير المؤمنين لا يهولنك، فوالله إني لأنتهك ما وليتني أمره من رعيتك أكثر مما انتهكت مني، فأعجب بها عمر من رأيه وحلمه وزاد به عنده خيرًا[٤] .

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٥٢١)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٧٣)، والإصابة (٢/ ٤٥٥)، والاستيعاب (٣/ ١١٩).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣/ ١٢١)، وجمهرة أنساب العرب (ص/ ١١١، ١١٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (١/ ٢٠٩)، والجرح والتعديل (٦/ ١٤٦)، الاستيعاب (٣/ ١٠٣٣)، وأسد الغابة (٣/ ٥٧٧)، الإصابة (٦/ ٣٨٦).

(٤) إسناده حسن.

٤٥ - **عثمان بن طلحة،** - م د - بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري الحجبي[١].

حاجب الكعبة، هاجر مع عمرو بن العاص وخالد ثم سكن مكة.

روى عنه: ابن عمر، وعروة بن الزبير، وابن عمه شيبة بن عثمان، وغيرهم. ودفع إليه النبي ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح[٢].

وقال عوف الأعرابي عن رجل أن رسول الله ﷺ أعطى المفتاح شيبة بن عثمان عام الفتح وقال: «دونك هذا فأنت أمين الله على بيته»[٣].

قلت: شيبة أسلم يوم حنين، فيحتمل أن النبي ﷺ ولاه الحجابة لما اعتمر من الجعرانة مشاركًا لعثمان هذا في الحجابة، فإن شيبة كان حاجب الكعبة يوم قال له عمر: أريد أن أقسم مال الكعبة، كما في البخاري[٤].

فعن أبي بشر، عن مسافع بن شيبة، عن أبيه قال: دخل النبي ﷺ الكعبة يصلي، فإذا فيها تصاوير، فقال: «يا شيبة اكفني هذه»[٥]، فاشتد ذلك عليه، فقال له رجل: طينها ثم الطخها بزعفران، ففعل.

وقالت صفية بنت شيبة: أخبرتني امرأة من بني سليم أن رسول الله ﷺ لما خرج من الكعبة أمر عثمان بن طلحة أن يُغيّب قرني الكبش، يعني كبش إسماعيل - وقال: «لا ينبغي للمصلي أن يصلي وبين يديه شيء يشغله»[٦].

قتل طلحة يوم أحد مشركًا.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٤٨)، والجرح والتعديل (٦/ ١٥٥)، وأسد الغابة (٣/ ٣٧٢)، والإصابة (٥٤٤٢).

(٢) حديث حسن: أخرجه ابن سعد (٢/ ١٣٦)، والطبراني (٨٣٩٥) في الكبير، ولَه شاهدٌ عند البخاري (٨/ ١٥).

(٣) حديث ضعيف: فيه انقطاعٌ، وجهالة أحد الرواة.

(٤) صحيح البخاري (٨/ ١٥).

(٥) حديث ضعيف: وأخرجه الطبراني (٧/ ٣٥٩) في الكبير، وانظر المجمع (٣/ ٢٩٥).

(٦) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٦٨)، (٥/ ٣٨٠)، وأبو داود (٢٠٣٠)، والحميدي (٥٦٥)، والطبراني (٨٣٩٦) في الكبير.

وقال عبد الله بن المؤمل المخزومي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم»[1] - يعني الحجابة -.

قال مصعب: قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة.

وقال الهيثم بن عدي، والمدائني: توفي سنة إحدى وأربعين.

وقال خليفة: توفي سنة اثنتين وأربعين.

٤٦ - **عقيل بن أبي طالب**، - ن ق - بن عبد المطلب الهاشمي، أبو يزيد، ويقال أبو عيسى[2]، وكان أكبر من جعفر، وعلي.

أسلم وشهد غزوة مؤتة، وله عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه محمد، وحفيده عبد الله بن محمد، وموسى بن طلحة، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السمان.

ووفد على معاوية فأكرمه، وكان أكبر من علي بعشرين سنة، وعاش بعده مدة، وكان علامة بالنسب وأيام العرب[3].

قال ابن سعد: وكان عقيل ممن أخرج من بني هاشم كرهًا إلى بدر، فأسر يومئذ، وكان لا مال له، ففداه العباس. ثم هاجر في أول سنة ثمان، ثم عرض له مرض بعد شهوده غزوة مؤتة، فلم نسمع له بذكر في الفتح ولا ما بعدها، وقد أطعمه رسول الله ﷺ بخيبر كل سنة مائة وأربعين وسقًا[4].

وعن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أُعطي لكل نبي سبعة رفقاء نجباء، وأعطيت أنا أربعة عشر»[5]، فذكر منهم عقيلاً.

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير»، و «الأوسط» كما في المجمع (٣/ ٢٨٥)، وفيه ابن المؤمل، وهو من الضعفاء.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٤٢)، التاريخ الكبير (٧/ ٥٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٢١٨)، أسد الغابة (٣/ ٤٢٢)، الإصابة (٢/ ٤٩٤).

(٣) السير (٣/ ٩٩).

(٤) السير (٣/ ٩٩).

(٥) حديث منكر: وأخرجه الطبراني (٦/ ٢٦٤) في الكبير، وابن الجوزي (١/ ٢٨١) في العلل المتناهية.

وروي من وجوه مرسلة أن رسول الله ﷺ قال لعقيل: «يا أبا يزيد إني أحبك حبّين، حبًّا لقرابتك مني، وحبًّا لحب أبي طالب إياك»[(١)] .

وعن داود بن أبي هند، أن عليًّا دخل عليه عقيل ومعه كبش فقال: إن أحد الثلاثة أحمق، فقال عقيل: أما أنا وكبشي فلا.

وقال عطاء: رأيت عقيلاً شيخًا كبيرًا يقل غرب زمزم.

وقال أبو جعفر الباقر: أتى عقيل عليًّا بالعراق ليعطيه، فأبى، فقال: أذهب إلى من هو أوصل منك، فذهب إلى معاوية، فعرف له معاوية قدومه، ثم قال: هذا عقيل وعمه أبو لهب، فقال: هذا معاوية وعمته حمالة الحطب[(٢)] .

وقال غسان بن مضر: ثنا أبو هلال، ثنا حميد بن هلال، أن عقيلاً سأل عليًّا فقال: إني محتاج وفقير. فقال: اصبر حتى يخرج عطائي، فألح عليه. فقال لرجل: خذ بيده، فانطلق به إلى الحوانيت، فقل: دق الأقفال وخذ ما في الحوانيت. فقال: تريد أن تتخذني سارقًا! قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقًا وأعطيك أموال الناس. قال: لآتين معاوية. قال: أنت وذاك، فأتى معاوية، فأعطاه مائة ألف، ثم قال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاك علي وما أوليتك، قال: فصعد المنبر فحمد الله ثم قال: أيها الناس إني أخبركم أني أردت عليًّا على دينه، فاختار دينه علي، وأردت معاوية على دينه فاختارني على دينه. فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنه أحمق!![(٣)] .

توفي عقيل في خلافة معاوية.

٤٧ - **عمارة بن حزم**، بن زيد بن لوذان الأنصاري النجاري، أبو عبد الله[(٤)] . أحد من شهد بدرًا، ذهب بصره، وبقي إلى خلافة معاوية.

---

(١) حديث ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٤٤) في طبقاته.

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: إسناده منقطعٌ.

(٣) إسناده حسن: وأورده ابن الأثير (٣/ ٤٢٣) في أسد الغابة.

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٤٩٤)، الطبقات الكبرى (٣/ ٤٨٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٤)، أسد الغابة (٤/ ٤٨)، الإصابة (٢/ ٥١٣).

٤٨ - عمرو بن أمية، بن خويلد بن عبد الله بن إياس، أبو أمية الضمري[١].

أسلم بعد أحد، وشهد بئر معونة وما بعدها، وكان من أولي النجدة والشجاعة والإقدام، وبعثه رسول الله ﷺ سرية وحده. وبعثه بكتابه إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام فأسلم.

روى عنه: ابناه جعفر، وعبد الله، وابن أخيه الزبرقان بن عبد الله، والشعبي، وأبو سلمة، وأبو قلابة الجرمي. وتوفي بالمدينة، وشهد بدرًا مع المشركين، وبقي إلى أيام معاوية.

٤٩ - عمرو بن الحمق - ن ق - الخزاعي[٢].

له صحبة ورواية، وبايع النبي ﷺ في حجة الوداع، وسمع منه.

روى عنه: رفاعة بن شداد، وجبير بن نفير، وعبد الله بن عامر المعافري.

وقال ابن سعد: كان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى عثمان، وقتله ابن أم الحكم بالجزيرة.

وقال خليفة: كان عمرو بن الحمق يوم صفين على خُزاعة مع علي.

وعن الشعبي قال: لما قدم زياد الكوفة أثاره عمارة بن عقبة بن أبي معيط فقال: إن عمرو بن الحمق من شيعة علي، فسير إليه يقول: ما هذه الزرافات[٣] التي تجتمع عندك! من أرادك أو أردت كلامه ففي المسجد.

وعنه قال: تطلّب زياد رؤساء أصحاب حُجْر، فخرج عمرو إلى الموصل هو ورفاعة بن شداد، فكَمُنا في جُلّ، فبلغ عامل ذلك الرستاق، فاستنكر شأنهما، فسار إليهما في الخيل، فأما عمرو بن الحمق فكان مريضًا، فلم يكن عنده امتناع، وأما رفاعة فكان شابًّا، فركب وحمل عليهم، فأفرجوا له، ثم طلبته الخيل، وكان راميًا فرماهم فانصرفوا، وبعثوا بعمرو إلى عبد الرحمن بن أم الحكم أمير الموصل، فكتب

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤/٢٤٨)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٠)، الاستيعاب (١١٦٢)، أسد الغابة (٤/ ٨٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥)، والتاريخ الكبير (٦/ ٣١٣)، والاستيعاب (٢/ ٥٢٣)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥)، أسد الغابة (٤/ ١٠٠، ١٠١).

(٣) الزرافات: الجماعات.

فيه إلى معاوية، فكتب إليه معاوية إنه زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات بمشاقص[١]، ونحن لا نتعدى عليه فاطعنه كذلك، ففعل به ذلك، فمات في الثانية.

وقال أبو إسحاق، عن هُنَيْدة الخزاعي قال: أول رأس أُهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق[٢].

وقال عمار الدُّهْني: أول رأس نقل رأس ابن الحمق، وذلك لأنه لدغ فمات، فخشيت الرسل أن تتهم به، فحزوا رأسه وحملوه.

وقلت: هذا أصح مما مر، فإن ذاك من رواية ابن الكلبي، فالله أعلم هل قتل أو لدغ.

وقال خليفة: قتل سنة خمسين.

٥٠ - **عمرو بن العاص**، - ع - بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، أبو عبد الله، وأبو محمد القرشي السهمي[٣].

أسلم في المدينة وهاجر، واستعمله رسول الله ﷺ على جيش غزوة ذات السلاسل، وفيه أبو بكر وعمر، لخبرته بمكيدة الحرب. ثم ولي الإمرة في غزوة الشام لأبي بكر وعمر. ثم افتتح مصر ووليها لعمر. وله عدة أحاديث.

روى عنه: ابناه عبد الله ومحمد، وأبو عثمان النهدي، وقبيصة بن ذؤيب، وعلي بن رباح، وعبد الرحمن بن شماسة، وآخرون.

وقال ابن عبد البر: أسلم عمرو بن العاص في صفر سنة ثمان، وأمَّره النبي ﷺ على سرية نحو الشام في جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدي إلى السلاسل، ثم أمده النبي ﷺ بمائتي فارس، فيهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة، إلى أن قال: ثم ولي مصر لمعاوية، ومات بها يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين على الأصح، فصلى ابنه

(١) المشاقص: سلاح صغير في حجم الخنجر ونحوه.

(٢) حسن لغيره: وانظر: أسد الغابة (٤/ ١٠٠).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣٠٣، ٣٠٤)، وتاريخ الطبري (٤/ ٥٥٨)، وأسد الغابة (٤/ ١١٥ ـ ١١٨)، الإصابة (٥٨٨٤).

عليه، ثم رجع فصلى الناس صلاة العيد، ثم ولي مصر بعده عتبة أخو معاوية، فبقي سنة ومات، فولي مصر مسلمة بن مخلد، انتهى.

وقدم عمرو دمشق رسولاً من أبي بكر إلى هرقل، وله بدمشق دار عند سقيفة كردوس، ودار عند باب الجابية، تُعرف ببني حُجيجة، ودار عند عين الحمى. وأمه عَنَزِيّة، وكان قصيراً يخضب بالسواد.

قال حماد بن سلمة: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان، هشام وعمرو»(١).

ابن لهيعة عن مشرح، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «أسلم الناس، وآمن عمرو بن العاص»(٢). رواه الترمذي.

وقال ابن أبي مليكة: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش»(٣). أخرجه الترمذي، وفيه انقطاع.

وقال ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: أخبرني سويد بن قيس، عن قيس بن سُمي، أن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي، قال: «إن الإسلام والهجرة يجبان ما كان قبلهما»(٤)، قال: فوالله ما ملأت عيني منه ولا راجعته بما أريد، حتى لحق بالله حياءً منه.

وقال الحسن البصري: قال رجل لعمرو بن العاص: أرأيت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يحبه، أليس رجلاً صالحًا؟. قال: بلى، قال: قد مات رسول الله ﷺ وهو يحبك، وقد استعملك، قال: بلى، فوالله ما أدري أحبًّا كان لي منه، أو استعانة بي، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو يحبهما: عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر. فقال الرجل: ذاك قتيلكم يوم صفين. قال: قد والله فعلنا(٥).

(١) حديث حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٣)، وابن سعد (٤/ ١٩١)، والحاكم (٣/ ٢٤٠، ٤٥٢).

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، وفيه انقطاعٌ.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٨٤٥)، وفيه انقطاعٌ.

(٤) حديث حسن: أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٤)، وله شاهدٌ من حديث عمرو بن العاص، أخرجه مسلم (١٢١).

(٥) إسناده صحيح: وأخرجه أحمد (٤/ ٢٠٣).

وروي أن عمراً لما توفي النبي ﷺ كان على عُمان، فأتاه كتاب أبي بكر بذلك.
قال ضمرة: عن الليث بن سعد، أن عمر نظر إلى عمرو بن العاص يمشي فقال: ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميراً(١).

وقال جويرية بن أسماء: حدثني عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير: ثنا أشياخنا أن الفتنة وقعت، وما رجل من قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص، وقال: ما زال معتصماً بمكة ليس في شيء مما فيه الناس، حتى كانت وقعة الجمل، فلما فرغت بعث إلى ولديه عبد الله ومحمد فقال: إني قد رأيت رأياً، ولستما باللذين ترداني عن رأيي، ولكن أشيرا علي، إني رأيت العرب صاروا عيرين يضطربان، وأنا طارح نفسي بين جداري مكة، ولست أرضى بهذه المنزلة، فإلى أي الفريقين أعمد؟ قال عبد الله: إن كنت لا بد فاعلاً، فإلى علي.

قال: إني إن أتيت علياً قال: إنما أنت رجل من المسلمين، وإن أتيت معاوية يخلطني بنفسه، يشركني في أمره، فأتى معاوية(٢).

وعن عروة، أو غيره قال: دعا ابنيه، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته، لأنه أسلم له، فقال له محمد: أنت شريف من أشراف العرب، وناب من أنيابها، لا أرى أن تتخلف، فقال لعبد الله: أما أنت فأشرت علي بما هو خير لي في آخرتي، وأما أنت يا محمد فأشرت علي بما هو أنبه لذكري، ارتحلا، فارتحلوا إلى معاوية، فأتوا رجلاً قد عاد المرضى، ومشى بين الأعراض، يقص على أهل الشام غدوة وعشية: يا أهل الشام إنكم على خير وإلى خير، تطلبون بدم خليفة قتل مظلوماً، فمن عاش منكم فإلى خير. ومن مات فإلى خير. فقال عبد الله: ما أرى الرجل إلا قد انقطع بالأمر دونك، قال: دعني وإياه، ثم إن عمراً قال: يا معاوية أحرقت كبدي بقصصك، أترى أنا خالفنا علياً لفضل منا عليه، لا والله، إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها، وايم الله لتقطعن لي قطعة من دنياك، أو لأنابذنك، قال: فأعطاه مصر، يعطي أهلها عطاءهم، وما بقي فله.

ويروى أن علياً كتب إلى عمرو يتألفه، فلما أتاه الكتاب أقرأه معاوية وقال: قد ترى، فإما أن ترضيني، وإما أن ألحق به، قال: فما تريد؟ قال: مصر، فجعلها له.

---

(١) إسناده منقطع: وهو من أنواع الضعيف.

(٢) إسناده ضعيف: فيه جهالة بعض الرواة. وأورده المصنف في السير (٢/ ٧٢).

وعن يزيد بن أبي حبيب وغيره، أن الأمر لما صار لمعاوية استكثر طُعمة مصر لعمرو، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وبتدبيره وعنائه، وظن أن معاوية سيزيده الشام مع مصر، فلم يفعل معاوية، فتنكر له عمرو، فاختلفا وتغالظا، فدخل بينهما معاوية بن حُديج، فأصلح أمرهما، وكتب بينهما كتابًا: أن لعمرو ولاية مصر سبع سنين، وأشهد عليهما شهودًا، ثم سار عمرو إليها سنة تسع وثلاثين، فما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات[١].

ويروى أن عمرًا ومعاوية اجتمعا، فقال معاوية له: من الناس؟. قال: أنا، وأنت، والمغيرة بن شعبة، وزياد، قال: وكيف ذاك؟ قال: أما أنت فللتأني، وأما أنا فللبديهة، وأما مغيرة فللمعضلات، وأما زياد فللصغير والكبير، قال: أما ذانك فقد غابا، فهات أنت بهديتك، قال: وتريد ذلك؟ قال: نعم، قال: فأخرج من عندك، فأخرجهم، فقال: يا أمير المؤمنين أسارك، قال: فأدنى منه رأسه، فقال: هذا من ذاك، من معنا في البيت حتى أُسارّك؟![٢].

وقال جويرية بن أسماء أن عمرًا قال لابن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلدتم لقتل عثمان قرم[٣] الإماء العوارك[٤]، أطعتم فساق أهل العراق في عتبه، وأجزرتموه مراق أهل مصر، وآويتم قتلته. فقال ابن عباس: إنما تكلم لمعاوية، وإنما تكلم عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما، أما أنت يا معاوية فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا حصر طلب منك نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتله وتربصت به، وأما أنت يا عمرو، فأضرمت[٥] المدينة عليه، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أبنائه، فلما أتاك قتله أضافتك عداوة علي أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك منه بمصر، فقال معاوية: حسبك يرحمك الله، عرضني لك عمرو، وعرض نفسه[٦].

---

(١) إسناده منقطعٌ: وهو من أنواع الضعيف. وأخرجه ابن سعد (٤/٢٥٨) في الطبقات الكبرى.

(٢) أورده المصنف بصيغة التضعيف.

(٣) قرم: صاحب الشهوة الغالبة.

(٤) العوارك: الحيض.

(٥) أضرمت: أشعلت.

(٦) إسناده منقطعٌ: وأخرجه ابن سعد (٤/٢٥٨) في الطبقات.

وكان عمرو من أفراد الدهر دهاءً، وجلادة، وحزمًا، ورأيًا، وفصاحةً.

ذكر محمد بن سلام الجمحي: أن عمر بن الخطاب كان إذا رأى رجلاً يتلجلج في كلامه قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد(١).

وقال مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت عمرًا، فما رأيت رجلاً أقرأ لكتاب الله منه، ولا أفقه في دين الله منه، ولا أحسن مداراة منه، وصحبت طلحة بن عبيد الله، فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل منه من غير مسألة، وصحبت معاوية، فما رأيت أحلم منه، وصحبت عمرو بن العاص، فما رأيت رجلاً أبين - أو قال أنصع - طرفًا منه، ولا أكرم جليسًا، ولا أشبه سريرة بعلانية منه، وصحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب، لا يخرج من باب منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها(٢).

وقال موسى بن علي، حدثنا أبي: ثنا أبو قيس مولى عمرو بن العاص، أن عمرًا كان يسرد الصوم، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل أكثر مما كان يأكل في السحر(٣).

وقال عمرو بن دينار: وقع بين المغيرة بن شعبة وبين عمرو بن العاص كلام، فسبه المغيرة، فقال عمرو: يا هصيص، أيستبني ابن شعبة! فقال عبد الله ابنه: إنا لله، دعوت بدعوى القبائل وقد نُهي عنها. فأعتق ثلاثين رقبة(٤).

وقال عمرو بن دينار: أخبرني مولى لعمرو بن العاص، أن عمرًا أدخل في تعريش الوهط - وهو بستان له بالطائف - ألف ألف عود، كل عود بدرهم.

وقال يزيد بن أبي حبيب: حدثني عبد الرحمن بن شماسة قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى، فقال له ابنه: لم تبكي، أجزعًا من الموت؟! قال: لا

---

(١) انظر السابق: وأورده المصنف (٢/ ٥٧)، (٢/ ٧٣) في السير.

(٢) إسناده ضعيف: وأخرجه النسوي (١/ ٤٥٧) في تاريخه، وأورده المصنف (٢/ ٧٤) في السير، وفيه مجالد بن سعيد من الضعفاء.

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم (١٠٩٦)، وأبو داود (٢٣٤٣)، والترمذي (٧٠٨)، وأحمد (٤/ ١٩٧)، والنسائي (٤/ ١٤٦)، والمرفوع فيه: «إن فصلاً بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».

(٤) إسناده ضعيف: فيه انقطاعٌ.

والله ولكن لما بعده، قال: قد كنت على خير، فجعل يذكره صحبة رسول الله ﷺ وفتوحه الشام، فقال عمرو: تركت أفضل من ذلك كله، شهادة أن لا إله إلا الله، إني كنت على ثلاث أطباق[١]، ليس منها طبقة إلا عرفت نفسي فيها: كنت أول شيء كافراً، وكنت أشد الناس على رسول الله ﷺ فلو مت حينئذ لوجبت لي النار، فلما بايعت رسول الله ﷺ كنت أشد الناس منه حياءً، ما ملأت عيني منه، فلو مت حينئذ لقال الناس: هنيئًا لعمرو، أسلم على خير، ومات على خير أحواله، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء، فلا أدري أعلي أم لي، فإذا أنا مت فلا يبكي علي ولا تتبعوني ناراً، وشدوا علي إزاري، فإني مخاصم، فإذا وأريتموني فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها، أستأنس بكم، حتى أعلم ما أراجع رسل ربي[٢].

أخرجه أبو عوانة في مسنده.

وقال الزهري: عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو أن أباه قال حين احتضر: اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور، تركنا كثيراً مما أمرت، ووقعنا في كثير ممن نهيت، اللهم لا إله إلا أنت. ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يهلل حتى توفي[٣].

وقال أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو: إن عمراً توفي ليلة الفطر، فصلى عليه ابنه ودفنه، ثم صلى بالناس صلاة العيد.

قال الليث، والهيثم بن عدي، والواقدي، وابن بُكير، وغيرهم: توفي سنة ثلاث وأربعين ليلة عيد الفطر، زاد يحيى بن بكير: وسنّه نحو مائة سنة.

وقال أحمد العجلي: وعمره تسع وتسعون سنة.

وقال ابن نمير: توفي في سنة اثنتين وأربعين.

فائدة: قال الطحاوي: ثنا المزني: سمعت الشافعي يقول: دخل ابن عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت وقد أصلحت من دنياي قليلاً، وأفسدت من ديني كثيراً، فلو كان ما أصلحت هو ما أفسدت لفزت، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت، فعظني بموعظة

---

(١) ثلاثة أطباق: ثلاثة أحوال.

(٢) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه مسلم (١٢١)، وأبو عوانة (١/ ٧٠، ٧١).

(٣) إسناده صحيح: أورده الذهبي في السير (٣/ ٧٥).

أنتفع بهـا يا بن أخي، فقـال: هيهات يـا أبا عبد الله، فـقال: اللهم إن ابن عـباس يقنطني من رحمتك، فخذ مني حتى ترضى[١] .

ولعمرو بن العاص ترجمة طويلة في طبقات ابن سعد ثمان عشرة ورقة.

٥١ - عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد، أبو ثور الزبيدي[٢] .

له وفادة على النبي ﷺ، وشهد اليرموك وأبلى بلاءً حسنًا يوم القادسية، وكان فارسًا بطلاً ضخمًا عظيمًا، أجشّ الصوت، إذا التفت التفت جميعًا، وهو أحد الشجعان المذكورين، وارتد عند وفاة النبي ﷺ، ثم رجع وحسن إسلامه.

وقيل: كان يأكل أكل جماعة، أكل مرة عنزًا رباعيًا وثلاثة أصوع ذرة[٣] .

وقال جويرية بن أسمـاء: شهد صفين غير واحد أبناء خـمسين ومائة سنة، منهم عمرو بن معد يكرب.

توفي عمرو هذا في إمرة معاوية.

٥٢ - عمير بن سعد، - ت - بن شهيد بن قيس الأنصاري الأوسي[٤] .

صاحب رسول الله ﷺ، كان من زهاد الصحابة وفضلائهم.

روى عنه: ابنه محمود، وكثير بن مرة، وأبو إدريس الخولاني، وراشد بن سعد، وغيرهم.

وكان يقال له: نسيج وحده، واستعمله عمر على حمص. وهم ابن سعد فقال: إنه عمير بن سعد بن عبيد، وإنما هو ابن عم أبيه[٥] .

وقال عبد الصمد بن سعيد: ولي حمص بعد سعيد بن عامر بن حِذْيم.

---

(١) إسناده منقطعٌ: والخبر ضعيفٌ.

(٢) انظر: الاستيعاب (٢/ ٥٢٠)، تاريخ الطبري (٣/ ١٣٢)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٦٠)، وأسد الغابة (٤/ ١٣٢ ـ ١٣٤)، والإصابة (٣/ ١٨).

(٣) أورده بصيغة التضعيف.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٧٥)، التاريخ الكبير (٦/ ٥٣١)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٦)، الاستيعاب (٣/ ١٢١٥)، أسد الغابة (٤/ ٢٩٤).

(٥) الطبقات الكبرى (٤/ ٣٧٤) لابن سعد.

وعن الزهري قال: فبقي على إمرة حمص حتى قُتل عمر، ثم نزعه عثمان.

وقال عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال: قال لي ابن عمر، ما كان في المسلمين رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أفضل من ابيك(١).

وقال ابن سيرين: إن عمر من عجبه بعمير بن سعد كان يسميه: نسيج وحده(٢).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأ أحمد بن عبد الواحد البخاري سنة اثنتين وعشرين وستمائة، أنبأ أبو الكرم علي بن عبد الكريم بهمذان، أنبأ أبو غالب أحمد ابن محمد المقري سنة ست وخمسمائة، أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن شبابة، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، أنبأ عبد الله بن صالح كاتب الليث، ثنا سعيد بن عبد العزيز أنه بلغه أن الحسن بن أبي الحسن قال: كان عمر بن الخطاب ؓ بعث عُمير بن سعد أميرًا على حمص، فأقام بها حولاً، فأرسل إليه عمر وكتب إليه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من عمر ابن الخطاب إلى عمير بن سعد، السلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقد كنا قد وليناك شيئًا من أمر المسلمين، فلا أدري ما صنعت، أوفيت بعهدنا، أم خنتنا، فإذا أتاك كتابي هذا - إن شاء الله تعالى - فاحمل إلينا ما قبلك من فيء المسلمين، ثم أقبل، والسلام عليك».

قال: فأقبل عمير ماشيًا من حمص، وبيده عكازه، وإداوة، وقصعة، وجراب، شاحبًا، كثير الشعر، فلما قدم على عمر قال له: يا عمير، ما هذا الذي أرى من سوء حالك، أكانت البلاد بلاد سوء، أم هذه منك خديعة؟. قال عمير: يا عمر بن الخطاب ألم ينهك الله عن التجسس وسوء الظن؟ ألست تراني ظاهر الدم، صحيح البدن ومعي الدنيا بقرابها! قال عمر: ما معك من الدنيا؟ قال: مزودي أجعل فيه طعامي، وقصعة آكل فيها، ومعي عكازتي هذه أتوكأ عليها وأجاهد بها عدواً إن لقيته، وأقتل بها حية إن لقيتها. فما بقي من الدنيا! قال: صدقت، فأخبرني ما حال من خلفت من المسلمين؟ قال: يصلون ويوحدون، وقد نهى الله أن نسأل عما وراء ذلك.

---

(١) إسناده ضعيف: فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو من المدلسين، وأورده المصنف (٢/ ٥٥٩) في السير.

(٢) إسناده منقطعٌ: أورده المصنف (٢/ ٥٥٩، ٥٦٠) في السير.

قال: ما صنع أهل العهد؟ قال عمير: أخذنا منهم الجزية عن يد وهم صاغرون. قال: فما صنعت بما أخذت منهم؟ قال: وما أنت وذاك يا عمر! أرسلتني أمينًا، فنظرت لنفسي، وايم الله لولا أني أكره أن أغمك لم أحدثك يا أمير المؤمنين، قدمت بلاد الشام، فدعوت المسلمين، وأمرتهم بما حق لهم علي فيما افترض الله تعالى عليهم، ودعوت أهل العهد، فجعلت عليهم من يجيبهم، فأخذناه منهم، ثم رددناه على فقرائهم ومجهوديهم، ولم ينلك من ذلك شيء، فلو نالك بلّغناك إياه. قال عمر: سبحان الله، ما كان فيهم رجل يتبرع عليك بخير ويحملك على دابة، جئت تمشي، بئس المعاهدون فارقت، وبئس المسلمون، أما والله لقد سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «لتوطأن حُرمهم وليجارن عليهم في حكمهم، وليستأثرن عليهم بفيئهم، وليلينهم رجال إن تكلموا قتلوهم، وإن سكتوا اجتاحوهم»[(١)] . فقال عمير: ما لك يا عمر تفرج بسفك دمائهم وانتهاك محارمهم!. قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عز وجل عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم»[(٢)] . ثم إن عمر قال: هاتوا صحيفة لنجدد لعمير عهدًا، قال عمير: والله لا أعمل لك، اتق الله يا أمير المؤمنين واعفني بغيري.

وذكر حديثًا طويلاً منكراً. وروي نحوه، عن هارون بن عنترة، عن أبيه.

قال المفضل الغلابي: زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشداد بن أوس، وعمير ابن سعيد، رضي الله عنهم.

٥٣ – عنبسة بن أبي سفيان، – م٤ – بن حرب بن أمية الأموي، أبو عامر، ويقال أبو عثمان، ويقال أبو الوليد[(٣)] .

روى عن أخته أم المؤمنين أم حبيبة.

وعنه: مكحول، وعمرو بن أوس، وشهر بن حوشب، وأبو صالح السمان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح.

(١) حديثٌ منكرٌ: ورواه أبو حذيفة في «المبتدأ»، وانظر: السير (٢/ ٥٦٢).

(٢) انظر السابق.

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٦)، وأسد الغابة (٤/ ١٥١)، الإصابة (٣/ ٨٢).

ولعله بقي إلى بعد هذا الزمان، لكنه حج بالناس في سنة سبع وأربعين.

[حرف القاف]

٥٤ - قيس بن عاصم، - د ت ن - بن سنان التميمي السعدي المنقري[١].

قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم، فأسلم، وكان عاقلاً حليمًا كريمًا جوادًا شريفًا.

قال النبي ﷺ: «هذا سيد أهل الوبر»[٢].

ويروى أن الأحنف بن قيس قيل له: ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم. ويقال: إن قيسًا كان ممن حرم على نفسه في الجاهلية شرب الخمر[٣].

روى عنه: الأحنف، والحسن البصري، وشعبة بن التوأم، وابنه حكيم بن قيس، وحفيده خليفة بن حصين.

يكنى أبا علي، ويقال: كنيته أبو طلحة، وقيل: أبو قبيصة. نزل البصرة، وتوفي عن اثنين وثلاثين ذكرًا من أولاده وأولادهم. حديثه في السنن.

[حرف الكاف]

٥٥ - كعب بن مالك، - ع - بن عمرو بن القَيْن الأنصاري الخزرجي السلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن[٤].

شاعر رسول الله ﷺ، وأحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، شهد العقبة وأحدًا، وحديثه في تخلفه عن غزوة تبوك في الصحيحين[٥].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦)، والتاريخ الكبير (٧/ ١٤١)، والجرح والتعديل (٧/ ١٠١)، أسد الغابة (٤/ ٢١٩)، الإصابة (٣/ ٢٥٢).

(٢) حديثٌ ضعيفٌ: أخرجه ابن سعد (٧/ ٣٦) في الطبقات الكبرى.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا (٢٤) في الحلم، وأورده ابن عبد البر (٣/ ٢٣٢) في الاستيعاب.

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٢١٩)، الجرح والتعديل (٧/ ١٦٠)، الاستيعاب (٣/ ١٣٢٣)، أسد الغابة (٤/ ٤٨٧)، الإصابة (٨/ ٣٠٤).

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٨/ ٨٦، ٩٣)، ومسلم (٢٧٦٩).

روى عنه: بنوه عبد الرحمن، وعبد الله، وعبيد الله، ومحمد، وابن عباس، وعمر بن الحكم، وعمر بن كثير بن أفلح، وحفيده عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.

ويروى أن النبي ﷺ آخى بين طلحة وكعب بن مالك، وقيل بل آخى بين كعب والزبير بن العوام[١] . قاله عروة.

وفي مغازي الواقدي: إن كعبًا قاتل يوم أحد قتالاً شديدًا، حتى جرح سبعة عشر جرحًا[٢] .

وقال ابن سيرين: كان شعراء الصحابة: عبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك.

وقال عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله، قد أنزل الله في الشعراء ما أنزل، قال: «إن المجاهد يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده ترمونهم به نضح النبل»[٣] .

قال ابن سيرين: أما كعب فكان يذكر الحرب ويقول: فعلنا ونفعل ويهددهم. وأما حسان فكان يذكر عيوبهم وأيامهم. وأما ابن رواحة فكان يعيرهم بالكفر.

وقد أسلمت دوس فرقًا من بيت قاله كعب:

نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسًا أو ثقيفًا[٤]

وعن ابن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن مالك: «ما نسي ربك - وما كان نسيًّا - بيتًا قلته». قال: ما هو؟ قال: «أنشده يا أبا بكر»[٥] ، فقال:

زعمت سخينةُ أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاّب

عن الهيثم والمدائني أن كعبًا مات سنة أربعين، .

---

(١) حديث ضعيف: أخرجه ابن إسحاق مرسلاً كما في السير (٢/ ٥٢٤).

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه الواقدي (١/ ٢٣٦) في المغازي.

(٣) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٧)، وعبد الرزاق (٢٠٥٠٠) في مصنفه.

(٤) أسد الغابة (٤/ ٤٨٤)، الإصابة (٨/ ٣٠٥).

(٥) حديث ضعيف: أخرجه ابن مندة، وابن عساكر في تاريخ دمشق، كما في الكنز (١٣/ ٥٨١).

وروى الواقدي: أنه مات سنة خمسين. وعن الهيثم بن عدي أيضًا: أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

[حرف اللام]

٥٦ - لبيد بن ربيعة، بن مالك أبو عقيل الهوازني العامري[١].

الشاعر المشهور، الذي له:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وفد على النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه.

قال النبي ﷺ: «أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة[٢] لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل

يقال: إن لبيدًا عاش مائة وخمسين سنة، وقيل: إنه لم يقل شعرًا بعد إسلامه، وقال: أبدلني الله به القرآن.

ويقال: قال بيتًا واحدًا وهو:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح

وكان أحد أشراف قومه، نزل الكوفة، وكان لا تهبّ الصّبا إلا نحر وأطعم. وكان قد اعتزل الفتن.

وقيل: إنه لم يبق إلى هذا الوقت، بل توفي في إمرة عثمان. وقيل مات يوم دخل معاوية الكوفة.

وقال ابن أبي الزناد: عن هشام عن أبيه، عن عائشة قالت: رويت للبيد اثني عشر ألف بيت من الشعر. وللبيد:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد[٣]

(١) انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٢٤٩)، والجرح والتعديل (٧/ ١٨١)، والاستيعاب (٣/ ٣٢٤).

(٢) حديثٌ صحيحٌ: أخرجه البخاري (١٠/ ٤٤٨)، ومسلم (٢٢٥٦)، وأبو داود (٥٠١١)، والترمذي (٢٨٤٨)، وابن سعد (٦/ ٣٣) في طبقاته.

(٣) أسد الغابة (٤/ ٢٦٢).

[حرف الميم]

٥٧ - **محمد بن مسلمة** - ع - بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة. ويقال محمد بن مسلمة بن سلمة بن حُريش الأشهلي الأنصاري، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو سعيد[١].

شهد بدراً والمشاهد بعدها، وروي أن النبي ﷺ استخلفه على المدينة مرة.

وكان رجلاً طويلاً، معتدلاً، أسمر، أصلع، عاش سبعًا وسبعين سنة، وهو حارثي من حلفاء بني عبد الأشهل[٢].

روى عنه: ابنه محمود، وسهل بن أبي حثمة، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، وأبو بردة بن أبي موسى، وآخرون.

وكان على مقدمة عمر في قدومه إلى الجابية.

وقال ابن سعد: آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة، واستخلفه في غزوة تبوك على المدينة[٣].

قلت: وكان ممن اعتزل الفتنة.

قال علي بن زيد، عن أبي بردة، مررنا بالربذة فإذا فسطاط محمد بن مسلمة، فقلت: لو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «ستكون فرقة وفتنة واختلاف، فاكسر سيفك واقطع وترك واجلس في بيتك»[٤]، ففعلت ما أمرني به.

وقال أبو بردة، عن رجلٍ قال: قال حذيفة؛ إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة، فإذا فسطاط مضروب لما أتينا المدينة، وإذا محمد بن مسلمة، فسألناه فقال: لا يشتمل على شيء من أمصاركم حتى ينجلي الأمر[٥].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٤٤٣)، والتاريخ الكبير (١/ ٢٣٩)، والاستيعاب (٢/ ١٣٧٧)، وأسد الغابة (٥/ ١١٢)، الإصابة (٩/ ١٣١).

(٢) السير (٢/ ٣٧٠).

(٣) الطبقات الكبرى (٣/ ٤٤٣).

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٣)، فيه ابن جدعان، وهو من الضعفاء.

(٥) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه الحاكم (٣/ ٤٣٣) وصححه، وأقره الذهبي.

وقال عبابة بن رفاعة: كان محمد بن مسلمة أسود طويلاً عظيمًا.

وقال ابن عيينة: عن موسى بن أبي عيسى قال: أتى عمر بن الخطاب مشربة بني حارثة، فإذا محمد بن مسلمة، فقال له عمر: كيف تراني؟ قال: أراك كما أحب، وكما يجب لك الخير، أراك قويًّا على جمع المال، عفيفًا عنه، عدلاً في قسمته، ولو ملت عدلناك كما يعدَّل السهم في الثقاف. فقال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني[١].

وعن جابر قال: بعثنا عثمان في خمسين راكبًا، أميرنا محمد بن مسلمة نكلّم الذين جاءوا من مصر في فتنة، فاستقبلنا رجل منهم، وفي يده مصحف، متقلدًا سيفًا تذرف عيناه، فقال: ها إنَّ هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا، فقال محمد ابن مسلمة: اسكت، فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك، وقبل أن تولد[٢].

وعن زيد بن أسلم، أن محمد بن مسلمة قال: أعطاني رسول الله ﷺ سيفًا فقال: «جاهد في سبيل الله، حتى إذا رأيت من المسلمين فئتين يقتتلان، فاضرب به الحجر حتى تكسره، ثم كف لسانك ويدك حتى تأتيك منية قاضية، أو يد خاطئة»[٣]. فلما قتل عثمان خرج إلى صخرة، فضربها بسيفه حتى كسره.

وقال إسحاق بن أبي فروة: كان محمد يقال له حارس نبي الله ﷺ، فلما كسر سيفه اتخذ سيفًا من خشب، وصيره في الجفن في داره وقال: علقته أهيب به ذاعرًا[٤].

وقال محمد بن مصفَّى: حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن وردان، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قدم معاوية ومعه أهل الشام، يعني إن شاء الله إلى المدينة، فبلغ رجلاً شقيًّا من أهل الأردن جلوس محمد بن مسلمة عن علي أو معاوية، فاقتحم عليه المنزل فقتله[٥].

---

(١) إسناده منقطعٌ: والخبر ضعيف. وأورده المصنف في السير (٢/ ٣٧٢).

(٢) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٣٦) في مستدركه.

(٣) حديث ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٥): وإسناده مرسلٌ.

(٤) خبرٌ ضعيفٌ: فيه ابن أبي فروة من الضعفاء.

(٥) خبرٌ حسنٌ: وأورده المصنف في السير (٢/ ٣٧٣).

وقال يحيى بن بكير، وإبراهيم بن المنذر، وابن نمير، وخليفة: توفي سنة ثلاث وأربعين في صفر، رضي الله عنه، ومن قال سنة ست فقد غلط.

٥٨ - **مدلاج بن عمرو،** حليف بني عبد شمس[(١)] شهد بدرًا، وتوفي سنة خمسين. وبعضهم يقول: مدلج بن عمرو، حليف لبني غنم بن ذودان، والله أعلم.

٥٩ - **المستورد بن شداد،** القرشي الفهري[(٢)].

يقال: توفي سنة خمسين، سيأتي، وهو صحابي مشهور.

روى عنه: قيس بن أبي حازم، وغيره.

٦٠ - **معقل بن قيس،** الرياحي[(٣)].

توفي سنة اثنتين وأربعين. لا أعرفه، وليست له صحبة.

٦١ - **معقل بن أبي الهيثم،** - د ن ت - ويقال معقل بن أبي معقل، ويقال معقل بن أم معقل، الأسدي، حليف لهم[(٤)].

له صحبة، حديثه في فضل العمرة في رمضان، وفي النهي عن التغوط إلى القبلة. عداده في أهل المدينة.

روى عنه: مولاه أبو زيد، وأم معقل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وتوفي في أيام معاوية.

٦٢ - **المغيرة بن شعبة،** - ع - ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي، أبو عيسى، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو محمد[(٥)].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٩٨) لابن سعد.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ١٦)، والاستيعاب (٣/ ٤٨٢)، أسد الغابة (٤/ ٣٥٣).

(٣) انظر: الكامل (٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٧).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٩١)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٥)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٨)، الإصابة (٣/ ٤٤٦).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٨٤)، (٦/ ٢٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٤)، أسد الغابة (٤/ ٤٠٦)، الإصابة (٨١٨١)، السير (٣/ ٢١).

صحابي مشهور، وكان رجلاً طوالاً، ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل يوم القادسية.

وروى المغيرة بن الريان، عن الزهري قال: قالت عائشة: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينه(١).

وقال ابن سعد: كان المغيرة أصهب الشعر جدًّا، يفرق رأسه فروقًا أربعة، أقلص الشفتين، مهتومًا، ضخم الهامة، عبل الذراعين، بعيد ما بين المنكبين. قالِ: وكان داهية، يقال له: مغيرة الرأي(٢).

وعن الشعبي: أن المغيرة سار من دمشق إلى الكوفة خمسًا.

وقال الواقدي: حدثني محمد بن سعيد الثقفي وجماعة قالوا: قال المغيرة: كنا قومًا متمسكين بديننا، ونحن سدنة(٣) اللات، فأراني لو رأيت قومنا قد أسلموا ما تبعتهم، فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس، وإهداء هدايا له، فأجمعت الخروج معهم، فاستشرت عمي عُروة بن مسعود، فنهاني وقال: ليس معك من بني أبيك أحد، فأبيت وخرجت معهم، وما معهم من الأحلاف غيري، حتى دخلنا الإسكندرية، فإذا المقوقس في مجلس مطل على البحر، فركبت زورقًا حتى حاذيت مجلسه، فنظر إلي فأنكرني، وأمر من يسألني، فأخبرته بأمرنا وقدومنا، فأمر أن ننزل في الكنيسة، وأجَرى علينا ضيافة، ثم أُدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك، فأدناه وأجلسه معه، ثم سأله عن القوم: أكُلهم من بني مالك؟ قال: نعم، إلا هذا، قال: فكنت أهون القوم عليه، وسُرّ بهداياهم، وأعطاهم الجوائز، وأعطاني شيئًا يسيرًا، وخرجنا، فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم وهم مسرورون، ولم يعرض عليّ رجل منهم مواساةً، وخرجوا وحملوا معهم الخمر، فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي أن تدعني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا، ويخبرون قومي بكرامتهم على الملك، وتقصيره بي وازدرائه(٤) إياي، فأجمعت على قتلهم، فتمارضت وعصبت رأسي، فوضعوا شرابهم، فقلت: رأسي يصدع، ولكني أجلس وأسقيكم،

(١) خبر ضعيف: وأورده المصنف (٣/ ٢١) في السير.

(٢) السير (٣/ ٢٢).

(٣) سدنة: خَدَمَة وحراس.

(٤) ازدرائه: احتقاره.

فجعلت أصرف لهم، يعني لا أمزج، وأنزع الكأس، فيشربون ولا يدرون، حتى ناموا سكراً، ما يعقلون، فوثبت وقتلتهم جميعًا، وأخذت ما معهم، فقدمت على النبي ﷺ، فأجده جالسًا في المسجد، وعلي ثياب سفري، [فسلمت بسلام الإسلام][١]، فعرفني أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي هداك للإسلام»، فقال أبو بكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعل المالكيون؟ قلت: قتلتهم وجئت بأسلابهم[٢] إلى رسول الله ﷺ ليخمسها، فقال رسول الله ﷺ: «أما إسلامك فنقبله، وأما أموالهم فلا آخذ منها شيئًا، هذا غدر، ولا خير في الغدر»، قال: فأخذني ما قرب وما بعد، وقلت: يا رسول الله إنما قتلتهم وأنا على دين قومي، ثم أسلمت حيث دخلت عليك الساعة، قال: «فإن الإسلام يجب ما قبله»[٣].

قال: وكان قد قتل ثلاثة عشر نفسًا[٤]، فبلغ ذلك أهل الطائف، فتداعوا للقتال، ثم اصطلحوا، على أن تحمل عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية.

قال المغيرة: وأقمت مع رسول الله ﷺ حتى كانت الحديبية سنة ست، فخرجت معه، وكنت أكون مع أبي بكر، وألزم رسول الله ﷺ فيمن يلزمه، فبعثت قريش عروة بن مسعود في الصلح، فأتاه فكلمه، وجعل يمس لحيته، وأنا قائم على رأسه مقنع في الحديد، فقلت لعروة: كف يدك قبل أن لا تصل إليك، فقال: من هذا يا محمد، فما أفظه وأغلظه؟! فقال: «هذا ابن أخيك المغيرة»، فقال: يا عدو الله ما غسلت عني سوءتك إلا بالأمس[٥].

روى عنه: بنوه عروة، وحمزة، وعفار، والمسور بن مخرمة، وأبو أمامة، وقيس ابن أبي حازم، ومسروق، وأبو وائل، والشعبي، وعروة بن الزبير، وزياد بن علاقة، وغيرهم.

وروى الشعبي، عن المغيرة قال: أنا آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ، لما دفن

---

(١) زيادة من الطبقات الكبرى (٤/ ٢٨٦).

(٢) الأسلاب: ما عليهم من ثياب، وما لهم من سلاحٍ وأموالٍ.

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم (١٢١)، وأحمد (٤/ ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٥).

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٨٥، ٢٨٦) في طبقاته، وهو من رواية الواقدي، وهو من الضعفاء.

(٥) جزءٌ من حديث صحيح: أخرجه البخاري (٥/ ٢٤٩) وغيره.

خرج علي من القبر، فألقيت خاتمي وقلت: يا أبا حسن خاتمي، قال: انزل فخذه، قال: فنزلت فمسحت يدي على الكفن، ثم خرجت(١).

وقال زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين، فأبغضوه، فعزله، فخافوا أن يرده، فقال دهقانهم(٢): إن فعلتم ما آمركم لم يرده علينا، قالوا: مرنا، قال: تجمعون مائة ألف درهم، فأذهب بها إلى عمر فأقول: هذا اختان هذا المال فدفعه إليّ، فجمعوا له مائة ألف وأتى بها عمر، فدعا المغيرة فقال: ما هذا؟ قال: كذب، أصلحك الله إنما كانت مائتي ألف، قال: فما حملك على ذلك؟ قال: العيال والحاجة، فقال عمر للدهقان: ما تقول؟ قال: لا والله لأصدقنك: والله ما دفع إلي شيئًا، وقص له أمره(٣).

قد ذكرنا أن المغيرة ولي البصرة وغيرها لعمر، وكان ممن قعد عن علي ومعاوية.

وقال ابن أبي عروة، عن قتادة: إن أبا بكرة، وشبل بن معبد، وزيادًا، ونافع بن عبد الحارث شهدوا على المغيرة، سوى زياد، أنهم رأوه يولجه ويخرجه، يعني يزني بامرأة، فقال عمر: - وأشار إلى زياد -: إني أرى غلامًا لسنًا لا يقول إلا حقًّا، ولم يكن ليكتمني شيئًا، فقال زياد: لم أر ما قال هؤلاء، ولكني قد رأيت ريبة وسمعت نفسًا عاليًا، قال: فجلد عمر الثلاثة(٤).

وعن ابن سيرين قال: كان يقول الرجل للرجل: غضب عليك الله كما غضب عمر على المغيرة، عزله عن البصرة فولاه الكوفة.

قلت: وقد غزا المغيرة بالجيوش غير مرة في إمرته، وحج بالناس سنة أربعين.

وقال جرير، عن مغيرة قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي: ابعث إلى معاوية عهده، ثم بعد ذلك اخلعه، فلم يفعل فاعتزله المغيرة بالطائف، فلما اشتغل علي

(١) حديثٌ ضعيفٌ: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٠٢، ٣٠٣) وغيره، وفيه مجالد بن سعيد من الضعفاء، ولكنه توبع من عاصم الأحول، كما في السير (٣/ ٢٦)، ولكن فيه انقطاعٌ.

(٢) الدهقان: كبير القوم، أو رئيس القرية.

(٣) حديثٌ حسنٌ: وأورده المصنف (٢/ ٢٦، ٢٧) في السير.

(٤) خبرٌ ضعيف: فيه انقطاعٌ. وأورده المصنف في السير (٢/ ٢٧) وقال: ذكر القصة سيف بن عمر، وأبو حذيفة البخاري مطولة بلا سندي.

قلت: كلاهما تالف، فلا يعول عليه بحال.

ومعاوية، فلم يبعثوا إلى الموسم أحدًا، جاء المغيرة فصلى بالناس ودعا لمعاوية[١] .

قال الليث بن سعد: حج سنة أربعين، لأنه كان منعزلاً بالطائف، فافتعل كتابًا عام الجماعة بإمرة الموسم، فقدم الحج يومًا خشية أن يجيء أمير، فتخلف عنه ابن عمر، وصار معظم الناس مع ابن عمر[٢] .

قال الليث: قال نافع: لقد رأيتنا ونحن غادون من منى، واستقبلونا مفيضين من جمع، فأقمنا بعدهم ليلة.

وقال الزهري: دعا معاوية عمرو بن العاص، وهما بالكوفة، فقال: يا أبا عبد الله أعني على الكوفة، قال: فكيف بمصر؟ قال: استعمل عليها ابنك عبد الله، قال: فنعم إذن، فبينا هم على ذلك طوقهم المغيرة بن شعبة، وكان معتزلاً بالطائف، فناجاه معاوية، فقال المغيرة له: تؤمر عمراً على الكوفة وابنه على مصر، وتكون كقاعدة بين لحيي الأسد! قال: فما ترى؟ قال: أنا أكفيك الكوفة، قال: فافعل، فقال معاوية لعمرو حين أصبح: يا أبا عبد الله إني قد رأيت أن أفعل بك ونستوحش إليك، ففهمها عمرو فقال: ألا أدلك على أمير الكوفة؟ قال: بلى، قال: المغيرة بن شعبة، واستعن برأيه وقوته على المكيدة، واعزل عنه المال، كان من قبلك عمر وعثمان قد فعلا ذلك، قال: نعم ما رأيت، فدخل عليه المغيرة فقال: إني كنت أمرتك على الجند والأرض، ثم ذكرت سنة عمر وعثمان قبلي، قال: قد قبلت، فلما خرج قال: قد عُزلت الأرض عن صاحبكم[٣] .

وقال عبد الله بن شوْذب: إن المغيرة أحصن أربعة من بنات أبي سفيان بن حرب[٤] .

وعن الشعبي قال: دهاة العرب: معاوية، والمغيرة، وعمرو بن العاص، وزياد.

وقال المغيرة: تزوجت سبعين امرأة[٥] .

وقال مالك: كان المغيرة بن شعبة نكّاحًا للنساء، ويقول: صاحب المرأة إن

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: فيه انقطاعٌ. وأورده المصنف في السير (٢/ ٢٩).

(٢) إسناده منقطعٌ: وهو خبرٌ ضعيفٌ.

(٣) السير (٣/ ٣٠).

(٤)، (٥) السير (٣/ ٣٠، ٣١).

مرضت مرض، وإن حاضت حاض، وصاحب المرأتين بين نارين تشتعلان، وكان ينكح أربعًا، ثم يطلقهن جميعًا(١) .

وقال ابن المبارك: كان تحت المغيرة أربع نسوة، فصفهن بين يديه وقال: أنتن حسان الأخلاق، طويلات الأعناق، ولكني رجل مطلاق، فأنتن الطلاّق(٢) .

المحاربي: حدثني عبد الملك بن عمير قال: رأيت المغيرة بن شعبة يخطب في العيد على بعير، ورأيته يخضب بالصفرة(٣) .

محمد بن معاوية النيسابوري: ثنا داود بن خلد، عن عباس بن عبد الله بن معبد ابن عباس قال: أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة.

أبو عوانة، ومسعر، عن زياد بن علاقة: سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة يقول: استغفروا لأميركم، فإنه كان يحب العافية(٤) .

وقال عبد الملك بن عمير: رأيت زيادًا واقفًا على قبر المغيرة، وهو يقول:

إن تحت الأحجار حزمًا وعزمًا   وخصيمًا ألدّ ذا مِعْلاق
حية في الوجار أربد لا ينفـ   ـع منه السليم نفثة راق(٥)

قالوا: توفي المغيرة بالكوفة أميرًا عليها سنة خمسين، زاد بعضهم: في شعبان.

٦٣ - المغيرة بن نوفل، بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي(٦) .

ولد على عهد رسول الله ﷺ قبل الهجرة أو بعدها، كنيته أبو يحيى. تزوج بعد مقتل علي رضي الله عنه بأمامة بنت أبي العاص بن الربيع. فأولدها يحيى، وكان قد ولي القضاء في خلافة عثمان، وشهد صفين مع علي. وكان شديد القوة، وهو الذي ألقى على عبد الرحمن بن مُلْجم بساطًا لما رآه يحمل على الناس، ثم احتمله وضرب به

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: السير (٣/ ٣١)، البداية والنهاية (٨/ ٤٩).

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: السير (٣/ ٣١) وسنده منقطعٌ.

(٣) خبرٌ حسنٌ: وأخرجه ابن سعد (٦/ ٢٠) في الطبقات الكبرى.

(٤) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه ابن سعد (٦/ ٢١) بنحوه، والسير (٣/ ٣١).

(٥) أسد الغابة (٥/ ٢٤٩)، السير (٣/ ٣٢).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢٢، ٢٣)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣١٨)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٣١)، وأسد الغابة (٤/ ٤٠٧، ٤٠٨)، والإصابة (٣/ ٤٥٣).

الأرض، وأخذ منه السيف. له حديث عن النبي ﷺ رواه أولاده عنه. وذكره أبو نعيم في الصحابة[(١)] .

[حرف النون]

٦٤ - **ناجية بن جندب،** - ٤ - بن كعب الأسلمي[(٢)] .

صاحب بدن رسول الله ﷺ، له رواية أحاديث يسيرة، وشهد الحديبية.

روى عنه عروة بن الزبير، وغيره، وبقي إلى زمن معاوية، ويقال إنه خزاعي، وليس بشيء.

٦٥ - **نعيمان بن عمرو،** بن رفاعة الأنصاري[(٣)] ، من بني مالك بن النجار.

هو صاحب الحكايات الظريفة والمزاح، شهد بدراً.

يقال: إنه توفي زمن معاوية. اسمه النعمان.

٦٦ - **نعيم بن همّار،** - د ن - ويقال بن هبّار، وقيل في أبيه غير ذلك، الغطفاني[(٤)] . شامي له صحبة ورواية.

روى عنه: كثير بن مرة، وأبو إدريس الخولاني، وقيس الجذامي، وقد روى عنه عقبة بن عامر، فلهذا وهم بعضهم وقال: هو تابعي.

٦٧ - **النواس بن سمعان،** - م٤ - الكلابي العامري[(٥)] .

سكن الشام، له صحبة ورواية.

روى عنه: جُبير بن نُفير، وأبو إدريس الخولاني، وجماعة.

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٣٨٦)، وأسد الغابة (٤/ ٤٠٨).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣١٤)، التاريخ الكبير (٨/ ١٠٦، ١٠٧)، أسد الغابة (٥/ ٤، ٥)، والاستيعاب (٣/ ٥٧١، ٥٧٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٨/ ١٢٨)، والاستيعاب (٣/ ٥٧٣)، وأسد الغابة (٥/ ٢٦)، والإصابة (٣/ ٥٦٩).

(٤) انظر: الاستيعاب (٣/ ٥٥٨)، وأسد الغابة (٥/ ٣٥)، والإصابة (٣/ ٥٦٩).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٨/ ١٢٦)، والجرح والتعديل (٨/ ٥٠٧)، والاستيعاب (٣/ ٥٦٩)، وأسد الغابة (٥/ ٤٥)، والإصابة (٣/ ٥٧٦).

[حرف الواو]

٦٨ - وائل بن حجر، - م٤ - بن سعد، هنيدة الحضرمي[١] . له صحبة ورواية، وكان سيد قومه، وفد على معاوية لما دخل الكوفة.

روى عنه: ابناه علقمة، وعبد الجبار، ووائل بن علقمة، وكليب بن شهاب، وآخرون.

وقيل إنه كان على راية حضرموت بصفين مع علي[٢] .

وروى سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أنه وفد على رسول الله ﷺ فأقطعه أرضًا، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليعرفه بها. قال: فقال لي معاوية: أردفني خلفك، فقلت: إنك لا تكون من أرداف الملوك، قال: أعطني نعلك، فقلت: انتعل ظل الناقة. فلما استخلف أتيته، فأقعدني معه على السرير فذكرني الحديث، فقلت في نفسي: ليتني كنت حملته بين يدي[٣] .

٦٩ - وحشي بن حرب، - خ د ق - الحبشي العبد، مولى جبير بن مطعم[٤] ، وقيل مولى ابنه الحارث بن نوفل. هو قاتل حمزة، وقاتل مسيلمة الكذاب.

لما أسلم قال له النبي ﷺ : «هل تستطيع أن تغيّب وجهك عني»[٥] .

روى عنه: ابنه حرب، وعبيد الله بن عدي بن الخيار، وجعفر بن عمرو بن أمية. وسكن حمص.

[الكنى]

٧٠ - أبو الأعور السلمي، اسمه عمرو بن سفيان، وقيل: عمرو بن عبد الله بن

(١) انظر: التاريخ الكبير (٨/ ١٧٥)، والاستيعاب (٣/ ٦٤٦)، وأسد الغابة (٥/ ٨١)، والإصابة (٣/ ٦٢٨).

(٢) السير (٢/ ٥٧٤).

(٣) حديثٌ حسنٌ: أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٩).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٥)، أسد الغابة (٥/ ٨٣، ٨٤)، والاستيعاب (٣/ ٦٤٤).

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٥/ ١٢٩)، وأحمد (٣/ ٥٠١)، والواحدي (١٩٤) في أسباب النزول.

سفيان[١] ، ويقال غير ذلك.

له صحبة، وكان يوم اليرموك أميراً على كردوس، وكان أمير الميسرة يوم صفين مع معاوية.

روى عنه: قيس بن أبي حازم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعمرو البكالي.

وقال الوليد بن مسلم: ثنا عثمان بن حصن، عن يزيد، عن عبيدة قال: غزا أبو الأعور السلمي قبرس ثانيًا سنة سبع وعشرين.

وعن سنان بن مالك أنه قال لأبي الأعور: إن الأشتر يدعوك إلى مبارزته، فسكت طويلاً ثم قال: إن الأشتر، خفّته وسوء رأيه، حملاه على إجلاء عمال عثمان من العراق، ثم سار إلى عثمان، فأعان على قتله، لا حاجة لي بمبارزته.

توفي أبو الأعور في خلافة معاوية لأني وجدت جرير بن عثمان روى عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال: لما بايع الحسن معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور عمرو بن سفيان السلمي: لو أمرت الحسن فتكلم على الناس على المنبر عيي عن المنطق، فيزهد فيه الناس، فقال معاوية: لا تفعلوا، فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه وشفته، فأبوا على معاوية[٢] . وذكر الحديث، تقدم.

٧١ - **أبو بردة بن نيار** ، - ع - بن عمرو بن عبيد[٣] .

اسمه هانئ حليف الأنصار، وهو بدري شهد بدراً والمشاهد بعدها.

روى عنه: ابن أخته البراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وبشير بن يسار، وغيرهم. توفي بعد سنة اثنتين وأربعين.

٧٢ - **أم حبيبة أم المؤمنين** بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموية، اسمها رملة[٤] .

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣٣٦)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٣٤)، وأسد الغابة (٥/ ١٣٨)، والإصابة (٢/ ٥٤٠، ٥٤١).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٤٥١)، والتاريخ الكبير (٨/ ٢٢٧)، والجرح والتعديل (٩/ ٩٩)، والاستيعاب (٤/ ١٧).

(٤) السير (٢/ ٣٥).

روى عنها: أخواها معاوية، وعنبسة، وابن أخيها عبد الله بن عتبة، وعروة، وأبو صالح السمان، وصفية بنت شيبة، وجماعة.

وقد تزوجها أولاً عبيد الله بن جحش بن رباب الأسدي، حليف بني عبد شمس، فولدت منه حبيبة بأرض الحبشة في الهجرة، ثم توفي عبيد الله وقد تنصر بالحبشة، فكاتب رسول الله ﷺ النجاشي، فزوجها بالنبي ﷺ، وأصدق عنه أربعمائة دينار في سنة ست، وكان الذي ولي عقد النكاح خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية، ودخل بها النبي ﷺ سنة سبع، وعمرها يومئذ بضع وثلاثون سنة[(١)].

قال عروة، عن أم حبيبة: إن رسول الله ﷺ تزوجها وهي بالحبشة، زوجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم من عنده، وبعث بها مع شُرحْبيل بن حسنة إلى رسول الله ﷺ، وجهازها كله من عند النجاشي[(٢)].

وقال حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**﴾ [الأحزاب: ٣٣] قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة[(٣)].

قال الواقدي والفسوي وأبو القاسم: توفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين.

وقال المفضل الغلابي: توفيت سن اثنتين وأربعين.

ووهم من قال: توفيت قبل معاوية بسنة، إنما تلك أم سلمة. توفيت أم حبيبة رضي الله عنها بالمدينة على الصحيح، وقيل توفيت بدمشق، وكانت قد أتتها تزور اخاها[(٤)].

٧٣ - أبو حَثَمَة، والد سهل بن أبي حثمة الأنصاري الحارثي، اسمه عامر بن ساعدة[(٥)].

شهد الخندق وما بعدها، وبعثه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر خارصًا[(٦)] إلى خيبر

---

(١) السير (٢/ ٢١٩).

(٢) حديث صحيح: أخرجه أبو داود (٢١٠٧)، والنسائي (٦/ ١١٩)، وأحمد (٦/ ٤٢٧).

(٣) حديث حسن: وأخرجه الواحدي (٧٣٣)، (٧٣٤) في أسباب النزول من طريق آخر.

(٤) السير (٢/ ٢٢٢).

(٥) انظر: الاستيعاب (٤/ ٤١)، وأسد الغابة (٥/ ١٦٩)، الإصابة (٤/ ٤٢).

(٦) الخارص: هو مَنْ يحرز، ويحصي التمر المزروع.

غير مرة. توفي في أول خلافة معاوية.

٧٤ - **أبو رفاعة** - م ن - العدوي[(١)].

له صحبة ورواية، عداده في البصريين.

روى عنه: حميد بن هلال، ومحمد بن سيرين، وصلة بن أشيم، وغيرهم.

قال خليفة: وهو من فضلاء الصحابة، اسمه عبد الله بن الحارث بن أسد، من بني عدي الرباب، وقيل اسمه تميم بن أسيد، أخباره في الطبقات، علّقتها في منتقى الاستيعاب.

وكان صاحب ليل وعبادة وغزو، استشهد في سرية عليهم عبد الرحمن بن سمرة، تهجد فنام على الطريق فذبح غيلة[(٢)، (٣)].

٧٥ - **أبو الغادية الجهني**، وجهينة قبيلة من قضاعة، اسمه يسار بن أزهر - وقيل ابن سبع - المزني، وقيل اسمه مسلم[(٤)].

وفد على رسول الله ﷺ وبايعه.

وروى عنه: ابنه سعد، وكلثوم بن جبر، وخالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وغيرهم.

وقال ابن عبد البر: أدرك النبي ﷺ وهو غلام.

وقال الدار قطني وغيره: هو قاتل عمار بن ياسر يوم صفين.

وقال حماد بن سلمة: ثنا كلثوم بن جبر، عن أبي غادية قال: سمعت عمار بن ياسر يشتم عثمان، فتوعدته بالقتل، فلما كان يوم صفين طعنته، فوقع، فقتلته[(٥)].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٦٨)، والاستيعاب (٤/ ٦٧)، وأسد الغابة (١/ ٢١٤)، (٥/ ١٩٣)، الإصابة (كنى/ ٤١٠)، السير (٣/ ١٤).

(٢) غيلة: غدراً.

(٣) الطبقات الكبرى (٧/ ٦٩)، والسير (٣/ ١٥).

(٤) انظر: الاستيعاب (٤/ ١٧٢٥)، وأسد الغابة (٦/ ٢٣٧)، السير (٢/ ٥٤٤)، الإصابة (١١/ ٢٨٩).

(٥) إسناده منقطع: وأخرجه أحمد (٤/ ٧٦، ١٩٨).

٧٦ - أم كلثوم، بنت أبي بكر الصديق[(١)] .

تزوجها طلحة بن عبيد الله، وهي أم عائشة بنت طلحة. مولدها بعد موت أبي بكر، وتزوجت بعد طلحة برجل مخزومي، وهو عبد الرحمن ولد عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، فولدت له أربعة أولاد.

٧٧ - أم كلثوم، بنت عقبة بن أبي معيط[(٢)] .

لها حديث في الصحيحين. وهي أخت عثمان رضي الله عنه لأمه، من المهاجرات الأول. لها ترجمة أيضًا في الطبقات لابن سعد.

٧٨ - أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية[(٣)] .

ولدت في حياة جدها ﷺ، وتزوجها عمر وهي صغيرة، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»[(٤)] .

فروى عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أن عمر تزوجها على أربعين ألف درهم[(٥)] .

وعبد الله ضعيف الحديث.

قال الزهري وغيره: ولدت له زيدًا.

وقال ابن إسحاق: توفي عنها عمر، فتزوجت بعون بن جعفر بن أبي طالب، فحدثني أبي قال: دخل الحسن والحسين عليها لما مات عمر فقالا: إن مكنت أباك من ذمتك أنكحك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيمًا لتصيبنه، فلم يزل بها علي رضي الله عنه حتى زوجها بعون فأحبته، ثم مات عنها[(٦)] .

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٢)، وأسد الغابة (٥/ ٦١١)، والإصابة (٤/ ٤٩٣).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٢)، أسد الغابة (٥/ ٦١١)، والإصابة (٤/ ٤٩٣).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٣)، الاستيعاب (١٩٥٤)، أسد الغابة (٧/ ٣٨٧)، الإصابة (٤/ ٤٩٢).

(٤) حديث صحيح لغيره: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٦٣) في طبقاته، والحاكم (٣/ ١٤٢)، والبزار، والطبراني كما في المجمع (٩/ ١٧٣)، وله شواهد.

(٥) السير (٣/ ٥٠١).

(٦) خبرٌ ضعيفٌ: إسناده منقطع. وأورده ابن الأثير (٧/ ٣٨٨) في أسد الغابة، والمصنف (٣/ ٥٠١) في السير.

قال ابن إسحاق: فزوجها أبوها بمحمد بن جعفر، فمات عنها، ثم زوجها بعبدالله بن جعفر، فماتت عنده. قلت: ولم يجئها ولد من الإخوة الثلاثة.

وقال الزهري: ولدت جاريةً من محمد بن جعفر اسمها نبتة.

وقال غيره: ولدت لعمر زيداً ورقية، وقد انقرضا.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: جئت وقد صلى عبد الله بن عمر على أخيه زيد بن عمر، وأمه أم كلثوم بنت علي[(١)].

وقال حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، إن أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا فكفنا، وصلى عليهما سعيد بن العاص، يعني إذ كان أمير المدينة[(٢)].

قال ابن عبد البر: إن عمر قال لعلي: زوجنيها أبا حسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد، قال: فأنا أبعثها إليك، فإن رضيتها فقد زوجتكها، يعتل بصغرها، قال: فبعثها إليه ببردة وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك، فقالت له ذلك، فقال: قولي له: قد رضيت، رضي الله عنك، ووضع يده على ساقها فكشفها، فقالت: أتفعل هذا، لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم مضت إلى أبيها فأخبرته وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء، قال: يا بنية إنه زوجك[(٣)].

روى نحواً من هذا سفيان بن عيينة، عن عمر بن دينار، عن محمد بن علي.

٧٩ - **أبو موسى الأشعري** هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار اليماني[(٤)]، صاحب رسول الله ﷺ.

قدم عليه مسلمًا سنة سبع، مع أصحاب السفينتين من الحبشة، وكان قدم مكة، فحالف بها أبا أحيحة سعيد بن العاص، ثم رجع إلى بلاده، ثم خرج منها في خمسين من قومه قد أسلموا، فألقتهم سفينتهم والرياح إلى أرض الحبشة، فأقاموا عند جعفر بن أبي طالب، ثم قدموا معه.

(١) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه البخاري (١/ ١٠٢) في الصغير مختصرًا، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٤).

(٢) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه ابن سعد (٨/ ٤٦٤، ٤٦٥) في طبقاته.

(٣) خبرٌ صحيحٌ: وسبق تخريجه.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٢/ ٣٤٤)، التاريخ الكبير (٥/ ٢٢)، الاستيعاب (٣/ ٩٧٩)، وأسد الغابة (٣/ ٣٦٧)، والإصابة (٦/ ١٩٤).

استعمل رسول الله ﷺ أبا موسى على زبيد وعدن، ثم ولي الكوفة والبصرة لعمر.

وحفظ عن النبي ﷺ الكثير، وعن أبي بكر، وعمر، ومعاذ، وأبي بن كعب، وكان من أجلاء الصحابة وفضلائهم(١).

روى عنه: أنس، وربعي بن حراش، وسعيد بن المسيب، وزهدم الجرمي، وخلق كثير، وبنوه أبو بكر، وأبو بردة، وإبراهيم، وموسى.

وفتحت أصبهان على يده وتستر وغير ذلك، ولم يكن في الصحابة أطيب صوتًا منه.

قال سعيد بن عبد العزيز: حدثني أبو يوسف صاحب معاوية، أن أبا موسى قدم على معاوية، فنزل في بعض الدور بدمشق، فخرج معاوية من الليل يتسمع قراءته(٢).

وقال الهيثم بن عدي: أسلم أبو موسى بمكة، وهاجر إلى الحبشة. وقال عبد الله ابن بريدة: كان أبو موسى قصيرًا أثط(٣) خفيف الجسم(٤) ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة وقال أبو بردة، عن أبي موسى قال: قال لنا النبي ﷺ لما قدمنا حين افتتحت خيبر: «لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليّ»(٥).

وقال يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يقدم عليكم غدًا قوم أرق قلوبًا للإسلام منكم»، قال: فقدم الأشعريون، فيهم أبو موسى، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون:

غدًا نلقى الأحبه … محمدًا وحزبه

---

(١) السير (٢/ ٣٨١، ٣٨٢).

(٢) خبرٌ حسنٌ: وانظر السير (٢/ ٣٨٢).

(٣) أثط: خفيف شعر اللحية.

(٤) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٥) في الطبقات الكبرى، وأورده الذهبي (٢/ ٣٨٣) في السير.

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٣٧١، ٣٧٢)، ومسلم (٢٥٠٢)، وأحمد (٤/ ٣٩٥، ٤١٢)، وابن سعد (٤/ ١٠٦) في الطبقات.

فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا أول من أحدث المصافحة[١] . رواه أحمد في مسنده.

وقال سماك بن حرب: ثنا عياض الأشعري، عن أبي موسى قال: لما نزل: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة:٥٤] قال رسول الله ﷺ: «هم قومك يا أبا موسى»[٢] . صححه الحاكم.

وعياض نزل الكوفة، مختلف في صحبته، بقي إلى بعد السبعين، رواه ثقات، عن شعبة بن سماك، عن عياض فقال، عن أبي موسى.

وقال مالك بن مغول عن أبي بريدة، عن أبيه قال: خرجت ليلة من المسجد، فإذا النبي ﷺ عند باب المسجد قائم، وإذا رجل في المسجد يصلي، فقال لي: «يا بريدة أتراه يرائي»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «بل هو مؤمن منيب»، ثم قال: «لقد أعطي هذا مزماراً من مزامير داود»[٣] ، فأتيته فإذا هو أبو موسى، فأخبرته.

وفي الصحيحين من حديث أبي بردة، عن أبي موسى، في قصة جيش أوطاس[٤] أن النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريمًا»[٥] .

وقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود»[٦] .

وقال ثابت، عن أنس قال: قرأ أبو موسى ليلة فقام أزواج النبي ﷺ يستمعن لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: لو علمت لحبرته تحبيراً ولشوقت تشويقًا[٧] .

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٥٥، ٢٢٢)، (٣/ ٢٥١، ٢٦٢)، وابن سعد (٤/ ١٠٦) في طبقاته.

(٢) حديث حسن: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٧) في طبقاته، والحاكم (٢/ ٣١٣)، وصححه، وأقره الذهبي.

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم (٧٩٣)، وأحمد (٥/ ٣٤٩).

(٤) أوطاس: المراد غزوة حنين.

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٨/ ٣٤)، ومسلم (٢٤٩٨).

(٦) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٠)، والنسائي (٢/ ١٨٠)، وابن ماجه (١٣٤١).

(٧) حديث صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٨) في الطبقات الكبرى.

وقال أبو البَخْتري: سألنا عليًّا عن أصحاب محمد ﷺ، فسألناه عن أبي موسى فقال: صُبغ في العلم صبغة ثم خرج منه.

وقال الأعلم بن يزيد: لم أر بالكوفة أعلم من علي وأبي موسى.

وقال مسروق: كان القضاء في أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي، وزيد بن ثابت، وأبي موسى[(١)].

وقال الشعبي: قضاة هذه الأمة أربعة: عمر، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبو موسى[(٢)].

وقال الحسن: ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى[(٣)].

وقال قتادة: بلغ أبا موسى أن ناسًا يمنعهم من الجمعة أنه ليس لهم ثياب، قال: فخرج على الناس في عباءة.

وقال ابن شوْذب: دخل أبو موسى البصرة على جمل أورق، وعليه خرج لما عزل.

قلت: عزله عثمان عنها، وأمر عليها عبد الله بن عامر.

وقال أبو بردة: سمعت أبي يقسم بالله أنه ما خرج حين نُزع عن البصرة إلا بستمائة درهم.

وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن: كان عمر ربما قال لأبي موسى: ذكرنا يا أبا موسى، فيقرأ.

وقال أبو عثمان النهدي: ما سمعت مزمارًا ولا طنبورًا ولا صنجًا[(٤)] أحسن من صوت أبي موسى، إن كان ليصلي بنا، فنودّ أنه قرأ «البقرة» من حسن صوته. رواه سليمان التيمي، عن أبي عثمان[(٥)].

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه أبو زرعة (٥٠٤) برقم (١٩٢٢) في تاريخ دمشق، وأورده المصنف (٢/ ٣٨٨) في السير.

(٢) السير (٢/ ٣٨٩).

(٣) السابق (٢/ ٣٩٠).

(٤) الصنج: هو قرصٌ مُدورٌ من نُحاسٍ يُضرب به على آخر، فيحدث صوتًا ذا رنين.

(٥) السير (٢/ ٣٩٢).

وعن أبي بردة قال: كان أبو موسى لا تكاد تلقاه في يوم حار إلا صائمًا.

وقال زيد بن الحباب: ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن أبيه قال: اجتهد الأشعري قبل موته اجتهادًا شديدًا، فقيل له: لو رفقت بنفسك؟ قال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك، قال: فلم يزل على ذلك حتى مات[١].

وقال أبو صالح بن السمان: قال علي ﷺ في أمر الحكمين: يا أبا موسى أحكم ولو على حزّ عُنقي.

وقال زيد بن الحباب: ثنا سليمان بن المغيرة البكري، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن معاوية كتب إليه: سلام عليك، أما بعد، فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد، وأقسم بالله لئن بايعتني على الذي بايعني عليه، لأستعملن أحد ابنيك على الكوفة والآخر على البصرة، ولا يُغلق دونك باب، ولا تُقضى دونك حاجة، وقد كتبت إليه بخط يدي، فاكتب إليَّ بخط يدك، قال: فقال لي: يا بني إنما تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله ﷺ، فكتبت إليه كتابًا مثل العقارب، فكتب إليه: أما بعد، فإنك كتبت إلي في جسيم أمر أمة محمد، فماذا أقول لربي إذا قدمت عليه، ليس لي فيما عرضت من حاجة، والسلام عليك.

قال أبو بردة: فلما ولي معاوية أتيته، فما أغلق دوني بابًا، وقضى حوائجي[٢].

قال أبو نعيم، وابن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة، وقعنب: توفي سنة أربع وأربعين.

وقال الهيثم: توفي سنة اثنتين وأربعين، وحكاه ابن منده.

وقال الواقدي: توفي سنة اثنتين وخمسين.

وقال المدائني: توفي سنة ثلاث وخمسين[٣].

---

(١) خبرٌ حسنٌ: السير (٢/ ٣٩٣).

(٢) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه ابن سعد (٤/ ١١١، ١١٢) في طبقاته من طريقٍ آخر.

(٣) السير (٢/ ٣٩٧).

الطبقة السادسة

الحوادث من سنة ٥١ إلى ٦٠

حوادث سنة إحدى وخمسين

توفي فيها: زيد بن ثابت في قول.

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

وجرير بن عبد الله البجلي - بخُلْف -.

وعثمان بن أبي العاص الثقفي.

وأبو أيوب الأنصاري.

وكعب بن عجرة - في قول -.

وميمونة أم المؤمنين.

وعمرو بن الحمق في قول.

وقتل حُجْر بن عدي وأصحابه، كما في ترجمته.

ورافع بن عمر الغفاري، ويقال سنة ثلاث، وله خمس وسبعون سنة.

وفيها حج بالناس معاوية وأخذهم ببيعة يزيد.

قال أحمد بن أبي خيثمة: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن زياد.

قال: قدم زياد المدينة فخطبهم وقال: يا معشر أهل المدينة إن أمير المؤمنين حسن نظره لكم، وإنه جعل لكم مفزعًا تفزعون إليه، يزيد ابنه. فقام عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: يا معشر بني أمية اختاروا منها بين ثلاثة، بين سُنَّة رسول الله، أو سنة أبي بكر، أو سنة عمر، إن هذا الأمر قد كان، وفي أهل بيت رسول الله ﷺ من لو ولّاه ذلك، لكان لذلك أهلاً، ثم كان أبو بكر، فكان في أهل بيته من لو ولّاه، لكان لذلك أهلاً، فولاها عمر فكان بعده، وقد كان في أهل بيت عمر من لو ولّاه ذلك، لكان له أهلاً، فجعلها في نفر من المسلمين، ألا وإنما أردتم أن تجعلوها قيصرية، كلما

مات قيصر كان قيصر، فغضب مروان بن الحكم، وقال لعبد الرحمن: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾ [الأحقاف:١٧] فقالت عائشة: كذبت، إنما أنزل ذلك في فلان، وأشهد أن الله لعن أباك على لسان نبيه ﷺ وأنت في صلبه[١].

وقال سالم بن عبد الله: لما أرادوا أن يبايعوا ليزيد قام مروان فقال: سنة أبي بكر الراشدة المهدية، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: ليس بسنة أبي بكر، وقد ترك أبو بكر الأهل والعشيرة، وعدل إلى رجل من بني عدي، أن رأى أنه لذلك أهلاً، ولكنها هرقلية.

وقال النعمان بن راشد، عن الزهري، عن ذكوان مولى عائشة قال: لما أجمع معاوية على أن يبايع لابنه حج، فقدم مكة في نحو من ألف رجل، فلما دنا من المدينة خرج ابن عمر، وابن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، فلما قدم معاوية المدينة حمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر ابنه يزيد فقال: من أحق بهذا الأمر منه، ثم ارتحل فقدم مكة، فقضى طوافه، ودخل منزله، فبعث إلى ابن عمر، فتشهد وقال: أما بعد يا ابن عمر، إنك كنت تحدثني أنك لا تحب تبيت ليلة سوداء، ليس عليك فيها أمير، وإني أحذرك أن تشق عصا المسلمين، أو تسعى في فساد ذات بينهم. فحمد ابن عمر الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنك قد كانت قبلك خلفاء لهم أبناء، ليس ابنك بخير من أبنائهم، فلم يروا في أبنائهم ما رأيت في ابنك، ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار، وإنك تحذرني أن أشق عصا المسلمين، ولم أكن لأفعل، إنما أنا رجل من المسلمين، فإذا اجتمعوا على أمرٍ فإنما أنا رجل منهم. فقال: يرحمك الله، فخرج ابن عمر.

ثم أرسل إلى ابن أبي بكر، فتشهد، ثم أخذ في الكلام، فقطع عليه كلامه، وقال: إنك والله لوددت أنا وكلناك في أمر ابنك إلى الله، وإنا والله لانفعل، والله لتردن هذا الأمر شورى في المسلمين، أو لنُعيدنها عليك جذعة[٢]، ثم وثب ومضى، فقال معاوية: اللهم اكفنيه بما شئت، ثم قال: على رسلك أيها الرجل، لا تشرفن على أهل الشام، فإني أخاف أن يسبقوني بنفسك، حتى أخبر العشية أنك قد بايعت،

---

(١) إسناده منقطعٌ.

(٢) جذعة: يقال: أعدت الأمرَ جذعًا: جديدًا كما بدأ.

ثم كن بعد على ما بدا لك من أمرك.

ثم أرسل إلى ابن الزبير فقال: يا ابن الزبير، إنما أنت ثعلب روّاغ، كلما خرج من حجر دخل آخر، وإنك عمدت إلى هذين الرجلين فنفخت في مناخرهما وحملتهما على غير رأيهما. فقال ابن الزبير: إن كنت قد مللت الإمارة فاعتزلها، وهلم ابنك فلنبايعه، أرأيت إذا بايعنا ابنك معك لأيكما تسمع ونطيع! لا نجمع البيعة لكما أبدًا، ثم خرج.

وصعد معاوية المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنا وجدنا أحاديث الناس ذات عوار[١]، زعموا أن ابن عمر، وابن أبي بكر، وابن الزبير، لن يبايعوا يزيد، وقد سمعوا وأطاعوا وبايعوا له، فقال أهل الشام: والله لا نرضى حتى يبايعوا على رؤوس الأشهاد، وإلا ضربنا أعناقهم، فقال: سبحان الله ما أسرع الناس إلى قريش بالشر، لا أسمع هذه المقالة من أحد منكم بعد اليوم، ثم نزل، فقال الناس: بايع ابن عمر وابن الزبير وابن أبي بكر وهم يقولون: لا والله ما بايعنا. فيقول الناس: بلى، وارتحل معاوية فلحق بالشام[٢].

وقال أيوب، عن نافع قال: خطب معاوية، فذكر ابن عمر فقال: والله ليبايعن أو لأقتلنه، فخرج إليه ابنه عبد الله فأخبره، فبكى ابن عمر، فقدم معاوية مكة، فنزل بذي طوى، فخرج إليه عبد الله بن صفوان فقال: أنت الذي تزعم أنك تقتل عبد الله ابن عمر إن لم يبايع ابنك؟ فقال: أنا أقتل ابن عمر! والله لا أقتله[٣].

وقال ابن المنكدر: قال ابن عمر حين بويع يزيد: إن كان خيرًا رضينا، وإن كان بلاءً صبرنا.

وقال جويرية بن أسماء: سمعت أشياخ أهل المدينة يحدثون: أن معاوية لما رحل عن مَرّ[٤] قال لصاحب حرسه: لا تدع أحدًا يسير معي إلا من حملته أنا، فخرج يسير وحده حتى إذا كان وسط الأراك[٥]، لقيه الحسين رضي الله عنه فوقف وقال: مرحبًا

---

(١) عوار: أخطاء وآثام.

(٢) خبرٌ حسنٌ: وأخرجه خليفة بن خياط (ص/٢١٣، ٢١٤) في تاريخه.

(٣) خبرٌ صحيحٌ: وانظر السابق.

(٤) اسم مكان بينه وبين مكة خمسة أميال، كما في معجم البلدان (٥/ ١٠٤).

(٥) شجر السواك، وهو بموضع اسمه: وادي الأراك قريبًا من مكة المكرمة.

وأهلاً بابن بنت رسول الله ﷺ وسيد شباب المسلمين، دابةً لأبي عبد الله يركبها، فأتي ببرذون فتحول عليه، ثم طلع عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال مرحبًا وأهلاً بشيخ قريش وسيدها وابن صديق الأمة، دابةً لأبي محمد، فأتي ببرذون فركبه، ثم طلع ابن عمر، فقال: مرحبًا وأهلاً بصاحب رسول الله، وابن الفاروق، وسيد المسلمين، فدعا له بدابة فركبها، ثم طلع ابن الزبير، فقال: مرحبًا وأهلاً بابن حواري رسول الله، وابن الصديق، وابن عمة رسول الله ﷺ، ثم دعا له بدابة فركبها، ثم أقبل يسير بينهم لا يسايره غيرهم، حتى دخل مكة، ثم كانوا أول داخل وآخر خارج، وليس في الأرض صباح إلا أولاهم حباءً وكرامة، ولا يعرض لهم بذكر شيء، حتى قضى نُسكه وترحلت أثقاله، وقرب سيره، فأقبل بعض القوم على بعض فقال: أيها القوم لا تُخدعوا، إنه والله ما صنع بكم ما صنع لحبكم ولا لكرامتكم، ولا صنعه إلا لما يريده، فأعدوا له جوابًا[1] .

وأقبلوا على الحسين فقالوا: أنت يا أبا عبد الله! فقال: وفيكم شيخ قريش وسيدها هو أحق بالكلام. فقالوا لعبد الرحمن: يا أبا محمد، قال: لست هناك، وفيكم صاحب رسول الله ﷺ وسيد المرسلين. فقالوا لابن عمر: أنت، قال: لست بصاحبكم، ولكن ولوا الكلام ابن الزبير، قال: نعم إن أعطيتموني عهودكم أن لا تخالفوني، كفيتكم الرجل، قالوا: ذاك لك. قال: فأذن لهم ودخلوا، فحمد الله معاوية وأثنى عليه، ثم قال: قد علمتم مسيري فيكم، وصلتي لأرحامكم، وصفحي عنكم، ويزيد أخوكم، وابن عمكم، وأحسن الناس فيكم رأيًا، وإنما أردت أن تقدموه، وأنتم الذين تنزعون وتؤمرون وتقسمون، فسكتوا، فقال: ألا تجيبوني! فسكتوا، فأقبل على ابن الزبير فقال: هات يابن الزبير، فإنك لعمري صاحب خطبة القوم. قال: نعم يا أمير المؤمنين، نخيرك بين ثلاث خصال، أيها ما أخذت فهو لك، قال: لله أبوك، إعرضهن، قال: إن شئت صنع ما صنع رسول الله ﷺ، وإن صنع ما صنع أبو بكر، وإن شئت صنع ما صنع عمر. قال: ما صنعوا؟ قال: قُبض رسول الله ﷺ، فلم يعهد عهدًا، ولم يستخلف أحدًا، فارتضى المسلمون أبا بكر. فقال: إنه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر، إن أبا بكر كان رجلاً تقطع دونه الأعناق، وإني لست آمن عليكم الاختلاف. قال: صدقت، والله ما نحب أن تدعنا، فاصنع ما

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: فيه جهالة الرواة.

صنع أبو بكر. قال: لله أبوك وما صنع؟ قال: عمد إلى رجل من قاصية[١] قريش، ليس من رهطه فاستخلفه، فإن شئت أن تنظر أي رجل من قريش شئت، ليس من بني عبد شمس، فنرضى به. قال: فالثالثة ما هي؟ قال: تصنع ما صنع عمر. قال: وما صنع؟ قال: جعل الأمر شورى في ستة، ليس فيهم أحد من ولده، ولا من بني أبيه، ولا من رهطه. قال: فهل عندك غير هذا؟ قال: لا، قال: فأنتم؟ قالوا: ونحن أيضًا. قال: أما بعد، فإني أحببت أن أتقدم إليكم، إنه قد أعذر من أنذر، وإنه قد كان يقوم القائم منكم إليّ فيكذبني على رؤوس الناس، فأحتمل له ذلك، وإني قائم بمقالة، إن صدقت فلي صدقي، وإن كذبت فعلي كذبي، وإني أقسم بالله لئن رد علي إنسان منكم كلمة في مقامي هذا ألا ترجع إليه كلمته حتى يسبق إلي رأسه، فلا يرعين رجل إلا على نفسه، ثم دعا صاحب حرسه فقال: أقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجلين من حرسك، فإن ذهب رجل يرد علي كلمة في مقامي، فليضربا عنقه، ثم خرج، وخرجوا معه، حتى رقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم، لا يستبد بأمر دونهم، ولا يقضى أمر إلا عن مشورتهم، إنهم قد رضوا وبايعوا ليزيد ابن أمير المؤمنين من بعده، فبايعوا بسم الله، قال: فضربوا على يده بالمبايعة، ثم جلس على رواحله، وانصرف الناس فلقوا أولئك النفر فقالوا: زعمتم وزعمتم، فلما أُرضيتم وحُبّيتم فعلتم، فقالوا: إنا والله ما فعلنا. قالوا: ما منعكم؟ ثم بايعه الناس[٢]، [٣].

حوادث سنة اثنتين وخمسين

توفي فيها: أبو بكرة الثقفي، في قول.

وعمران بن حصين.

وكعب بن عجرة، ومعاوية بن حديج.

وسعيد بن زيد، في قول.

---

(١) قاصية: آخر، أو أدنى.

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: سبق تخريجه.

(٣) انظر: البداية (٨/ ٥٦ - ٥٨)، تاريخ الطبري (٥/ ٢٧٠ - ٢٧٦)، الكامل (٣/ ٤٩٠)، صحيح التوثيق (٥/ ٦٠).

وسفيان بن عوف الأزدي أمير الصوائف[(١)] .

وحويطب بن عبد العزى القرشي.

وأبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري، بخُلْف فيهما.

ورويفع بن ثابت، أمير برقة.

وفيها ولد يزيد بن أبي حبيب فقيه أهل مصر.

وفيها صالح عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي رتبيل وبلاده على ألف ألف درهم. وأقام الحج سعيد بن العاص.

وفيها، أو في حدودها، قال جرير بن حازم، عن جرير بن يزيد قال: خرج قريب وزحّاف[(٢)] في سبعين رجلاً في رمضان فأتوا بني ضُبيعة، وهم في مسجدهم بالبصرة، فقتلوا رؤبة بن المخبّل.

قال جرير بن حازم: فحدثني الزبير بن الخريت، عن أبي لبيد: أن رؤبة قال في العشية التي قتل فيها، لرجل في كلام: إن كنت صادقًا فرزقني الله الشهادة قبل أن أرجع إلى بيتي[(٣)] .

قال جرير: عن قطن بن الأزرق، عن رجلٍ منهم، قال: ما شعرنا وإنا لقيام في المسجد، حتى أخذوا بأبواب المسجد ومالوا في الناس، فقتلوهم، فوثب القوم إلى الجدر، وصعد رجل المنارة فجعل ينادي: يا خيل الله اركبي، قال: فصعدوا فقتلوه، ثم مضوا إلى مسجد المعاول، فقتلوا من فيه، فحدثني جرير بن يزيد، أنهم انتهوا إلى رحبة بني علي، فخرج عليهم بنو علي، وكانوا رماة، فرموهم بالنبل حتى صرعوهم أجمعين[(٤)] .

قال جرير بن حازم: واشتد زياد بن أبيه في أمر الحرورية، بعد قتل قريب وزحّاف فقتلهم، وأمر سمرة بن جندب بقتلهم، فقتل منهم بشرًا كثيرًا.

---

(١) الصوائف: جمع صائفة، وهي الهجوم على العدو في فترة الصيف، والمرابطة على الثغور في هذه الفترة من العام.

(٢) كلاهما من الخوارج، إحدى الفرق الضالة.

(٣) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه خليفة (٢١٩، ٢٢٠) في تاريخه.

(٤) خبرٌ ضعيفٌ: فيه جهالة أحد الرواة. وانظر تاريخ خليفة (٢٢٠).

قال أبو عبيدة: زحاف: طائي، وقريب: أودي.

حوادث سنة ثلاث وخمسين

فيها توفي: فضالة بن عبيد الأنصاري، وقيل سنة تسع.

والضحاك بن فيروز الديلمي.

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، بمكة.

وزياد بن أبيه.

وعمرو بن حزم الأنصاري، بخلف فيه.

وفيها بعد موت زياد استعمل معاوية على الكوفة الضحاك بن قيس الفهري، وعلى البصرة سَمُرة بن جندب، وعزل عُبيد الله بن أبي بكرة عن سجستان وولاها عباد بن زياد، فغزا ابن زياد القندهار[1] حتى بلغ بيت الذهب، فجمع له الهند جمعًا هائلاً، فقاتلهم فهزمهم، ولم يزل على سجستان حتى توفي معاوية.

وفيها شتى عبد الرحمن بن أم الحكم بأرض الروم.

وأقام الموسم سعيد بن العاص.

وفيها أمر معاوية على خراسان عبيد الله بن زياد.

وفيها قتل عائذ بن ثعلبة البلوي، أحد الصحابة، قتله الروم بالبرُلُّس.

يزيد بن هارون: أنبأ حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه - أو عن أمه - أن أسماء بنت أبي بكر اتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص للصوص، وكانوا قد استعزّوا بالمدينة، فكانت تجعله تحت رأسها[2]، [3].

حوادث سنة أربع وخمسين

فيها توفي: جبير بن مطعم.

---

(١) بلدة من أعمال بلاد السند قديمًا كما في معجم البلدان (٤/ ٤٠٢).

(٢) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥٣) في طبقاته، والحاكم (٤/ ٦٤) في مستدركه.

(٣) انظر أحداث هذه السنة: تاريخ الطبري (٥/ ٢٨٠ ـ ٢٩٢)، صحيح التوثيق (٥/ ٦٠، ٦١).

وفيها: أسامة بن زيد، على الصحيح.

وثوبان مولى رسول الله ﷺ.

وعمرو بن حزم.

وفيها حسان بن ثابت.

وعبد الله بن أنيس الجهني.

وسعيد بن يربوع المخزومي.

وحكيم بن حزام.

ومخرمة بن نوفل.

وفيها بخلف: حُويطب بن عبد العزى، وأبو قتادة الحارث بن ربعي.

وفيها عُزل عن المدينة سعيد بن العاص بمروان.

وفيها غزا عبيد الله بن زياد، فقطع النهر إلى بخارى، وافتتح راميثن[١]، ونصف، بيكند[٢]، فقطع النهر على الإبل، فكان أول عربي قطع النهر.

وفيها وجّه الضحاك بن قيس من الكوفة مصقلة بن هبيرة الشيباني إلى طبرستان، فصالح أهلها على خمسمائة ألف درهم.

وفيها عزل معاوية عن البصرة سمرة، بعبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي.

وحج بالناس مروان. وفيها توفيت سودة أم المؤمنين في قول، وقد مرت في خلافة عمر[٣].

حوادث سنة خمس وخمسين

فيها توفي: زيد بن ثابت في قول المدائني.

وسعد بن أبي وقاص، على الأصح.

والأرقم بن أبي الأرقم، في قول.

---

(١)، (٢) أسماء بلاد صغيرة في جهة بلاد خراسان القديم.

(٣) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٢٩٢، ٢٩٣)، تاريخ خليفة (ص/ ٢٢٣)، صحيح التوثيق (٥/ ٦١).

وأبو اليسر.

وكعب بن عمرو السلمي.

وفيها عُزل عن البصرة عبيد الله الثقفي، ووليها عبيد الله بن زياد.

وفيها غزا يزيد بن شجرة الرهاوي، فقتل، وقيل لم يُقتل، إنما قتل في سنة ثمان وخمسين.

وأقام الحج مروان بن الحكم. وشتى بأرض الروم مالك بن عبد الله[١].

حوادث سنة ست وخمسين

فيها توفي: عبد الله بن قرط الثمالي.

وجويرية أم المؤمنين المصطلقية، وقيل: توفيت سنة خمسين.

وفيها: إسحاق بن طلحة بن عبيد الله.

وفيها: ولد أبو جعفر محمد بن علي، وعمرو بن دينار.

وقد مر أن معاوية ولى على البصرة عبيد الله بن زياد، فعزله في هذه السنة عن خراسان، وأمر عليها سعيد بن عثمان بن عفان، فغزا سعيد ومعه المهلب بن أبي صفرة الأزدي، وطلحة الطلحات، وأوس بن ثعلبة سمرقند، وخرج إليه الصُّغد فقاتلوه، فألجأهم إلى مدينتهم، فصالحوه وأعطوه رهائن. وفيها شتى المسلمون بأرض الروم. وفيها اعتمر معاوية في رجب.

وفيها توفيت الكلابية[٢] التي تزوجها النبي ﷺ، فاستعاذت منه، ففارقها، أرخها الواقدي[٣].

حوادث سنة سبع وخمسين

فيها توفيت أم المؤمنين عائشة، أو في سنة ثمان.

وفيها: السائب بن أبي وداعة السهمي. ومعتب بن عوف بن الحمراء.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٣٠١)، صحيح التوثيق (٥/ ٦٢).

(٢) سبق ذكرها في «السيرة النبوية».

(٣) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٣٠٣)، البداية والنهاية (٨/ ٨٦)، صحيح التوثيق (٥/ ٦٣).

وعبد الله بن السعدي العامري.

وفي قول: أبو هريرة.

وفيها: كعب بن مرة، أو مرة بن كعب البهزي.

وقثم بن العباس.

ويقال توفي فيها سعيد بن العاص.

وعبد الله بن عامر بن كريز.

وفيها عُزل الضحاك عن الكوفة، ووليها عبد الرحمن بن أم الحكم.

وفيها وجه معاوية حسان بن النعمان الغساني إلى إفريقية، فصالحه من يليه من البربر، وضرب عليهم الخراج، وبقي عليها حتى توفي معاوية.

وفيها عزل معاوية مروان عن المدينة، وأمر عليها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وعزل عن خراسان سعيد بن عثمان، وأعاد عليها عبيد الله بن زياد.

وشتى عبد الله بن قيس بأرض الروم[١].

حوادث سنة ثمان وخمسين

فيها توفي:

شداد بن أوس.

وعبد الله بن حوالة.

وعبيد الله بن العباس.

وعقبة بن عامر الجهني.

وأبو هريرة.

ويزيد بن شجرة الرهاوي.

وجبير بن مطعم، في قول المدائني.

(١) انظر: تاريخ خليفة (ص/ ٢٢٤)، تاريخ الطبري (٥/ ٣٠٨)، صحيح التوثيق (٥/ ٦٤).

وفيها غزا عقبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد، فاختط[١] مدينة القيروان وابتناها.

وصلى أبو هريرة على عائشة، وكان مروان غائبًا في العمرة.

وفيها حج بالناس الوليد بن عتبة[٢].

حوادث سنة تسع وخمسين

فيها توفي: سعيد بن العاص الأموي، على الصحيح.

وجبير بن مطعم، في قول.

وأوس بن عوف الطائفي، له صحبة.

وشيبة بن عثمان الحجبي، في قول.

وأبو محذورة المؤذن.

وعبد الله بن عامر بن كريز، على الصحيح.

وأبو هريرة، في قول سعيد بن عُفير.

ويقال: توفيت فيها أم سلمة، وتأتي سنة إحدى وستين.

وفيها وُلد عوف الأعرابي.

وفيها غزا أبو المهاجر دينار فنزل على قُرْطاجنَّة، فالتقوا، فكُثر القتل في الفريقين، وحجز الليل بينهم، وانحاز المسلمون من ليلتهم، فنزلوا جبلاً في قبلة تونس، ثم عاودوهم القتال، فصالحوهم على أن يُخْلُوا لهم الجزيرة، وافتتح أبو المهاجر[٣] ميلة، وكانت إقامته في هذه الغزاة نحواً من سنتين.

وفيها شتى عمرو بن مُرَّة بأرض الروم في البر.

وأقام الحج للناس الوليد بن عتبة[٤].

---

(١) اختط: أو وضع خريطة لتأسيس بناء الشيء.

(٢) انظر: تاريخ خليفة (ص/ ٢٢٤)، وتاريخ الطبري (٥/ ٣٠٨)، صحيح التوثيق (٥/ ٦٤).

(٣) اسم بلدة في إفريقية من أعمال تونس.

(٤) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٣٠٩، ٣١٤)، صحيح التوثيق (٥/ ٦٤).

حوادث سنة ستين

فيها توفي: معاوية بن أبي سفيان.

وبلال بن الحارث المزني.

وسمرة بن جندب الفزاري.

وعبد الله بن مغفل.

وفي قول الواقدي: صفوان بن المعطل السلمي.

وفيها توفي في قول: أبو حميد الساعدي.

وفيها: أبو أسيد الساعدي، في قول ابن سعد.

بيعة يزيد

قال مجالد، عن الشعبي: قال علي رضي الله عنه: لا تكرهوا إمرة معاوية، فإنكم لو فقدتموه رأيتم الرؤوس تندر[١] عن كواهلها[٢]، [٣].

قلت: قد مضى أن معاوية جعل ابنه ولي عهده بعده، وأكره الناس على ذلك، فلما توفي لم يدخل في طاعة يزيد: الحسين بن علي، ولا عبد الله بن الزبير، ولا من شايعهما.

قال أبو مُسهر: ثنا خالد بن يزيد، حدثني سعيد بن حُريث قال: لما كان الغداة التي مات في ليلتها معاوية فزع الناس إلى المسجد، ولم يكن قبله خليفة بالشام غيره، فكنت فيمن أتى المسجد، فلما ارتفع النهار، وهم يبكون في الخضراء، وابنه يزيد غائب في البرية، وهو ولي عهده، وكان نائبه على دمشق الضحاك بن قيس الفهري، فدفن معاوية، فلما كان بعد أسبوع بلغنا أن ابن الزبير خرج بالمدينة وحارب، وكان معاوية قد غُشي عليه مرة، فركب بموته الركبان، فلما بلغ ذلك ابن الزبير خرج، فلما كان يوم الجمعة صلى بنا الضحاك ثم قال: تعلمون أن خليفتكم يزيد قد قدم، ونحن

---

(١) تندر: تقطع.

(٢) كواهلها: أماكنها.

(٣) إسناده ضعيفٌ: فيه مجالد بن سعيد، من الضعفاء.

غدًا متلقوه، فلما صلى الصبح ركب، وركبنا معه، فسار إلى ثنية العقاب[١]، فإذا بأثقال يزيد، ثم سرنا قليلاً، فإذا يزيد في ركب معه أخواله من بني كلب، وهو على بختي[٢]، له رحل، ورائطه مثنية في عنقه، ليس عليه سيف ولا عمامة، وكان ضخمًا سمينًا، قد كثر شعره وشعث، فأقبل الناس يسلمون عليه ويعزونه، وهو ترى فيه الكآبة والحزن وخفض الصوت، فالناس يعيبون ذلك منه ويقولون: هذا الأعرابي الذي ولاه أمر الناس، والله سائله عنه، فسار، فقلنا: يدخل من باب توما[٣]، فلم يدخل، ومضى إلى باب شرقي، فلم يدخل منه وأجازه، ثم أجاز باب كيسان إلى باب الصغير، فلما وافاه أناخ ونزل، ومشى الضحاك بين يديه إلى قبر معاوية، فصفنا خلفه، وكبر أربعًا، فلما خرج من المقابر أتى ببغلة فركبها إلى الخضراء، ثم نودي الصلاة جامعة لصلاة الظهر، فاغتسل ولبس ثيابًا نقية، ثم جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر موت أبيه، وقال: إنه كان يغزيكم البر والبحر، ولست حاملاً واحدًا من المسلمين في البحر، وإنه كان يُشَتِّيكم بأرض الروم، ولست مشتيًا أحدًا بها، وإنه كان يخرج لكم العطاء أثلاثًا، وأنا أجمعه لكم كله. قال: فافترقوا، وما يفضلون عليه أحدًا[٤].

وعن عمرو بن ميمون: أن معاوية مات وابنه بحُوَّارين، فصلى عليه الضحاك.

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال: خطب معاوية فقال: اللهم إن كنت إنما عهدت ليزيد لما رأيت من فضله، فبلِّغه ما أمَّلت وأعنه، وإن كنت إنما حملني حب الوالد لولده، وإنه ليس بأهلٍ، فاقبضه قبل أن يبلغ ذلك[٥].

وقال حميد بن عبد الرحمن: دخلنا على بشير، وكان صحابيًّا، حين استخلف يزيد فقال: يقولون إنما يزيد ليس بخير أمة محمد ﷺ، وأنا أقول ذلك، ولكن لأن يجمع الله أمة محمد أحب إلي من أن تفترق.

---

(١) اسم موضع من أرض الشام.

(٢) اسم الدابة أو نوعها، ويقال هذا للإبل الخراسانية، وقيل لكل ذات السنامين، والجمع بخاتي: المعجم الوجيز (ص/٣٨).

(٣) إحدى المداخل المشهورة في الشام من أعمال سوريا.

(٤) إسناده حسن.

(٥) خبرٌ ضعيفٌ: فيه ابن أبي مريم، وهو من الضعفاء.

وقال جويرية بن أسماء: سمعت أشياخنا بالمدينة، ما لا أحصي - يقولون: إن معاوية لما هلك، وعلى المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، أتاه موته من جهة يزيد قال: فبعث إلى مروان وبني أمية فأخبرهم، فقال مروان: ابعث الآن إلى الحسين وابن الزبير، فإن بايعا، وإلا فاضرب أعناقهما، فأتاه الزبير فنعى له معاوية، فترحم عليه، فقال: بايع يزيد، قال: ما هذه ساعة مبايعة ولا مثلي يبايع هاهنا يا ابن الزرقاء، واستبا، فقال الوليد: أخرجهما عني، وكان رجلاً رفيقًا سريًّا كريمًا، فأخرجا، فجاء الحسين على تلك الحال، فلم يكلم في شيءٍ، حتى رجعا جميعًا، ثم رد مروان إلى الوليد فقال: والله لا تراه بعد مقامك إلا حيث يسؤوك، فأرسل العيون في أثره، فلم يزد حين دخل منزله على أن توضأ وصلى، وأمر ابنه حمزة أن يقدم راحلته إلى ذي الحليفة، مما يلي الفرع، وكان له بذي الحليفة مال عظيم، فلم يزل صافًّا قدميه إلى السحر، وتراجعت عنه العيون، فركب دابة إلى ذي الحليفة، فجلس على راحلته، وتوجه إلى مكة، وخرج الحسين من ليلته فالتقيا بمكة، فقال ابن الزبير للحسين: ما يمنعك من شيعتك وشيعة أبيك! فوالله لو أن لي مثلهم ما توجهت إلا إليهم، وبعث يزيد بن معاوية عمر بن سعيد بن العاص أميرًا على المدينة، خوفًا من ضعف الوليد، فرقي المنبر، وذكر صنيع ابن الزبير، وتعوذه[١] بمكة، يعني أنه عاذ ببيت الله وحرمه، فوالله لنغزونه، ثم لئن دخل الكعبة لنحرقنها عليه على رغم أنف من رغم[٢].

وقال جرير بن حزم: حدثنا محمد بن الزبير، حدثني رزيق مولى معاوية قال: بعثني يزيد إلى أمير المدينة، فكتب إلي بموت معاوية، وأن يبعث إلى هؤلاء الرهط، ويأمرهم بالبيعة، قال: فقدمت المدينة ليلاً، فقلت للحاجب: استأذن لي، ففعل، فلما قرأ كتاب يزيد بوفاة معاوية جزع جزعًا شديدًا، وجعل يقوم على رجليه، ثم يرمي بنفسه على فراشه، ثم بعث إلى مروان، فجاء وعليه قميص أبيض وملاءة موردة، فنعى له معاوية وأخبره، فقال: ابعث إلى هؤلاء، فإن بايعوا، وإلا فاضرب أعناقهم، قال: سبحان الله! أقتل الحسين وابن الزبير! قال: هو ما أقول لك.

قلت: أما ابن الزبير فعاذ ببيت الله، ولم يبايع، ولا دعا إلى نفسه، وأما الحسين ابن علي رضي الله عنهما، فسار من مكة لما جاءته كتب كثيرة من عامة الأشراف بالكوفة، فسار

(١) تعوذ: احتمى والتجأ.

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: فيه جهالة مشايخ ابن أسماء.

إليها، فجرى ما جرى ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

مجالد، عن الشعبي. (ح) والواقدي من عدة طرق أن الحسين ﷺ قدم مسلم بن عقيل - وهو ابن عمه - إلى الكوفة، وأمره أن ينزل على هانئ بن عروة المرادي، وينظر إلى اجتماع الناس عليه، ويكتب إليه بخبرهم، فلما قدم عبيد الله بن زياد من البصرة إلى الكوفة، طلب هانئ بن عروة فقال: ما حملك على أن تجبر عدوي وتنطوي عليه؟ قال: يا ابن أخي إنه جاء حق هو أحق من حقك، فوثب عبيد الله بعنزة[١] طعن بها في رأس هانئ حتى خرج الزج[٢]، واغترز في الحائط، وبلغ الخبر مسلم بن عقيل، فوثب بالكوفة، وخرج بمن خف معه، فاقتتلوا، فقتل مسلم، وذلك في أواخر سنة ستين[٣].

وروى الواقدي، والمدائني، بإسنادهم: أن مسلم بن عقيل بن أبي طالب خرج في أربعمائة، فاقتتلوا، فكثرهم أصحاب عبيد الله، وجاء الليل، فهرب مسلم حتى دخل على امرأة من كندة، فاستجار بها، فدل عليه محمد بن الأشعث، فأُتي به إلى عبيد الله، فبكّته[٤] وأمر بقتله، فقال: دعني أوصي، فقال: نعم، فنظر إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال: إن لي إليك حاجة وبيننا رحم، فقام إليه فقال: يا هذا ليس هنا رجل من قريش غيري وغيرك وهذا الحسين قد أظلك، فأرسل إليه فلينصرف، فإن القوم قد غروه وخدعوه وكذبوه، وعليّ دين فاقضه عني، واطلب جثتي من عبيد الله بن زياد فوارها[٥]، فقال له عبيد الله: ما قال لك؟ فأخبره، فقال: أما مالك فهو لك لا نمنعه منك، وأما الحسين فإن تركنا لم نرده، وأما جثته فإذا قتلناه لم نبال ما صنع به، فقتل رحمه الله.

ثم قضى عمر بن سعد دين مسلم، وكفنه ودفنه، وأرسل رجلاً على ناقة إلى الحسين يخبره بالأمر، فلقيه على أربع مراحل، وبعث عبيد الله برأس مسلم وهانئ

---

(١) عنزة: عصا مثل نصف الرمح.

(٢) الزج: أسفل الرمح.

(٣) إسناده ضعيف: فيه مجالد، والواقدي، وكلاهما من الضعفاء.

(٤) بكته: وبخه وعاتبه.

(٥) الموارة: الدفن.

إلى يزيد بن معاوية، فقال علي لأبيه الحسين: ارجع يا أبه، فقال بنو عقيل: ليس ذا وقت رجوع[١] .

تراجم أهل هذه الطبقة مرتبين على الأحرف

[حرف الألف]

١ - **الأرقم بن أبي الأرقم**، عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي[٢] ، الذي استخفى رسول الله ﷺ في داره المعروفة بدار الخيزران عند الصفا، أبو عبد الله.

نفله النبي ﷺ يوم بدر سيفًا، واستعمله على الصدقات[٣] .

قال ابن عبد البر: ذكر ابن أبي خيثمة أن والد الأرقم قد أسلم أيضًا، فغلط.

وذكر أبو حاتم أن عبد الله بن الأرقم هو ولد الأرقم هذا، فغلط لأنه زهري، ولي بيت المال لعثمان.

وقال غيره: عاش الأرقم بضعًا وثمانين سنة، ومات بالمدينة، وصلى عليه سعد ابن أبي وقاص بوصيته، وبقي ابنه عبد الله إلى حدود المائة[٤] .

وروى أحمد في مسنده من حديث هشام بن زياد، عن عثمان بن الأرقم، عن أبيه، في ذم تخطي الرقاب يوم الجمعة[٥] ، رفع الحديث.

قال عثمان: توفي أبي سنة ثلاث وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنة.

٢ - **أسامة بن زيد** بن حارثة بن شراحيل الكلبي، حب رسول الله ﷺ وابن

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: انظر السابق.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٢٤٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٤٦)، الاستيعاب (١/ ١٣١)، أسد الغابة (١/ ٧٤)، الإصابة (١/ ٤٠).

(٣) حديثٌ حسنٌ: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٢)، وصححه، وأقره الذهبي، وفيه يحيى بن عمران، وهو لا بأس به.

(٤) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٤٤)، السير (٢/ ٤٨٠).

(٥) حديث حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٤١٧).

حبه ومولاه، أبو زيد، ويقال أبو محمد، ويقال أبو حارثة[١] .

وفي «الصحيح» عن أسامة قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»[٢] .

وروى عنه: ابناه حسن، ومحمد، وابن عباس، وأبو وائل، وأبو عثمان النهدي، وأبو سعيد المقبري، وعروة، وأبو سلمة، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة.

وأمه أم أيمن بركة حاضنة النبي ﷺ ومولاته.

وكان أسود كالليل، وكان أبوه أبيض أشقر. قاله إبراهيم بن سعد[٣] .

قالت عائشة: دخل مجزّر المدلجي القائف[٤] على رسول الله ﷺ ، فرأى أسامة وزيداً، وعليهما قطيفة، قد غطيا رؤوسهما، وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، فسر النبي ﷺ بذلك وأعجبه[٥] .

وقال أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه: أخبرني أسامة أن عليًّا قال: يا رسول الله أي أهلك أحب إليك؟ قال: «فاطمة»، قال: إنما أسألك عن الرجال، قال: «من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد»، قال: ثم من؟ قال: «ثم أنت»[٦] ، وهذا حديث حسن.

وقال مغيرة، عن الشعبي أن عائشة قالت: لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٦١ ـ ٧٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٢٠)، أسد الغابة (١/ ٧٩)، الإصابة (١/ ٥٤).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٧٠)، وأحمد (٥/ ٢١٠)، وابن سعد (٤/ ٦٢) في الطبقات الكبرى.

(٣) السير (٢/ ٤٩٨).

(٤) القائف: مَنْ يتعرف على القرابة من خلال الآثار والملامح.

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٦٩)، ومسلم (١٤٥٩)، وأبو داود (٢٢٦٧)، والترمذي (٢١٢٩)، والنسائي (٦/ ١٨٤)، وابن ماجه (٢٣٤٩)، وأحمد (٦/ ٨٢، ٢٢٦).

(٦) حديث ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٨١٩)، والحاكم (٣/ ٥٩٦)، والطبراني (٣٦٩) في الكبير، فيه ابن أبي سلمة، وهو من الضعفاء.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة»[١]. هذا صحيح غريب.

وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سرقت فقالوا: من يجترئ يكلم رسول الله ﷺ فيها إلا حب رسول الله أسامة[٢].

وقال موسى بن عقبة وغيره، عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الناس إلي أسامة، ما حاشى فاطمة ولا غيرها»[٣].

قال زيد بن أسلم، عن أبيه، عم عمر أنه فرض لأسامة ثلاثة آلاف وخمسمائة، وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف، فقال عبد الله: لم فضلته عليّ، فوالله ما سبقتني إلى مشهد! قال: لأن زيدًا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكان أسامة أحب إلى رسول الله ﷺ منك، فآثرت حب رسول الله أسامة[٤].

قال ابن عمر: أمَّر رسول الله ﷺ أسامة فطعنوا في إمارته فقال: «إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه، وأيم الله إن كان لمن أحب الناس إلي بعده»[٥].

وفي المغازي: أن النبي ﷺ أمر أسامة على جيش، فيهم أبو بكر، وله ثمان عشرة سنة[٦].

وفي: «صحيح مسلم» من حديث عائشة قالت: أراد النبي ﷺ أن يمسح مخاط أسامة فقلت: دعني حتى أكون أنا التي أفعله، فقال: «يا عائشة أحبيه فإني أحبه»[٧].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ١٥٦، ١٥٧)، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٨٦) ولكن يُخشى من عنعنة المغيرة، فقد كان يدلس.

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٦/ ٣٧٧)، ومسلم (١٦٨٨)، وأبو داود (٤٣٧٣)، والترمذي (١٤٣٠)، والنسائي (٨/ ٧٣)، وابن ماجه (٢٥٤٧)، والدارمي (٢/ ١٧٣) في سننه.

(٣) حديث صحيح: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٩٦)، والطبراني (٣٧٢) في الكبير، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وأخرجه أبو يعلى كما في المجمع (٩/ ٢٨٦).

(٤) حديث ضعيف: وأخرجه الترمذي (٣٨١٣)، وابن سعد (٤/ ٧٠) في الطبقات الكبرى.

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٦٩)، ومسلم (٢٤٢٦)، والترمذي (٣٨١٦)، وأحمد (٢/ ٢٠)، وابن سعد (٤/ ٦٥).

(٦) السير (٢/ ٥٠٠).

(٧) حديث صحيح: أخرجه الترمذي (٣٨١٨)، وابن عساكر (٢/ ٣٩٨ ـ تهذيب تاريخ دمشق).

وقال مجالد، عن الشعبي، عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ يومًا أن أغسل وجه أسامة بن زيد وهو صبي، قالت: وما ولدت، ولا أعرف كيف يغسل وجه الصبيان، فآخذ فأغسله غسلاً ليس بذاك، قالت: فأخذه وجعل يغسل وجهه ويقول: «لقد أحسن بنا أسامة إذ لم يكن جارية، ولو كنت جارية لحليتك وأعطيتك»(١).

وفي مسند أحمد، من حديث البهي، عن عائشة قالت: يقول رسول الله ﷺ: «ولو كان أسامة جارية لكسوته وحليته حتى أنفقه»(٢).

وعن عبد الله بن دينار، وغيره قال: لم يلق عمر أسامة قط إلا قال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته، أمير أمره رسول الله ﷺ، ومات وأنت عليّ أمير.

وقال عبيد الله بن عمر بن نافع: قال ابن عمر: فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لي فقلت: إنما هجرتي وهجرته واحدة، فقال: إن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وإنه كان أحب إلى رسول الله منك(٣).

وقال قيس بن أبي حازم: إن رسول الله ﷺ حين بلغه أن الراية صارت إلى خالد بن الوليد قال: «فهلا إلى رجل قُتل أبوه»(٤)، يعني أسامة.

وقال الزهري: مات أسامة بالجرْف، وحمل إلى المدينة.

وعن سعيد المقبري قال: شهدت جنازة أسامة، فقال ابن عمر: عجلوا بحب رسول الله ﷺ قبل أن تطلع الشمس(٥).

ابن سعد: ثنا يزيد، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن النبي

---

(١) حديث حسن لغيره: أخرجه أبو يعلى كما في (٩/ ٣١٨ ـ تهذيب تاريخ دمشق) وله شواهد.

(٢) حديث حسن: أخرجه أحمد (٦/ ١٣٩، ٢٢٢)، وابن سعد (٤/ ٢١ ـ ٦٢)، وابن ماجه (١٩٧٦).

(٣) خبرٌ صحيحٌ: وسبق بنحوه.

(٤) حديث ضعيف: إسناده مرسل. وأورده في السير (٢/ ٥٠٢).

(٥) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه ابن عساكر (٢/ ٤٠٢) في تهذيب تاريخه، وأورده المصنف (٢/ ٥٠٧) في السير.

ﷺ أخر الإفاضة من عرفات من أجل أسامة ينتظره، فجاء غلام أسود أفطس، فقال أهل اليمن: إنما حبسنا من أجل هذا! فلذلك ارتدوا، يعني أيام الصديق[١].

وقال وكيع: سلم من الفتنة من المعروفين أربعة: سعد، وابن عمر، وأسامة بن زيد، ومحمد بن مسلمة، واختلط سائرهم.

وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

قلت: وقد سكن المزة مدة، ثم انتقل إلى المدينة، وتوفي بها، ومات وله قريب من سبعين سنة.

وقيل: توفي سنة أربع وخمسين، فالله أعلم.

وقال وهب بن جرير: ثنا أبي، سمعت ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد مضطجعًا على باب حجرة عائشة، رافعًا عقيرته يتغنى، ورأيته يصلي عند قبر النبي ﷺ، فمر به مروان فقال: أتصلي عند قبر! وقال له قولاً قبيحًا ثم أدبر، فانصرف أسامة ثم قال: يا مروان إنك فاحش متفحش، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يبغض الفاحش المتفحش»[٢].

٣ - **إسحاق بن طلحة**، بن عبيد الله[٣].

توفي سنة ست وخمسين بخراسان.

وروى عن: أبيه، وعائشة.

وعنه: ابنه معاوية، وابن أخيه إسحاق بن يحيى.

ووفد على معاوية، وخطب إليه أخته. وهو ابن خالة معاوية، لأن أمه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة.

٤ - **أسماء بنت عميس - ع - الخثعمية**[٤].

---

(١) حديث ضعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٧٢) في الطبقات، وسنده مرسل.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن حبان (١٩٧٤)، والطبراني (٤٠٥) في الكبير، وفيه عنعنة ابن إسحاق، وهو من المدلسين.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٦٦)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦)، والتاريخ الكبير (١/ ٣٩٣).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٢٨٠)، أسد الغابة (٧/ ١٤)، الإصابة (١٢/ ١٦).

هاجرت مع زوجها جعفر إلى الحبشة، فلما استشهد بمؤتة تزوجها بعده أبو بكر، فولدت له محمداً[١].

ويحيى بن علي بن أبي طالب إخوة لأم.

روت أحاديث. وعنها: ابنها عبد الله، وابن أختها عبد الله بن شداد بن الهاد، وسعيد بن المسيب، والشعبي، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت الحسين، وآخرون.

وهي أخت ميمونة أم المؤمنين، وأم الفضل زوجة العباس من الأم. وقيل: كن تسع أخوات.

٥ - **أوس بن عوف، الطائفي**[٢] قدم على رسول الله ﷺ في وفد قومه ثقيف.

قال خليفة: توفي سنة تسع وخمسين.

وقال أبو نعيم الحافظ: هو أوس بن حذيفة، نُسب إلى جده الأعلى. وقيل هو أوس بن أبي أوس. روى عنه: ابنه عبد الله، وحفيده عثمان بن عبد الله.

وقيل: هو أوس الذي نزل الشام، وهو بعيد.

[حرف الباء]

٦ - **بلال بن الحارث المزني**[٣] أبو عبد الرحمن.

عداده في أهل المدينة - ٤ -.

صحابي معروف عاش ثمانين سنة، وكان ينزل جبل مُزينة المعروف بالأجرد، ويتردد إلى المدينة.

روى عنه: ابنه الحارث، وعلقمة بن وقاص.

وحديثه في السنن.

---

(١) السير (٢/ ٢٨٣).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥٠٧٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٣)، وأسد الغابة (١/ ١٣٩).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٩٥)، أسد الغابة (١/ ٢٠٥)، الإصابة (١/ ١٦٤).

[حرف الثاء]

٧ - ثوبان - م - مولى رسول الله[١] ﷺ.

سبي من نواحي الحجاز، فاشتراه النبي ﷺ، فكان يخدمه حضراً وسفراً، وحفظ عنه كثيراً، وسكن حمص.

روى عنه: جبير بن نفير، وخالد بن معدان، وأبو أسماء الرحبي، وراشد بن سعد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وجماعة كثيرة.

توفي سنة أربع وخمسين.

[حرف الجيم]

٨ - جبير بن الحويرث[٢] بن نُقيد القرشي. أهدر رسول الله ﷺ دم أبيه يوم الفتح، لكونه كان مؤذيًا لله ورسوله[٣]. ولجبير رؤية. روى عن: أبي بكر، وعمر، وشهد اليرموك.

روى عنه: عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، وعروة، وسعيد بن المسيب.

٩ - جبير بن مطعم - ع - بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي أبو محمد، ويقال أبو عدي[٤].

قدم المدينة مشركًا في فداء أسارى بدر، ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه، وكان من حلماء قريش وأشرافهم. وأبوه هو الذي قام في نقض الصحيفة، وأجار رسول الله ﷺ حتى طاف بالبيت لما رجع من الطائف. ومات مشركًا[٥].

لجبير أحاديث، روى عنه: ابناه محمد، ونافع، وسليمان بن صرد، وسعيد بن المسيب، وآخرون.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٩)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠٠)، أسد الغابة (١/ ٢٤٩)، السير (٣/ ١٥، ١٦).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥١٢)، والاستيعاب (٢٣٤)، وأسد الغابة (١/ ٣٢٢)، السير (٣/ ٤٣٩).

(٣) حديث ضعيف: أورده الزبير بن بكار، معضلاً كما في السير (٣/ ٤٣٩).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٣)، والاستيعاب (١/ ٢٣٠)، وأسد الغابة (١/ ٣٢٣).

(٥) السير (٣/ ٩٥).

١٠ - **جرير بن عبد الله** - ع - أبو عمرو البجلي، الأحمسي، اليمني[١] . وفد على رسول الله ﷺ سنة عشر، فأسلم في رمضان، فأكرم رسول الله ﷺ مقدمه.

وكان بديع الجمال، مليح الصورة إلى الغاية، طويلاً، يصل إلى سنام البعير، وكان نعله ذراعًا.

قال رسول الله ﷺ: «على وجهه مسحة ملك»[٢] .

ورُوي عن عمر رضي الله عنه قال: جرير يوسف هذه الأمة[٣] . اعتزل عليًّا ومعاوية، وأقام بنواحي الجزيرة.

روى عنه: حفيده أبو زرعة بن عمرو بن جرير، والشعبي، وزياد بن علاقة، وأبو إسحاق السبيعي، وجماعة.

توفي سنة إحدى وخمسين على الصحيح. وقيل: توفي سنة أربع وخمسين.

قال مغيرة: عن الشعبي، إن عمر كان في بيت، فوجد ريحًا، فقال: عزمت على صاحب الريح لما قام فتوضأ، فقال جرير: يا أمير المؤمنين أو نتوضأ جميعًا؟ فقال عمر: نعم السيد كنت في الجاهلية، ونعم السيد أنت في الإسلام[٤] .

قال ابن إسحاق: وفيه يقول الشاعر:

لولا جرير هلكت بُجَيله   نعم الفتى وبئست القبيلة[٥]

يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شُبيل، قال جرير: لما دنوت من المدينة حللت عيبتي، ولبست حلتي، ثم دخلت المسجد، وإذ برسول الله ﷺ يخطب، فرماني الناس بالحدق، فقلت لجليسي: هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئًا؟ قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر[٦] .

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٢)، والاستيعاب (١/ ٣٣٧)، وأسد الغابة (١/ ٣٣٣).

حديثٌ صحيحٌ: أخرجه البخاري (٧/ ٩٩)، ومسلم (٢٤٧٥)، وأحمد (٤/ ٣٦٤)، والحميد (٨٠٠)، والترمذي (٢٢٥٨).

إسناده منقطع: وأورده في السير (٢/ ٥٣٥).

(٤) إسناده صحيح: لكن يخشى من عنعنة المغيرة، وانظر: الاستيعاب (٢/ ١٤٢)، السير (٢/ ٥٣٥).

(٥) الاستيعاب (١/ ٢٣٣).

(٦) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤)، والطبراني (٢٤٨٣) في الكبير.

وقال جرير: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي[(١)] .

وروي أن النبي ﷺ ألقى إليه وسادة وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»[(٢)] .

وقيل: رمى إليه بردة ليجلس عليها[(٣)] .

١١ - **جعفر بن أبي سفيان** بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي[(٤)] .

شهد مع النبي ﷺ حنينًا، وبقي إلى زمن معاوية، وهو وأبوه من مسلمة الفتح.

١٢ - **جويرية أم المؤمنين** - ع - بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقي[(٥)] .

سباها النبي ﷺ يوم المريسيع في السنة الخامسة. وكان اسمها برَّة، فغيره النبي ﷺ[(٦)]. وكانت قبله عند ابن عمها مسافع بن صفوان بن ذي الشفر، فتزوجها، وجعل صداقها عتق جماعة من قومها. ثم قدم أبوها الحارث بن أبي ضرار على النبي ﷺ وأسلم.

وعن جويرية قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت عشرين سنة[(٧)] .

زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: أعتق رسول الله ﷺ جويرية واستنكحها، وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المصطلق. وكانت في ملك اليمين، فأعتقها وتزوجها[(٨)] .

قال ابن سعد وغيره: وبنو المصطلق من خزاعة.

لها أحاديث، روى عنها: ابن عباس، وعُبيد بن السباق، وكريب، ومجاهد،

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٩٩)، ومسلم (٢٤٧٥)، والحميدي (٨٠٠).

(٢) حديث حسن لغيره: أخرجه السراج وغيره كما في السير (٢/ ٥٣٢، ٥٣٣)، وله شواهد عن عددٍ غفير من الصحب الكرام، انظر المرجع السابق.

(٣) انظر السابق.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٥٥)، أسد الغابة (١/ ٢٨٦)، والسير (١/ ٢٠٥).

(٥) انظر: الاستيعاب (٤/ ١٨٠٤)، وأسد الغابة (٧/ ٥٦)، السير (٢/ ٢٦١).

(٦) حديث صحيح: أخرجه مسلم (٢١٤٠)، وأحمد (٦/ ٤٢٩، ٤٣٠).

(٧) الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٠)، السير (٢/ ٢٦٣).

(٨) حديث ضعيف: إسناده مرسل. أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٨)، والطبراني كما في المجمع (٩/ ٢٥٠).

وأبو أيوب الأزدي يحيى بن مالك، وغيرهم.

توفيت بالمدينة سنة ست وخمسين، وصلى عليها مروان.

وعن عائشة قالت: كانت جويرية امرأة حُلوةً مُلاَّحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه[١]. والحديث قد مر في سنة خمس.

[حرف الحاء]

١٣ - **الحارث بن كلدة**، الثقفي[٢] الطائفي، طبيب العرب. سافر البلاد، وتعلم الطب بناحية فارس، وتعلم أيضًا ضرب العود بفارس وباليمن.

ويقال: إنه بقي إلى أيام معاوية، وهو بعيد، فإن ابنه النضر بن الحارث ابن خالة النبي ﷺ أسر يوم بدر، وقتله علي بالصفراء[٣].

ويروى أن سعد بن أبي وقاص لما مرض بمكة قال النبي ﷺ: «أدعوا له الحارث بان كلدة»[٤].

١٤ - **حُجْر بن عدي** ويدعى حجر بن الأدبر بن جبلة الكندي الكوفي، أبو عبدالرحمن[٥].

وقيل لأبيه: الأدبر، لأنه طعن موليًا.

ولحجر صحبة ووفادة، ما روى عن النبي ﷺ شيئًا.

سمع من: علي وعمار، وعنه: مولاه أبو ليلى، وأبو البختري الطائي. شهد صفين أميرًا مع علي.

وكان صالحًا عابدًا، يلازم الوضوء، ويكثر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

---

(١) حديث حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٧).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٧)، والاستيعاب (٢٨٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٨٧)، وأسد الغابة (١/ ٣٤٥).

(٣) السيرة النبوية (٢/ ٣٤٨).

(٤) حديث ضعيف: وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٨٧).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢١٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٦٦)، الاستيعاب (٣٢٩)، أسد الغابة (١/ ٤٦١)، السير (٣/ ٤٦٣).

وكان يكذب زياد ابن أبيه الأمير على المنبر، وحصبه مرة فكتب فيه إلى معاوية، فسار حجر عن الكوفة في ثلاثة آلاف بالسلاح، ثم تورع وقعد عن الخروج، فسيره زياد إلى معاوية، وجاء الشهود فشهدوا عند معاوية عليه، وكان معه عشرون رجلاً فهمّ معاوية بقتلهم، فأخرجوا إلى عذراء(١) .

وقيل: إن رسول معاوية جاء إليهم لما وصلوا إلى عذراء يعرض عليهم التوبة والبراءة من علي رضي الله عنه، فأبى من ذلك عشرة، وتبرأ عشرة، فقتل أولئك، فلما انتهى القتل إلى حجر رضي الله عنه جعل يرعد، فقيل له: مالك ترعد! فقال: قبر محفور، وكفن منشور، وسيف مشهور(٢) .

ولما بلغ عبد الله بن عمر قتله حجر قام من مجلسه موليًا يبكي(٣) .

ولما حج معاوية استأذن على أم المؤمنين عائشة فقالت له: أقتلت حُجْرًا! فقال: وجدت في قتله صلاح الناس، وخفت من فسادهم(٤) .

وقيل: إن معاوية ندم كل الندم على قتلهم، وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين.

ابن عوف، عن نافع قال: كان ابن عمر في السوق، فنعي إليه حجر، فأطلق حبوته وقام، وقد غلبه النحيب(٥) .

هشام، عن ابن سيرين قال: لما أُتي معاوية بحُجْر قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا! اضربوا عنقه، فصلى ركعتين، وقال لمن حضر من أهله، لا تطلقوا عني حديدًا، ولا تغسلوا عني دمًا، فإني ملاق معاوية على الجادة(٦) .

١٥ - **حسان بن ثابت** - سوى ت - بن المنذر بن حرام الأنصاري النجاري، أبو عبد الرحمن(٧) ، شاعر رسول الله ﷺ.

---

(١) السير (٣/ ٤٦٣)، والعذراء: اسم قرية من قرى دمشق.

(٢) السير (٣/ ٤٦٦).

(٣) خبرٌ صحيح: أخرجه أحمد (٨/ ٥٥) كما في البداية والنهاية، والسير (٣/ ٤٦٦).

(٤) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه أحمد (٨/ ٥٥) كما في المصدر السابق، والسير (٣/ ٤٦٧).

(٥) انظر رقم (٥).

(٦) السير (٣/ ٤٦٦).

(٧) انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٢٩)، الاستيعاب (١/ ٣٤١)، أسد الغابة (٢/ ٥)، الإصابة (٢/ ٢٣٧).

دعا له النبي ﷺ: «اللهم أيده بروح القدس»[(١)] .

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

بلغنا أن حسان، وأباه، وجده، وجد أبيه، عاش كل منهم مائة وعشرين سنة. وكان في حسان جُبن، وأضر بأُخْره. وله شعر فائق في الفصاحة.

توفي سنة أربع وخمسين.

١٦ - حكيم بن حزام - ع - بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي أبو خالد[(٢)] ، وعمته خديجة رضي الله عنها.

وكان يوم الفيل مراهقًا، وهو والد هشام، له صحبة، ورواية، وشرف في قومه، وحشمة.

روى عنه: ابنه حزام، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعروة بن الزبير، وموسى بن طلحة، ويوسف بن ماهك، وغيرهم.

حضر بدرًا مشركًا، وأسلم عام الفتح، وكان إذا اجتهد في يمينه قال: لا والذي نجاني يوم بدر من القتل.

وله منقبة وهو أنه وُلد في جوف الكعبة. وأسلم وله ستون سنة أو أكثر، وكان من المؤلفة قلوبهم. أعطاه النبي ﷺ يوم حنين مائة من الإبل. قاله ابن إسحاق[(٣)] .

حصّل حكيم أموالاً من التجارة، وكان شديد الأدمة نحيفًا.

ولما ضيقت قريش على بني هاشم بالشعب، كان حكيم تأتيه العير، تحمل الحنطة، فيقبلها الشعب، ثم يضرب أعجازها، فتدخل عليهم.

وقال عروة: قال النبي ﷺ يوم الفتح: «من دخل دار حكيم فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل دار بديل بن ورقاء فهو آمن»[(٤)] .

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٦/ ٢٢١)، ومسلم (٢٤٨٥)، وأحمد (٥/ ٢٢٢، ٢٢٣)، والنسائي (٢/ ٤٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٢)، الاستيعاب (١/ ٣٢٠)، أسد الغابة (٢/ ٤٠)، السير (٣/ ٤٤).

(٣) السيرة النبوية (٢/ ٤٩٣).

(٤) إسناده مرسلٌ: ضعيفٌ بهذا اللفظ: وأخرجه موسى بن عقبة في «المغازي».

وقال له النبي ﷺ: «أسلمت على ما سلف لك من خير»[(١)] .

وكان سمحًا جوادًا كريمًا، عالمًا بالنسب، أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وفي الإسلام مائة رقبة، وكان ذا رأي وعقل تام، وهو أحد من دفن عثمان سرًّا.

وباع دارًا لمعاوية بستين ألفًا، وتصدق بها، وقال: اشتريتها في الجاهلية بزقّ خمر.

وروي أن الزبير لما توفي، قال حكيم بن حزام لابن الزبير: كم على أخي من الدين؟ قال: ألف ألف درهم، قال: علي منها خمسمائة ألف.

ودخل على حكيم عند الموت وهو يقول: لا إله إلا الله، قد كنت أخشاك، وأنا اليوم أرجوك[(٢)] .

توفي - رضي الله عنه - سنة أربع وخمسين.

١٧ - **حويطب بن عبد العزى** - خ م ن - العامري[(٣)] . من مسلمة الفتح، له صحبة، وهو أحد من دفن عثمان، وكان حميد الإسلام. عُمِّر مائة وعشرين سنة.

ويُروى أنه باع من معاوية دارًا بالمدينة بأربعين ألف دينار[(٤)] .

روى عن عبد الله بن السعدي، حديث رزق العامل[(٥)] ، رواه عنه السائب بن يزيد، وهو في الصحيحين، قد اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة.

توفي حويطب سنة أربع، ويقال سنة اثنتين وخمسين.

[حرف الخاء]

١٨ - **خالد بن عُرْفُطة العذري**[(٦)] - ت ق - يقال له صحبة ورواية.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٥/ ١٢٢)، ومسلم (١٢٣)، وأحمد (٣/ ٤٣٤)، والحميدي (٥٥٤).

(٢) السير (٣/ ٥١).

(٣) انظر: الاستيعاب (١/ ٣٨٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٣١٤)، وأسد الغابة (٢/ ٦٧).

(٤) المستدرك (٣/ ٤٩٣).

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٢/ ١٣٣).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٥٥)، الاستيعاب (١/ ٤١٣)، الإصابة (١/ ٤٠٩).

روى عنه: مولاه مسلم، وأبو عثمان النهدي، وعبد الله بن يسار. وكان أحد الأبطال المذكورين. توفي بالكوفة سنة ستين.

قال ابن سعد: وكان سعد ولّى خالداً القتال يوم القادسية، وهو الذي قتل الخوارج يوم النخيلة، وله بالكوفة دار وعقب.

١٩ - **خراش بن أمية الكعبي الخزاعي**(١) له دار بالمدينة بسوق الدجاج. شهد بيعة الرضوان وحلق رأس النبي ﷺ يومئذ، وتوفي آخر أيام معاوية.

قال ابن سعد: لم يرو شيئًا.

[حرف الدال]

٢٠ - **دغفل بن حنظلة**، الشيباني، الذهلي(٢)، النسابة. مختلف في صحبته. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى له صحبة، توفي في دهر معاوية.

[حرف الذال]

٢١ - **ذو مِخْمر الحبشي** - د ق - ويقال: ذو مخبر الحبشي، ابن أخي النجاشي(٣). هَاجر، وخدم النبي ﷺ، وروى عنه.

روى عنه: جبير بن نفير، وخالد بن معدان، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، ويزيد بن صلح.

توفي بالشام.

[حرف الراء]

٢٢ - **الربيع بن زياد**، الحارثي الأمير، يكنى أبا عبد الرحمن(٤). روى عن: أُبيّ بن كعب، وكعب الأحبار.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢/ ٩٦، ٩٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٩٢)، وأسد الغابة (٢/ ١٠٨)، الاستيعاب (١/ ٤٢٧).

(٢) انظر: الطبقات (٧/ ١٤٠)، والجرح والتعديل (٣/ ٤٤١)، والاستيعاب (١/ ٤٧٧).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٢٥)، والاستيعاب (١/ ٤٨٣)، وأسد الغابة (٢/ ١٤٤).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٦١)، وأسد الغابة (٢/ ١٦٤)، والاستيعاب (١/ ٥١٦).

وعنه: أبو مخلد لاحق، ومطرف بن الشخير، وحفصة بنت سيرين، وأرسل عنه قتادة.

ولي خراسان لمعاوية، وكان الحسن البصري كاتبًا له.

روى الهيثم، عن مجالد، عن الشعبي قال: قال عمر: دلوني على رجل أستعمله، فذكروا له جماعة، فلم يُردهم، قالوا: من تريد؟ قال: من إذا كان أميرهم كان كأنه رجل منهم، وإذا لم يكن أميرهم كان كأنه أميرهم، قالوا: ما نعلمه إلا الربيع بن زياد الحارثي، قال: صدقتم(١).

قال أبو أحمد الحاكم في الكنى: لما بلغ الربيع بن زياد مقتل حجر بن عدي، دعا فقال: اللهم إن كان للربيع عندك خير، فاقبضه إليك وعجل، فزعموا أنه لم يبرح من مجلسه حتى مات، رحمه الله(٢).

٢٣ - رُويفع بن ثابت - د ت ن - الأنصاري أمير المغرب(٣). يقال: توفي سنة اثنتين وخمسين، وقد ذكر في الطبقة الماضية. وأما ابن يونس فقال: توفي سنة ست وخمسين.

[حرف الزاي]

٢٤ - زياد بن عبيد، الأمير(٤) الذي ادعى معاوية أنه أخوه والتحق به، وجمع له إمرة العراق، كنيته أبو المغيرة، أسلم في عهد أبي بكر، وكان كاتب أبي موسى في إمرته على البصرة. سمع من عمر.

روى عنه: محمد بن سيرين، وعبد الملك بن عمير، وجماعة.

وولد سنة الهجرة، وأمه سمية جارية الحارث بن كلدة الثقفي.

قال البخاري: هو أخو أبي بكرة الثقفي لأمه.

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: وأورده ابن الأثير (٢/ ١٦٤) في أسد الغابة، فيه الهيثم بن عدي، وهو من الضعفاء، وكذا مجالد بن سعيد.

(٢) إسناده منقطعٌ.

(٣) سبق الترجمة له.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٩٩)، الاستيعاب (٥٢٣)، أسد الغابة (٢/ ٢٧١).

وكان زياد لبيبًا فاضلاً، حازمًا، من دهاة العرب، بحيث يضرب به المثل[١].

يقال أنه كتب لأبي موسى، وللمغيرة بن شعبة، ولعبد الله بن عامر، وكتب بالبصرة لابن عباس.

وذكر الشعبي: أن عبد الله بن عباس لما سار من البصرة مع علي إلى صفين استخلف زيادًا على بيت المال.

وذكر عوانة بن الحكم أن أبا سفيان بن حرب صار إلى الطائف فسكر، فالتمس بغيًّا، فأحضرت له سمية، فواقعها، وكانت مزوجة بعبيد مولى الحارث بن كلدة، قال: فولدت زيادًا، فادّعاه معاوية في خلافته، وأنه من ظهر أبي سفيان[٢].

ولما توفي علي كان زياد عامله على فارس، فتحصن في قلعة، ثم كاتب معاوية أن يصالحه على ألفي ألف درهم، ثم أقبل زياد من فارس[٣].

وقال محمد بن سيرين: إن زيادًا قال لأبي بكرة، وهو أخوه لأمه: ألم تر أن أمير المؤمنين أرادني على كذا وكذا، وقد ولدت على فراش عبيد وأشبهته، وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «من ادعى إلى غير أبيه، فليتبوأ مقعده من النار»[٤].

ثم جاء العام المقبل، وقد ادّعاه.

قال الشعبي: ما رأيت أحدًا أخطب من زياد.

وقال قَبِيصة بن جابر: ما رأيت أخصب ناديًا، ولا أكرم جليسًا، ولا أشبه سريرة بعلانية من زياد، ما كان إلا عروسًا.

وقال الفقيه الوزير أبو محمد بن حزم في كتاب الفِصَل: ولقد امتنع زياد وهو فقَعَة القاع[٥] لا عشيرة له ولا نسب، ولا سابقة، ولا قدم، فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة، حتى أرضاه وولاه[٦].

---

(١) السير (٣/ ٤٩٥).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٤١٢) لابن بدران.

(٣) المصدر السابق.

(٤) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٢/ ٤٦)، ومسلم (٦٣) من حديث سعد رضي الله عنه.

(٥) أي لا أصل له، ولا قيمة.

(٦) السير (٣/ ٤٩٦).

وقال أبو الشعثاء جابر بن زيد: كان أقتل لأهل دينه ممن يخالف هواه من الحجاج، وكان الحجاج أعلم بالقتل[١].

وقال ابن شوْذب: بلغ ابن عمر أن زياداً كتب إلى معاوية: إني قد ضبطت العراق بيميني، وشمالي فارغة، فسأله أن يوليه الحجاز، فقال ابن عمر: اللهم إنك تجعل في القتل كفارة، فموتًا لابن سمية لا قتلاً، فخرج في إصبع زياد الطاعون، فمات.

وقال الحسن البصري: بلغ الحسن بن علي أن زياداً يتتبع شيعة علي بالبصرة فيقتلهم، فدعا عليه[٢].

وروى ابن الكلبي: أن زياداً جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من علي، فخرج خارج من القصر فقال: إن الأمير مشغول، فانصرفوا، وإذا الطاعون قد ضربه[٣].

توفي سنة ثلاث وخمسين. وله أخبار تطول.

٢٥ - زيد بن ثابت - ع - رضي الله عنه[٤]، قد ذُكر في الماضية.

وقال أحمد بن حنبل، والفلاس: توفي سنة إحدى وخمسين.

وقال المدائني، وغيره: توفي سنة خمس وخمسين.

[حرف السين]

٢٦ - السائب بن خلاد - ٤ - بن سويد بن ثعلبة، أبو سهلة الأنصاري الخزرجي[٥].

له صحبة، وأحاديث قليلة.

روى عنه: ابنه خلاد، وعطاء بن يسار، ومحمد بن كعب القرظي، وصالح بن

---

(١) السابق.

(٢) السابق.

(٣) إنساده ضعيف جداً. ابن الكلبي من المتروكين.

(٤) سبق الترجمة له.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٠)، والاستيعاب (٢/ ١٠٣)، وأسد الغابة (٢/ ٢٥١).

حيوان السبائي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة.

وقيل: هما اثنان، وأن والد خلاد ما روى عنه إلا ولده.

٢٧ - **السائب بن أبي وداعة،** القرشي السهمي[١] . أسر يوم بدر، فقال النبي ﷺ: «تمسكوا به فإن له ابنًا كيسًا بمكة». فخرج ابنه عبد المطلب سرًّا حتى قدم، ففدى أباه بأربعة آلاف درهم، ثم أسلم السائب، وتوفي سنة سبع وخمسين.

٢٨ - **سبرة بن معبد الجهني.** - م - ويقال سبرة بن عوسجة بن حرملة الجهني[٢] .

له صحبة ورواية.

روى عنه: ابنه الربيع أحاديث. أخرج له مسلم وغيره، وكان رسول علي إلى معاوية من المدينة، بعد مقتل عثمان. وكنيته: أبو ثرية.

٢٩ - **سعد بن أبي وقاص** - ع - مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، أبو إسحاق الزهري[٣] .

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد السابقين الأولين، كان يقال له فارس الإسلام، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله[٤] .

وكان مقدم الجيوش في فتح العراق، مجاب الدعوة، كثير المناقب، هاجر إلى المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ، وشهد بدرًا.

روى عنه: بنوه عامر، ومصعب، وإبراهيم، وعمر، ومحمد، وعائشة بنو سعد، وبسر بن سعيد، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعلقمة بن قيس، وعروة ابن الزبير، وأبو صالح السمان، وآخرون.

وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس.

أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة، وكان قصيرًا دحداحًا غلظًا، ذا هامة، شثن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٠)، والاستيعاب (٢/ ١٠٢)، وأسد الغابة (٢/ ٢٥٧).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٤٨)، الاستيعاب (٢/ ٧٥)، أسد الغابة (٢/ ٢٦٠).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ١٣٧، ١٣٨)، الجرح والتعديل (٤/ ٩٣)، الاستيعاب (٢/ ١٨).

(٤) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه الطبراني (١/ ١٤٢) في الكبير، والحاكم (٣/ ٤٩٨) في مستدركه.

الأصابع، جعد الشعر، أشعر الجسد، آدم، أفطس[(١)] .

قال سعيد بن المسيب: سمعت سعداً يقول: مكثت سبع ليال، وإني لثلث الإسلام[(٢)] .

وقال قيس بن أبي حازم: قال سعد: ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد قبلي، قال لي: «يا سعد فداك أبي وأمي». وإني لأول من رمى المشركين بسهم، ولقد رأيتني مع النبي ﷺ سابع سبعة، ما لنا طعام إلا ورق السمر[(٣)] ، حتى إن أحدنا ليضع مثل ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، لقد خبت إذن وضل سعيي[(٤)] .

وقال بُكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه إن رسول الله ﷺ جمع له أبويه قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبي ﷺ: «إرم فداك أبي وأمي»[(٥)] ، قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جبهته، فوقع، فانكشفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ، حتى بدت نواجذه.

وعن الزهري قال: قتل سعد يوم أحد بسهم رُمي به ثلاثة: رموا به، فأخذه سعد، فرمى به فقتل، فرموا به، فأخذه سعد الثانية، فقتل، فرموا به فرمى به، سعد ثالثًا، فقتل ثالثًا، فعجب الناس من فعله[(٦)] .

قال ابن المسيب: كان سعد جيد الرمي.

وقال علي رضي الله عنه: ما سمعت رسول الله ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد[(٧)] .

وقال ابن مسعود: لقد رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال.

وروى عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري قال: بعث رسول الله ﷺ سرية

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/ ١٣٧)، السير (١/ ٩٣).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٣٧٢٦)، وابن ماجه (١٣٢)، والطبراني (١/ ١٣٨، ١٤٢) في الكبير.

(٣) نوعٌ من أوراق يؤكل.

(٤) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٥/ ١٢٤)، ومسلم (٢٩٦٦)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨١، ١٨٦).

(٥) حديث صحيح: أخرجه مسلم (١٤١٢)، والطبراني (٣١٥) في الكبير.

(٦) إسناده منقطعٌ: وأورده المصنف (١/ ٩٩) في السير.

(٧) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٥٦)، ومسلم (٢٤١٢)، والترمذي (٣٧٥٣)، وابن ماجه (١٣٠).

فيها سعد بن أبي وقاص على رابغ[(١)] ، وهو من جانب الجحفة[(٢)] ، فانكفأ المشركون على المسلمين، فحماهم سعد يومئذ بسهامه، وهذا أول قتال كان في الإسلام، فقال سعد:

ألا أتى رسول الله أني　　حميت صحابتي بصدور نبلي
فما يعتد رام في عدو　　بسهم يا رسول الله قبلي[(٣)]

وقال ابن مسعود: اشتركت أنا، وسعد، وعمار، يوم بدر فيما نغنم، فجاء سعد بأسيرين، ولم أجيء أنا ولا عمار بشيء.

وعن أبي إسحاق قال: كان أشد الصحابة أربعة: عمر، وعلي، والزبير، وسعد.

وجاء عن ابن عمر، وأنس، وعبد الله بن عمرو، من وجوه ضعيفة أن رسول الله ﷺ قال: «أول من يدخل من هذا الباب عليكم رجل من أهل الجنة»[(٤)] ، فدخل سعد بن أبي وقاص.

وقال سعد: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام:٥٢]. نزلت في ستة، وأنا وابن مسعود منهم[(٥)] . أخرجه مسلم.

وقال مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: أقبل سعد بن أبي وقاص، فقال النبي ﷺ: «هذا خالي، فليرني امرؤ خاله»[(٦)] .

وقال قيس بن أبي حازم: حدثني سعد أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك».

وقال عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً - يعني لما كان أميراً عليهم - إلى عمر فقالوا: إنه لا يحسن يصلي، فقال سعد: أما إني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، صلاتي العشاء، لا أخرم[(٧)] منها، أركد في

---

(١) رابغ: قرية على عشرة أميال من الجحفة، وهي من مواقيت الإحرام بالحج.
(٢) الجحفة: قرية، وهي من مواقيت الحج لأهل الشام.
(٣) الطبقات الكبرى (٢/ ٧).
(٤) حديث ضعيف: وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٢)، فيه رشد بن سعد من الضعفاء.
(٥) حديث صحيح: أخرجه مسلم (٢٤١٣)، وابن ماجه (٤١٢٨).
(٦) حديث صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٩٧)، والترمذي (٣٧٥٣)، والحاكم (٣/ ٤٩٨)، والطبراني (٣٢٣) في الكبير.
(٧) لا أخرم: لا أنقص.

الأولين واحذف[1] في الأخرين، فقال: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق، ثم بعث رجالاً يسألون عنه، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا قالوا خيراً، حتى أتوا مسجداً من مساجد بني عبس، فقال رجل يقال له أبو سعدة: أما إذ أنشدتمونا بالله، فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يغزو في السرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذبًا، فأعم بصره، وأطل عمره، وعرضه للفتن، قال عبد الملك: أنا رأيته بعد يتعرض للإماء في السكك، فإذا سئل كيف أنت؟ يقول: شيخ كبير فقير مفتون، أصابتني دعوة سعد[2] .

وقال الزبير بن عدي، عن مصعب، إن سعداً خطبهم بالكوفة، ثم قال: يا أهل الكوفة، أي أمير كنت لكم؟ فقام رجل فقال: إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية، ولا تقسم بالسوية، ولا تغزو في السرية؟ فقال: اللهم إن كان كاذبًا فأعم بصره، وعجل فقره، وأطل عمره، وعرضه للفتن، قال: فما مات حتى عمر وافتقر وسأل، وأدرك فتنة المختار فقتل فيها[3] .

وقال شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب قال: خرجت جارية لسعد، وعليها قميص جديد، فكشفها الريح، فشد عمر عليها بالدرة، وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدرة، فذهب سعد ليدعو على عمر، فناوله الدرة وقال: اقتص، فعفا عن عمر[4] .

وقال زياد البكائي عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: قال ابن عمر لنا يوم القادسية:

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فبلغ سعداً فقال: اللهم اقطع عني لسانه، فجاءت نشابة[5] ، فأصابت فاه،

(١) الحذف: التخفيف.

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧٥٥)، ومسلم (٤٥٤)، وأبو داود (٨٠٣)، وأحمد (١/ ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠)، والنسائي (٢/ ٢١٧).

(٣) انظر السابق.

(٤) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه الطبراني (٣٠٩) في الكبير.

(٥) نشابة: الناشب: الرامي بالنشاب، والجمع: نَشَّابة، والنشاب: النبل. المعجم الوجيز (ص/ ٦١٤).

فخرس، ثم قطعت يده في القتال. وكان في جسد سعد قروح، فأخبر الناس بعذره عن القتال[١] .

وقال مصعب بن سعد، وغيره: إن رجلاً نال من علي، فنهاه سعد، فلم ينته، فدعا عليه، فما برح حتى جاء بعير ناد، فخبطه حتى مات. لها طرق عن سعد[٢] .

وقال جرير بن مغيرة، عن أمه قالت: زرنا آل سعد بن أبي وقاص، فرأينا جارية كان طولها شبر، قلت: من هذه؟ قالوا: ما تعرفينها، هذه بنت سعد، غمست يدها في طهوره فقال: قصع الله قرنك، فما شبت بعد[٣] .

قد ذكرنا فيما مر أن سعداً جعله عمر أحد الستة أهل الشورى، وقال: إن أصابت الخلافة سعدًا، وإلا فليستعن به الخليفة بعدي، فإني لم أعزله من ضعف ولا من خيانة.

وسعد كان ممن اعتزل عليًّا ومعاوية.

قال أيوب، عن ابن سيرين: نبئت أن سعداً قال: ما أزعم أني بقميصي هذا أحق مني الخلافة، قد جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد، ولا أبخع نفسي إن كان رجل خيراً مني، لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان، فيقول: هذا مؤمن وهذا كافر[٤] .

وقال محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه، أن عليًّا ﷺ خطب بعد الحكمين فقال: لله منزل نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر، والله لئن كان ذنبًا - يعني اعتزالهما - إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسنًا، إنه لعظيم مشكور[٥] .

وقال عمر بن الحكم، عن عوانة: دخل سعد على معاوية، فلم يسلم عليه بالإمارة، فقال معاوية: لو شئت أن تقول غيرها لقلت، قال: فنحن المؤمنون ولم نؤمرك، فإنك معجب بما أنت فيه، والله ما يسرني أني على الذي أنت عليه، وإني هرقت محجمة دم.

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه الطبراني (٣١١) في الكبير.

(٢) خبرٌ حسنٌ بطرقه: خرجته في «مجابي الدعوة» لابن أبي الدنيا.

(٣) خبرٌ ضعيف: وأخرجه ابن أبي الدنيا (٣٣) في «مجابي الدعوة».

(٤) إسناده ضعيف: وأخرجه أبو نعيم (١/ ٩٤) في الحلية، والطبراني (٣٢٢) فيه انقطاعٌ.

(٥) رواه الطبراني كما في المجمع (٧/ ٢٤٦).

وقال محمد بن سيرين: إن سعداً طاف على تسع جوار[١] في ليلة، ثم أيقظ العاشرة، فغلبه النوم، فاستحيت أن توقظه.

وقال الزهري: إن سعداً لما حضرته الوفاة، دعا بخلق[٢] جبة من صوف فقال: كفنوني فيها، فإني لقيت فيها المشركين يوم بدر، وإنما خبأتها لهذا اليوم[٣].

وقال حماد بن سلمة، عن سماك، عن مصعب بن سعد قال: كان رأس أبي في حجري، وهو يقضي، فبكيت، فرفع رأسه إلي فقال: أي بني ما يبكيك؟ قلت: لمكانك وما أرى بك، فقال: لا تبك، فإن الله لا يعذبني أبداً، وإني من أهل الجنة[٤].

وعن عائشة بنت سعد، أن أباها أرسل إلى مروان بزكاة عين ماله، خمسة آلاف، وخلف يوم مات مائتين وخمسين ألف درهم.

قال الزبير بن بكار: كان سعد قد اعتزل في الآخر في قصرٍ بناه بطرف حمراء الأسد.

قال الواقدي، وابن المديني، وجماعة كثيرة: توفي سنة خمس وخمسين.

وقال قعنب بن المحرر: سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة سبع، وليس بشيء.

وقال ابن سعد: توفي في قصره بالعقيق، على سبعة أميال من المدينة، وحمل إلى المدينة، وصلى عليه مروان، وله أربع وسبعون سنة.

٣٠ - **سعيد بن زيد** - ع - ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، القرشي العدوي، أبو الأعور[٥].

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان أميراً على ربع المهاجرين، وولي دمشق نيابة لأبي عبيدة، وشهد فتحها.

---

(١) جوار: مفردها جارية، وهي ملك اليمين، ولا حد لها في العدد.

(٢) خلَق: قديم، أو بالي.

(٣) خبرٌ ضعيفٌ: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٩٦)، والطبراني (٣١٦) في الكبير، وفيه انقطاعٌ، فإن الزهري لم يسمع من سعد ﷺ.

(٤) خبرٌ حسنٌ: وأخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ١٠٤) في طبقاته.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٣٧٩)، والجرح والتعديل (٤/ ٢١)، وأسد الغابة (٢/ ٣٠٦).

روى عنه: ابن عمر، وأبو الطفيل، وعمرو بن حريث، وزر بن حبيش، وحميد ابن عبد الرحمن، وقيس بن أبي حازم، وعروة بن الزبير، وجماعة.

وقال أهل المغازي: إن سعيد بن زيد قدم من الشام بعيد بدر، فكلم النبي ﷺ، فضرب له بسهمه وأجره.

أسلم سعيد قبل دخول دار الأرقم، وكان مزوجًا بفاطمة أخت عمر، وهي بنت عم أبيه.

وقال سعيد: ولقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام، فلم يكن عمر أسلم بعد[١].

وعن ابن مكيث أن النبي ﷺ بعث سعيدًا وطلحة يتجسسان خبر عير قريش، فلهذا غابا عن وقعة بدر، فرجعا إلى المدينة وقدماها في يوم الوقعة، فخرجا يؤمانه، وشهد سعيد أحدًا وما بعدها[٢].

وقال عبد الله بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم، يعني نفسه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن الشهادة لأبي بكر وعمر بالجنة، فقال: نعم، اذهب إلى حديث سعيد بن زيد[٣].

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، إن أروى بنت أويس ادعت على سعيد بن زيد أنه أخذ من أرضها شيئًا، فخاصمته إلى مروان، فقال: أنا آخذ من أرضها شيئًا بعدما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «من أخذ شيئًا من الأرض طوقه من سبع أرضين»[٤]، فقال مروان: لا أسألك بينة بعد هذا، فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واقتلها في أرضها، فما ماتت حتى ذهب بصرها، وبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت. رواه مسلم.

(١) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه البخاري (٣٨٦٢)، و (٣٨٦٧)، والحاكم (٣/ ٤٤٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٣/ ٣٨٢، ٣٨٣).

(٣) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه أحمد (١/ ١٨٨، ١٨٩).

(٤) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٣١٩٨)، ومسلم (١٢٣١)، وأحمد (١/ ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٦٥، ٥٦٦) في مصنفه، والبيهقي (٦/ ٩٨، ٩٩) في سننه الكبرى.

وقال عطاء بن السائب، عن محارب بن دثـار إن معاوية كتب إلى مروان بالمدينة يبايع لابنه يزيد، فقال رجل من أهل الشام: ما يحـبسك؟ قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فيبايع، فإنه سيد أهل البلد، إذا بايع بايع الناس[١] .

وقال نافع: إن ابن عمر لما سمع بموت سعيد بالعقيق، ذهب إليه، وترك الجمعة.

وقالت عـائشة بنت سعد بن أبي وقـاص: مات سعـيد بن زيد بالعقيق، فـغسله سعد وكفنه، وخرج معه.

قال مالك: كلاهما مات بالعقيق.

وقال الواقدي: توفي سنة إحـدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبـعين سنة، وقُبر بالمدينة، ونزل في قبره سعد وابن عمر، وكان رجلاً آدم، طويلاً، أشعر.

وكذا ورّخ موته ابن بكير وجماعة، وشذ عـبيد الله بن سعد الزهري فقال: سنة اثنتين وخمسين، وغلط الهيثم بن عدي فقال: توفي بالكوفة رضي الله عنه.

وقال عبد الله بن ظالم المازني، عن سعيـد بن زيد قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة، فقال: نعم، أذهب إلى حديث سعيد بن زيد[٢] .

٣١ - **سعيد بن العاص** - م ن - بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي[٣] ، والد عمرو، ويحيى.

قتل أبوه يوم بدر مشركًا وخلّف سعيدًا طفلاً.

وقال أبو حاتم: له صحبة.

روى عن: عمر، وعائشة.

وعنه: ابناه، وعروة بن الزبير، وسالم بن عبد الله.

وكان أحد الأشراف الأجواد الممدحين، والحلماء العقلاء.

---

(١) خبرٌ حسنٌ: أخـرجه البـخاري في تاريخـه الصغـير (ص/ ٦٠)، والحاكم (٣/ ٤٣٩)، والطـبراني (٣٤٥).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) انظر: الطبقات الكبـرى (٥/ ٣٠)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٨)، والاستيـعاب (٢/ ٨ ـ ١١)، وأسد الغابة (٢/ ٣٩١).

ولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية، وولي الكوفة لعثمان، واعتزل عليًّا ومعاوية من عقله، فلما صفا الأمر لمعاوية وفد إليه، فأمر له بجائزة عظيمة، وقد غزا سعيد طبرستان في إمرته على الكوفة، فافتتحها، وفيه يقول الفرزدق:

ترى الغر الجحاجح[1] من قريش إذ ما الأمر دون الحدثان عالا

قيامًا ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا

وقال ابن سعد: توفي رسول الله ﷺ ولسعيد بن العاص أبي أحيحة تسع سنين أو نحوها.

ولم يزل في ناحية عثمان لقرابته منه، فاستعمله على الكوفة لما عزل عنها الوليد ابن عتبة، فقدمها سعيد شابًّا مترفًا، فأضر بأهلها إضرارًا شديدًا، وعمل عليها خمس سنين إلا شهرًا، ثم قام عليه أهل الكوفة وطردوه، وأمروا عليهم أبا موسى، فأبى عليهم، وجدد البيعة في رقابهم لعثمان، وكتب إليه فاستعمله عليهم.

وكان سعيد بن العاص يوم الدار مع عثمان يقاتل عنه، ولما خرج طلحة والزبير نحو البصرة خرج معهم سعيد، ومروان، والمغيرة بن شعبة، فلما نزلوا مر الظهران قام سعيد خطيبًا، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن عثمان عاش حميدًا، وخرج شهيدًا، فضاعف الله له حسناته، وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه، فإن كنتم تريدون ذلك، فإن قتلة عثمان على صدور هذه المطي وأعجازها، فميلوا عليهم أسيافكم، فقال مروان: لا بل نضرب بعضهم ببعض، فمن قتل ظفرنا منه، ويبقى الباقي فنطلبه وقد وهن، وقام المغيرة فقال: الرأي ما رأى سعيد، وذهب إلى الطائف، ورجع سعيد بن العاص بمن اتّبعه، فلم يزل بمكة حتى مضت الجمل وصفين[2].

وقال قبيصة بن جابر: إنهم سألوا معاوية: من ترى لهذا الأمر بعدك؟ قال: أما كريمة قريش فسعيد بن العاص وأما فلان، وذكر جماعة[3].

ابن سعد: ثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جعدية، عن عبد الله بن

(١) الكرام، فيقال للسيد الكريم: الجحجاح.
(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٣١ - ٣٥)، السير (٣/ ٤٤٦).
(٣) السير (٣/ ٤٤٦).

أبي بكر بن حزم[١] قال: خطب سعيد بن العاص أم كلثوم بنت علي بعد عمر بن الخطاب، وبعث إليها بمائة ألف، فدخل عليها أخوها الحسين فقال: لا تزوجيه، فأرسلت إلى الحسن فقال: أنا أزوجه، واتعدوا لذلك، وحضر الحسن، وأتاهم سعيد ابن العاص ومن معه، فقال سعيد: أين أبو عبد الله؟ قال الحسن: سأكفيك، قال: فلعل أبا عبد الله كره هذا؟ قال: نعم، قال: لا أدخل في شيء يكرهه، ورجع ولم يعرض للمال، ولم يأخذ منه شيئًا.

وقال الوليد بن مزيد: ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: عربية القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص بن سعيد لأنه كان أشبههم لهجةً برسول الله ﷺ[٢] .

وروى الواقدي، عن رجاله، أن سعيد بن العاص خرج من الدار، فقاتل حتى أُمَّ، ضربه رجل ضربة مأمومة[٣] ، قال الذي رآه: فلقد رأيته، ليسمع صوت الرعد، فيغشى عليه[٤] .

وقال هشيم: قدم الزبير الكوفة زمن عثمان، وعليها سعيد بن العاص، وبعث إلى الزبير بسبعمائة فقبلها.

وعن صالح بن كيسان قال: كان سعيد بن العاص حليمًا وقورًا، ولقد كانت المأمومة التي أصابت رأسه يوم الدار، قد كاد أن يخف منها بعض الخفة وهو على ذلك من أوقر الرجال وأحلمهم[٥] .

وقال ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: كان مروان أميرًا علينا بالمدينة ست سنين، فكان يسب عليًّا في الجمع، ثم عزل، فاستعمل عليها سعيد بن العاص، فكان لا يسب عليًّا[٦] .

وقال ابن عيينة: كان سعيد بن العاص إذا سأله سائل، فلم يكن عنده شيء قال:

---

(١) إسناده ضعيف: وأورده في السير (٣/ ٤٤٧).

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: فيه انقطاعٌ: وأخرجه ابن أبي داود (٢٤) في المصاحف.

(٣) جرحٌ يصل إلى أم الرأس.

(٤) إسناده ضعيف: من رواية الواقدي.

(٥) السير (٣/ ٤٤٧).

(٦) إسناده ضعيف: السير (٣/ ٤٤٧).

اكتب علي بمسألتكم سجلاً إلى أيام ميسرتي[١].

وروى الأصمعي أن سعيد بن العاص كان يدعوا إخوانه وجيرانه كل جمعة، فيصنع لهم الطعام، ويخلع عليهم الثياب الفاخرة، ويأمرهم بالجوائز الواسعة[٢].

وروى عبد الأعلى بن حماد قال: استسقى سعيد بن العاص من دار بالمدينة، فسقوه، ثم حضر صاحب الدار في الوقت مع جماعة يعرض الدار للبيع، وكان عليه أربعة آلاف دينار، فبلغ ذلك سعيداً فقال: إن له عليه ذمامًا لسقيه، فأداها عنه[٣].

وعن يحيى بن سعيد الأموي: أن سعيد بن العاص أطعم الناس في سنة جدبة، حتى أنفق ما في بيت المال وأدان، فعزله معاوية لذلك.

ويروى: أنه توفي وعليه ثمانون ألف دينار.

الواقدي: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: لما مات الحسن بعث سعيد بن العاص بريداً يخبر معاوية، وبعث مروان أيضًا بريدًا، وأن الحسن أوصى أن يدفن مع رسول الله ﷺ، وأن ذلك لا يكون وأنا حي، فلما دفن الحسن بالبقيع، أرسل مروان بذلك وبقيامه مع بني أمية ومواليهم، وأني يا أمير المؤمنين عقدت لوائي، ولبسنا السلاح في ألفي رجل، فدرأ الله، أن يكون مع أبي بكر وعمر ثالث أبدًا، حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان المظلوم وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا، وكتب معاوية إلى مروان يشكر له، وولاه المدينة، وعزل سعيد ابن العاص، وكتب إلى مروان أن لا تدع لسعيد مالاً إلا أخذته، فلما جاء مروان الكتاب بعث به مع ابنه عبد الملك إلى سعيد، فلما قرأه أخرج كتابين، وقال لعبد الملك: إقرأهما، فإذا فيهما: من معاوية إلى سعيد، يأمره حين عزل مروان أن يقبض أمواله، ولا يدع له عذقًا، فجزاه عبد الملك خيراً وقال: والله لولا أنك جئتني بهذا الكتاب، ما ذكرت مما ترى حرفًا واحدًا، فجاء عبد الملك بن مروان بالكتاب إلي أبيه، قال مروان: هو كان أوصل لنا منا له[٤].

---

(١) السابق.

(٢) إسناده منقطعٌ.

(٣) إسناده منقطع: وانظر تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ١٤٤).

(٤) إسناده ضعيف: من رواية الواقدي، وأورده ابن بدران (٦/ ١٤٢، ١٤٣) في تهذيب تاريخ دمشق.

وعن صالح بن كيسان قال: كان سعيد بن العاص أوقر الرجال وأحلمهم، وكان مروان حديد اللسان، سريع الجواب، ذلق اللسان، قلما صبر إن كان في صدره حب أحد أو بغضه إلا ذكره، وكان سعيد خلاف ذلك ويقول: إن الأمور تغير، والقلوب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحًا اليوم، عائبًا غدًا[(١)] .

قال الزبير: مات سعيد في قصره بالعرصة، على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع، وركب ابنه عمرو بن سعيد إلى معاوية، فباعه منزله وبستانه بالعرصة بثلاثمائة ألف درهم، قاله الزبير بن بكار.

وفي ذلك المكان يقول عمرو بن الوليد بن عقبة:

القصر ذو النخل والجمَّار[(٢)] فوقهما   أشهى إلى النفس من أبواب جَيْرُون

قال خليفة وغيره: توفي سنة تسع وخمسين.

وقال مسدد: مات سعيد بن العاص، وعائشة، وأبو هريرة، وعبد الله بن عامر: سنة سبع أو ثمان وخمسين.

وقال أبو معشر: سنة ثمان وخمسين.

٣٢ - سعيد بن يربوع المخزومي[(٣)] .

من مسلمة الفتح، وشهد حنينًا.

كان ممن يجدد أنصاب الحرم لخبرته بحدود الحرم.

روى ابنه عبد الرحمن، عنه، عن النبي ﷺ حديثًا.

توفي سنة أربع وخمسين، وعاش مائة وعشرين سنة، وهو من أقران حكيم بن حزام.

٣٣ - سفيان بن عوف، الأزدي الغامدي الأمير[(٤)] . شهد فتح دمشق، وولي

---

(١) إسناده ضعيف: فيه انقطاعٌ. (٦/ ١٤٣) تهذيب تاريخ دمشق.

(٢) الجمار: شحم النخل، وهو أغلى ما في النخلة.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٧٢)، وأسد الغابة (٢/ ٣١٦)، والتاريخ الكبير (٣/ ٤٥٣، ٤٥٤)، والإصابة (٢/ ٥١، ٥٢).

(٤) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ١٣٤، ٢٣٤، ٢٩٩)، والإصابة (٢/ ٥٦).

غزو الرصافة لمعاوية، وتوفي مرابطًا بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين، ولا صحبة له.

٣٤ - سمرة بن جندب - ع - بن هلال الفزاري[١].

له صحبة ورواية وشرف، وولي إمرة الكوفة والبصرة خلافة لزياد.

روى عنه: ابنه سليمان، وأبو قلابة الجرمي، وأبو رجاء العطاردي، وأبو نضرة العبدي، وعبد الله بن بريدة، ومحمد بن سيرين، والحسن بن أبي الحسن، وسماعه منه ثابت، فالصحيح لزوم الاحتجاج بروايته عنه، ولا عبرة بقول من قال من الأئمة: لم يسمع الحسن من سمرة، لأن عندهم علمًا زائدًا على ما عندهم من نفي سماعه منه[٢].

وكان سمرة شديدًا على الخوارج، فقتل منهم جماعة، وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه.

وقال معاذ بن معاذ: ثنا شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال لعشرة من أصحابه في بيت: «آخركم موتًا في النار»[٣]. فيهم سمرة بن جندب، قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتًا.

أبو نضرة لم يسمع من أبي هريرة، لكن للحديث مع غرابته شاهد من حديث أبي هريرة، وهو ما رواه إسماعيل بن حكيم - ولم يذكره أحد بجرح - قال: ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي قال: كنت أمر بالمدينة، فألقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سمرة، فإذا أخبرته بحياته فرح، فقال: إنا كنا عشرة في بيت، وإن رسول الله ﷺ قام ونظر في وجوهنا، وأخذ بعضادتي الباب، ثم قال: «آخركم موتًا في النار»[٤]. فقد مات منا ثمانية، ولم يبق غيري وغير سمرة، فليس شيء أحب إلي من أن أكون قد ذقت الموت.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤)، (٧/ ٤٩)، والتاريخ الكبير (٤/ ١٧٦)، والجرح والتعديل (٤/ ١٥٤)، والاستيعاب (٢/ ٧٧ - ٧٩).

(٢) قال الذهبي في السير (٣/ ١٨٤): قد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك في حديثين.

(٣) حديث ضعيف: وأورده المصنف في السير (٣/ ١٨٤)، وقال: حديث غريب جدًا، ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة.

(٤) حديثٌ ضعيفٌ: فيه أنس بن حكيم في عداد المجهولين.

وروى مثله حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أوس بن خالد قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة سألني عن أبي محذورة، فسألته، فقال: إني كنت أنا وسمرة، وأبو هريرة في بيت، فجاء النبي ﷺ فقال: «آخركم موتًا في النار»[١]، فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة.

وقال معمر: ثنا عبد الله بن طاوس وغيره: أن النبي ﷺ قال لسمرة بن جندب، ولأبي هريرة، ولآخر: «آخركم موتًا في النار»[٢]. فمات الرجل، فكان الرجل إذا أراد أن يغيظ أبا هريرة يقول: مات سمرة، فإذا سمعه غشي عليه وصعق، ثم مات أبو هريرة قبل سمرة. وقتل سمرة بشرًا كثيرًا.

وقال سليمان بن حرب: ثنا عامر بن أبي عامر قال: كنا في مجلس يونس بن عبيد في أصحاب الخز، فقالوا: ما في الأرض بقعة نشفت من الدم ما نشفت هذه البقعة - يعنون دار الإمارة - قتل بها سبعون ألفًا، فجاء يونس بن عبيد، فقلت: إنهم يقولون كذا وكذا، فقال: نعم من بين قتيل وقطيع، قيل له: ومن فعل ذلك يا أبا عبد الله؟ قال: زياد وابنه عبيد الله وسمرة[٣].

قال البيهقي: نرجو لسمرة بصحبته رسول الله ﷺ.

وروى عبد الله بن معاوية الجمحي، عن رجل: أن سمرة استجمر، فغفل عن نفسه، وغفلوا عنه حتى أخذته.

وهب بن جرير، عن أبيه، سمع أبا يزيد المديني يقول: لما مرض سمرة أصابه برد شديد، فأوقدت له نار في كانون بين يديه، وكانون خلفه، وكانون عن يمينه، وآخر عن شماله، فجعل لا ينتفع بذلك، وكان يقول: كيف أصنع بما في جوفي، فلم يزل كذلك حتى مات.

وإن صح هذا فيكون إن شاء الله قوله عليه السلام «آخركم موتًا في النار» متعلقًا بموته في النار، لا بذاته.

---

(١) حديثٌ ضعيفٌ: فيه ابن جدعان، وهو من الضعفاء، وأوس بن خالد من المجهولين.

(٢) حديث ضعيف: إسناده مرسل. وأورده الذهبي (٣/ ١٨٥) في السير.

(٣) السير (٣/ ١٨٥).

قال عبد الله بن صبيح، عن ابن سيرين: كان سمرة - فيما علمت - عظيم الأمانة، صدوقًا، يحب الإسلام وأهله[١] .

توفي سمرة سنة تسع وخمسين، ويقال: في أول سنة ستين.

٣٥ - سودة أم المؤمنين[٢] مرت في خلافة عمر.

قال الواقدي: الثابت عندنا أنها توفيت سنة أربع وخمسين فيما حدثنا به محمد ابن عبد الله بن مسلم، عن أبيه.

[حرف الشين]

٣٦ - شداد بن أوس - ع - بن ثابت، أبو يعلى، ويقال: أبو عبد الرحمن الأنصاري النجاري، ابن أخي حسان بن ثابت[٣] .

له صحبة ورواية، أحد سادة الصحابة.

روى عنه: بشير بن كعب، وخالد بن معدان، وأبو الأشعث الصنعاني شراحيل، وأبو إدريس الخولاني، وأبو أسماء الرحبي، وجماعة، ومحمد، ويعلى إبناه.

فعن عبادة بن الصامت قال: شداد ممن أوتي العلم والحلم.

ابن جَوْصا: ثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو بن محمد بن شداد ابن أوس: حدثني أبي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، قال: كان لأبي يعلى شداد ابن أوس خمسة أولاد، منهم بنته أسماء لها نسل إلى سنة ثلاثين ومائة. ذكرت باقي الحديث في تلك السنة.

قال البخاري: شداد بن أوس، قيل إنه بدري، ولم يصح.

وقال محمد بن سنان القزاز - وليس بحجة -: ثنا عمر بن يونس اليماني، أنبأ علي بن محمد بن عمارة، سمعت شداد أنبأ عمار يحدث، عن شداد بن أوس، وكان بدريًا[٤] .

---

(١) السابق.

(٢) سبق الترجمة لها.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٢٨)، أسد الغابة (٢/ ٥٠٧).

(٤) السير (٢/ ٣٦٢).

وقال محمد بن سعد: لشداد بقية وعقب ببيت المقدس، وبها مات سنة ثمان وخمسين، وله خمس وسبعون سنة.

وعن خالد بن معدان قال: لم يبق من الصحابة بالشام أحد كان أوثق ولا أفقه ولا أرضى من عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وعمير بن سعد الذي ولاه عمر حمص[١].

وذكر غير واحد وفاة شداد سنة ثمان وخمسين، إلا ما رواه ابن جَوْصا عن محمد بن عبد الوهاب بن محمد المذكور، عن آبائه، أنه توفي سنة أربع وستين.

وقال سعيد بن عبد العزيز: فضل شداد بن أوس الأنصار بخصلتين: ببيان إذا نطق، وبكظم إذا غضب.

وقال ابن سعد: كان عابداً مجتهداً، قيل إن أباه استشهد يوم أحد، وقال غيره: لما قتل عثمان اعتزل شداد الفتنة وتعبد[٢].

وقال فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة، عن شداد بن أوس: أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه، لا يأتيه النوم، فيقول: اللهم إن النار أذهبت مني النوم، فيقوم فيصلي حتى يصبح[٣].

نزل شداد بيت المقدس، وأخباره في تاريخ دمشق.

٣٧ - **شريك بن شداد، الحضرمي** التِّنْعي[٤]. أحد العشرة الذين قتلوا مع حجر بعذراء صبراً، في سنة إحدى وخمسين. وهو من التابعين.

٣٨ - **شيبة بن عثمان** - خ د ق - بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى العبدري المكي الحجبي، أبو صفية، ويقال أبو عثمان[٥].

---

(١) السير (٢/ ٤٦٤).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠١) لابن سعد.

(٣) إسناده ضعيف: وأخرجه أبو نعيم (١/ ٢٦٤) في الحلية، وفيه ابن فضالة، وهو صدوق يدلس، وقد رواه بالعنعنة، وهو في السير (٢/ ٤٦٦).

(٤) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٢٧١، ٢٧٧).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٣١)، والاستيعاب (٢/ ١٥٨ - ١٦٠)، وأسد الغابة (٣/ ٧).

حاجب الكعبة ابن أخت مصعب بن عمير العبدري، وإليه ينسب بنو شيبة حجبة الكعبة.

وأبوه قتله علي رضي الله عنه يوم أحد، فلما كان عام الفتح خرج شيبة مع النبي ﷺ كافرًا إلى حنين، ومن نيته اغتيال رسول الله ﷺ، ثم هداه الله، ومنّ عليه بالإسلام، فأسلم، وقاتل يومئذ وثبت ولم يُول[١].

وروى عن: النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

وعنه: ابناه مصعب بن شيبة، وصفية بنت شيبة، وأبو وائل، وعكرمة، وحفيده مسافع بن عبد الله.

توفي سنة تسع وخمسين، وقيل سنة ثمان وخمسين. وحديثه في البخاري عن عمر[٢].

[حرف الصاد]

٣٩ - صعصعة بن صوحان - ن - بن حجر العبدي الكوفي[٣]. أحد شيعة علي، أمره على بعض الكراديس يوم صفين.

وكان شريفًا، مطاعًا، خطيبًا، بليغًا، مفوهًا، واجه عثمان بشيء فأبعده إلى الشام.

وروى عن علي، وغيره.

وروى عنه: الشعبي، وأبو إسحاق، وابن بريدة، والمنهال بن عمرو.

وقال ابن سعد: هو ثقة.

وفد على معاوية فخطب، فقال معاوية: إن كنت لأبغض أن أراك خطيبًا، قال: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفة[٤].

---

(١) تاريخ الطبري (٣/ ٧٥).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٣/ ٣٦٣)، وابن ماجه (٣١١٦).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٢١)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٦)، أسد الغابة (٣/ ٢١)، الاستيعاب (٧١٧).

(٤) السير (٣/ ٥٢٩).

وقال ابن سعد: توفي في خلافة معاوية، وكنيته أبو عمر،له حكايات.

٤٠ - **صفوان بن المعطل**، السلمي، الذي له ذكر في حديث الإفك[١]. قد مر في سنة تسع عشرة.

وقال الواقدي: توفي سنة ستين بسُمَيْساط[٢].

٤١ - **صيفي بن قُشيل**، أو فشيل الربعي.كوفي[٣] من شيعة علي، قتل صبراً بعذراء مع حجر بن عدي، وكان من رؤوس أصحابه.

[حرف الطاء]

٤٢ - **طارق بن عبد الله المحاربي**[٤] - ت - له صحبة ورواية.

روى عنه: ربعي بن حراش وأبو صخرة جامع بن شداد.

وله حديثان إسنادهما صحيح. وهو في عداد أهل الكوفة.

[حرف العين]

٤٣ - **عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق**، التيمية أم عبد الله[٥]، فقيهة نساء الأمة.

دخل بها النبي ﷺ في شوال بعد بدر، ولها من العمر تسع سنين.

روى عنها: جماعة من الصحابة، والأسود، ومسروق، وابن المسيب، وعروة، والقاسم، والشعبي، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ومعاذة العدوية، وعمرة الأنصارية، ونافع مولى ابن عمر، وخلق كثير.

قال رسول الله ﷺ: «فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام»[٦].

---

(١) سبق الترجمة له.

(٢) اسم بلدة على شاطئ الفرات بالعراق، كما في معجم البلدان (٣/ ٢٥٨).

(٣) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٨٠، ٢٦٦، ٢٧١)، الكامل (٣/ ٣٤١، ٤٧٧).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٤٢، ٤٣)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٨٥)، والاستيعاب (٢/ ٢٣٦).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٥٨ ـ ٨١)، أسد الغابة (٧/ ١٨٨)، السير (٢/ ١٣٥).

(٦) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٧٣)، ومسلم (٢٤٤٦)، والترمذي (٣٨٨٧).

وعن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال: «هذه زوجتك في الدنيا والآخرة»[١]. رواه الترمذي وحسنه.

وقال عبد العزيز بن المختار: ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو ابن العاص قلت: يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: ومن الرجال؟ قال: «أبوها»[٢]. وهذا صحيح صححه الترمذي. وروي بإسناد صحيح من حديث أنس نحوه.

وقال زياد بن أيوب: ثنا مصعب بن سلام، ثنا محمد بن سوقة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: انتهينا إلى علي، فذكر عائشة فقال: حليلة رسول الله ﷺ[٣].

قلت: هذا حديث حسن، فإن مصعبًا لا بأس به إن شاء الله.

ومن عجيب ما ورد أن أبا محمد بن حزم، مع كونه أعلم أهل زمانه، ذهب إلى أن عائشة أفضل من أبيها، وهذا ما خرق به الإجماع.

قال ابن عُلّية، عن أبي سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر فأرونيه، فلما مر قيل لها: هذا ابن عمر، قالت: يا أبا عبد الرحمن ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك وظننت أنك لا تخالفينه - يعني ابن الزبير - قالت: أما إنك لو نهيتني ما خرجت - تعني مسيرها في فتنة يوم الجمل[٤].

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام الشافعي، أنبأ ابن قدامة سنة إحدى عشرة وستمائة، أنبأ محمد هو ابن البطي، أنبأ أحمد بن الحسن، أنبأ أبو القاسم بن بشران، ثنا أبو مسعود، أنبأ أبو الفضل بن خزيمة، ثنا محمد بن أبي العوام، ثنا موسى بن داود، ثنا أبو مسعود الجرّار، عن علي بن الأقمر فقال: كان مسروق إذا حدث عن عائشة رضي الله عنها قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله، المبرأة من فوق سبع سموات، فلم أكذبها[٥].

---

(١) حديث حسن: أخرجه الترمذي (٣٨٨٠)، وله شواهد.

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/١٩)، ومسلم (٢٣٨٤).

(٣) خبرٌ حسنٌ.

(٤) خبرٌ صحيحٌ.

(٥) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٤، ٦٦)، والطبراني (٢٣/ ١٨١) في الكبير.

وقال أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط، فسألنا عنه عائشة، إلا وجدنا عندها منه علمًا[(١)] .

وقال مسروق: رأيت مشيخة الصحابة يسألونها عن الفرائض[(٢)] .

وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأحسن الناس رأيًا في العامة.

وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن غالب: إن رجلاً نال من عائشة ﵂، عند عمار بن ياسر فقال: أُغْرُب مقبوحًا منبوحًا، أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ[(٣)] .

صححه الترمذي.

وقال عمار أيضًا: هي زوجته في الدنيا والآخرة[(٤)] . قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال عروة: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة.

وقال الزهري، عن القاسم بن محمد: إن معاوية لما قدم المدينة حاجًّا، دخل على عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذكوان مولى عائشة فقالت له: أمنت أن أخبئ لك رجلاً يقتلك بأخي محمد! قال: صدقت، ثم إنها وعظته وحضته على الاتباع، فلما خرج اتكأ على ذكوان وقال: والله ما سمعت خطيبًا ليس رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة[(٥)] .

وقال سعيد بن عبد العزيز: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

---

(١) خبرٌ حسنٌ: وأخرجه الترمذي (٣٨٨٣).

(٢) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٦)، والحاكم (٤/ ١١)، والطبراني (٢٣/ ١٨٢) في الكبير.

(٣) خبر صحيح: أخرجه الترمذي (٣٨٨٨)، وابن سعد (٨/ ٦٥)، وأبو نعيم (٢/ ٤٤) في الحلية، وأورده الذهبي في السير (٢/ ١٧٩)، وقال صححه الترمذي في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن.

(٤) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه البخاري (١٣/ ٤٧)، والترمذي (٣٨٨٩).

(٥) إسناده صحيح.

وقال عروة بن الزبير: بعث معاوية مرة إلى عائشة بمائة ألف، فوالله ما أمست حتى فرقتها، فقالت لها مولاتها: لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحمًا! فقالت: ألا قلت لي(١).

وقال عروة: ما رأيت أعلم بالطب من عائشة، فقال: يا خالة من أين تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض(٢).

وعن عروة قال: ما رأيت أعلم بالشعر منها.

وقال النبي ﷺ: «يا أم سلمة لا تؤذيني، والله ما نزل علي الوحي، وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها»(٣).

وقال القاسم بن محمد: اشتكت عائشة، فجاء ابن عباس فقال: يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق [على رسول الله ﷺ، وعلى أبي بكر رضي الله عنه. ولو لم يكن إلا ما في القرآن من البراءة لكفى بذلك شرفًا](٤)، (٥).

ولهذا حظ وافر من الفصاحة والبلاغة، مع ما لها من المناقب رضي الله عنها.

توفيت على الصحيح سنة سبع وخمسين بالمدينة، قاله هشام بن عروة، وأحمد ابن حنبل، وشباب.

وقال أبو عبيدة، وغيره: في رمضان سنة ثمان.

وقال الواقدي: في ليلة سابع عشر رمضان. ودفنت بالبقيع ليلاً، فاجتمع الناس وحضروا، فلم تر ليلة أكثر ناسًا منها، وصلى عليها أبو هريرة، ولها ست وستون سنة، وذلك في سنة ثمان(٦).

ابن سعد: أنبأ محمد بن عمر حدثني ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق،

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٧)، وأبو نعيم (٢/ ٤٧) في الحلية وغيرهما.

(٢) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه أحمد (٦/ ٦٧)، وأبو نعيم (٢/ ٥٠) في الحلية، وغيرهما كما في المجمع (٩/ ٢٤٢).

(٣) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧/ ٨٤)، ومسلم (٢٤٤١)، (٢٤٤٢).

(٤) ما بين المعكوفتين من صحيح البخاري.

(٥) حديث صحيحٌ: أخرجه البخاري (٧/ ٨٣).

(٦) الطبقات الكبرى (٨/ ٧٧)، والسير (٢/ ١٩٢).

عن أبيه قال: رأيت ليلة ماتت عائشة رضي الله عنها حُمل معها جريد في الخرق والزيت، فيه ناراً ليلاً، ورأيت النساء بالبقيع كأنه عيد[١].

قال محمد بن عمر: حدثني ابن جريج، عن نافع: شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع، وكان خليفة مروان على المدينة، وقد اعتمر تلك الأيام[٢].

وقال هشام بن عروة، عن أبيه: إن عائشة دفنت ليلاً.

قال حفص بن غياث: ثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر، لأقمت المناحة على أم المؤمنين[٣].

وعن عبد الله بن عبيد الله قال: أما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه.

وخرج البخاري في تفسير النور من حديث ابن أبي مليكة: أن ابن عباس استأذن عليها وهي مغلوبة، فقالت: أخشى أن يثني علي، فقيل ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت، قال: فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم يتزوج بكراً غيرك، ونزل عذرك من السماء، فلما جاء ابن الزبير قالت: جاء ابن عباس، وأثنى علي، ووددت أني كنت نسيًا منسيًّا[٤].

أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة، رأيتها تصدق بسبعين ألفًا، وإنها لترقع جانب درعها[٥].

أبو معاوية: ثنا هشام بن عروة، عن ابن المنكدر عن أم ذرَّة قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين، يكون مائة ألف، فدعت بطبق، فجعلت تقسم في الناس، فلما أمست قالت: يا جارية هاتي فطري، فقالت أم ذرَّة: يا أم المؤمنين، أما

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٧٦، ٧٧)، والحاكم (٤/ ٦)، وفيه الواقدي، وابن أبي سبرة، وكلاهما من الضعفاء.

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: فيه الواقدي.

(٣) أخرجه ابن سعد (٨/ ٧٨).

(٤) حديث صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٧٦، ٣٤٩)، وابن سعد (٨/ ٧٥)، وأبو نعيم (٢/ ٤٥) في الحلية.

(٥) إسناده ضعيف: أورده الذهبي (٢/ ١٨٧) في السير، وفيه عنعنة الأعمش.

استطعت أن تشتري لحمًا مما أنفقت! فقالت: لا تعنفيني، لو أذكرتيني لفعلت[١].

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن: ثنا عمر بن عبد الله بن عروة عن جده عن عائشة قالت: فخرت بمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف أوقية، فقال النبي ﷺ: «يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع»[٢]. أخرجه س[٣].

مطرف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ[٤].

شعبة: أنبأ عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن عائشة كانت تصوم الدهر[٥].

حجاج بن الأعور، عن ابن جريج، عن عطاء: كنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير، وهي مجاورة في جوف ثبير، في قبة لها تركية، عليها غشاؤها، ولكن قد رأيت عليها درعًا معصفرًا، وأنا صبي[٦].

ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ما يخفى علي حين ترضين وحين تغضبين، في الرضا تحلفين: لا ورب محمد، وفي الغضب تحلفين: لا ورب إبراهيم»[٧]، فقلت: صدقت يا رسول الله.

رواه أبو أسامة، عن هشام، وفي آخره فقلت: والله لا أهجر إلا اسمك.

الواقدي، عن عبد الحكيم بن أبي فروة، عن الأعرج قال: أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بخيبر ثمانين وعشرين وسقًا[٨].

سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو: سمعت القاسم يقول: كانت عائشة

خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٧).

حديث صحيح: أخرجه البخاري (٩/ ٢٢٠)، ومسلم (٢٤٤٨).

رمز النسائي في «الكبرى».

خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٧)، والحاكم (٤/ ٨).

خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٨)، و (٨/ ٧٥).

إسناده ضعيف: فيه ابن جريج، وهو مدلسٌ. وأورده المصنف (٢/ ١٨٨) في السير.

حديث صحيح: أخرجه البخاري (٩/ ٢٨٥)، ومسلم (٢٤٣٩).

حديث ضعيف: فيه الواقدي، وفيه انقطاعٌ.

تلبس الأحمرين الذهب والمعصفر وهي محرمة.

وقال ابن أبي مليكة: رأيت عليها درعًا مضرجًا.

معلى بن أسد: ثنا المعلى بن زياد: حدثنا بكرة بنت عقبة، أنها دخلت على عائشة وهي جالسة في معصفرة، فسألتها عن الحناء فقالت: شجرة طيبة، وماء طهور، وسألتها عن الحفاف فقالت لها: إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعي مقلتيك، فتضعينهما أحسن مما هما فافعلي[(١)] .

المعلَّيان ثقتان.

وعن معاذة قالت: رأيت على عائشة ملحفة صفراء[(٢)] .

الواقدي: قال ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه قال: ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتًا وأكثر[(٣)] .

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: وددت أني إذا مت كنت نسيًا منسيًّا.

مسعر، عن حماد بن إبراهيم، قالت عائشة: يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة[(٤)] .

ابن أبي مليكة: إن ابن عباس دخل على عائشة، وهي تموت، فأثنى عليها، فقالت: دعني منك، فوالذي نفسي بيده لوددت أني كنت نسيًا منسيًّا[(٥)] .

وعن عمارة بن عمير، عمّن سمع عائشة إذا قرأت: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٣] بكت حتى تبل خمارها رضي الله عنها[(٦)] .

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٧٠، ٧١) في طبقاته.

(٢) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٧١).

(٣) خبرٌ ضعيفٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٧٢، ٧٣)، وفيه الواقدي من الضعفاء.

(٤) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٧٤، ٧٥)، وله طرقٌ أخرى.

(٥) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٨/ ٣٧١، ٣٧٢).

(٦) خبرٌ ضعيفٌ: أخرجه ابن سعد (٨/ ٨١) وفيه الواقدي، وفيه انقطاعٌ.

٤٤ - **عبد الله بن الأرقم**، بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، الزهري الكاتب[١] .

وكان ممن أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وكتب للنبي ﷺ، ثم لأبي بكر، وعمر.

ثم ولي بيت المال لعمر، وعثمان مديدة. وكان من فضلاء الصحابة وصلحائهم.

قال مالك: بلغني أنه أجازه عثمان رضي الله عنه وهو على بيت المال بثلاثين ألف درهم، فأبى أن يقبلها[٢] .

وعن عمرو بن دينار: أنها كانت ثلاثمائة ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: إنما عملت لله، وإنما أجري على الله[٣] .

ورُوي عن عمر أنه قال لعبد الله بن الأرقم: لو كانت لك سابقة ما قدمت عليك أحداً. وكان يقول ما رأيت أخشى لله من عبد الله بن الأرقم[٤] .

وروى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال: والله ما رأيت رجلاً قط، أراه كان أخشى من عبد الله بن الأرقم[٥] .

قلت: روى عنه عروة، وغيره.

٤٥ - **عبد الله بن أنيس الجهني**[٦] - م ٤ -.

شذ خليفة بن خياط فقال: شهد بدراً. والمشهور أنه شهد العقبة وأحداً.

قد ذكرنا من أخباره في الطبقة الماضية، وبلغنا أن النبي ﷺ بعثه وحده سرية إلى خالد بن نبيح العنزي، فقتله[٧] .

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٣٢، ٣٣)، والاستيعاب (٢/ ٢٦٠ - ٢٦٢)، وأسد الغابة (٣/ ١٧٢)، والإصابة (٦/ ٤).

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: أورده ابن الأثير (٣/ ١٧٣) في أسد الغابة، والمصنف (٢/ ٤٨٢) في السير.

(٣) إسناده ضعيف: وانظر: السير (٢/ ٤٨٢).

(٤) إسناده ضعيف: وأخرجه البغوي (٦/ ٥) كما في الإصابة، والسير (٢/ ٤٨٣) فيه انقطاعٌ.

(٥) السير (٢/ ٤٨٣).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٥/ ١٤ - ١٧)، والجرح والتعديل (٥/ ١)، والاستيعاب (٢/ ٢٥٨)، وأسد الغابة (٣/ ١١٩، ١٢٠).

(٧) حديث ضعيف: وأخرجه الواقدي (٢/ ٥٣١) في المغازي.

روى عنه: جابر بن عبد الله ورحل إليه، وبسر بن سعيد، وضمرة ابنه، وابنا كعب بن مالك: عبد الله، وعبد الرحمن، وآخرون.

توفي سنة أربع وخمسين.

٤٦ - عبد الله بن السعدي(١) - خ م د ت -.

اسم أبيه عمرو بن وقدان على الصحيح، أبو محمد القرشي العامري. ولقب عمرو بالسعدي لأنه كان مسترضعًا في بني سعد.

لعبد الله صحبة ورواية، نزل الأردن. وروى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: حويطب بن عبد العزى، وعبد الله بن محيريز، وبسر بن سعيد، وأبو إدريس الخولاني، وغيرهم.

قال الواقدي: توفي سنة سبع وخمسين.

٤٧ - عبد الله بن حوالة(٢) - د - الأزدي.

له صحبة ورواية، نزل الشام.

روى عنه جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وربيعة بن يزيد القصير، وجماعة.

كنيته أبو حوالة، ويقال: أبو محمد.

قال ابن سعد: توفي سنة ثمان وخمسين وله اثنتان وسبعون.

٤٨ - عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشي، العبشمي، أبو عبد الرحمن(٣).

رأى النبي ﷺ، وله حديث وهو: «من قتل دون ماله فهو شهيد»(٤).

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٥٤)، والجرح والتعديل (٥/ ١٨٧)، والاستيعاب (٢/ ٣٨٤)، وأسد الغابة (٣/ ١٧٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٨، ٢٩)، التاريخ الكبير (٥/ ٣٣)، والاستيعاب (٢/ ٢٩٠)، والطبقات الكبرى (٧/ ٤١٤)، وأسد الغابة (٣/ ٤١٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٤)، والاستيعاب (٩٣١)، أسد الغابة (٣/ ١٩١)، والسير (٣/ ١٨).

(٤) حديث حسن لغيره: أخرجه الحاكم (٣/ ٦٣٩)، وفيه أحد الضعفاء ووالده، وله شواهد عند الشيخين وغيرهما.

روى عنه: حنظلة بن قيس، وأسلم والده يوم الفتح، وبقي إلى زمن عثمان، وقدم البصرة على ابنه عبد الله في ولايته عليها. وهو خال عثمان بن عفان، وابن عمّة النبي ﷺ.

ولي عبد الله البصرة وغيرها، وافتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكرًا لله، وكان سخيًّا كريمًا جوادًا(١).

وفد على معاوية، فزوجه بابنته هند، وكان له بدمشق دار بالجويرة، تعرف اليوم ببيت ابن الحرَسْتاني.

قال الزبير بن بكار: هو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة، في نوبة الجمل يعني وقال: إن لي بها صنائع، فشخصا معه.

وقال ابن سعد: قالوا إنه ولد بعد الهجرة بأربع سنين، وحنكه النبي ﷺ في عمرة القضاء، وهو ابن ثلاث سنين، فتلمظ، وولد له ابنه عبد الرحمن، وعمره ثلاث عشرة سنة.

وقال غيره: هو خال عثمان رضي الله عنه.

وقال أبو عبيدة: إن عامر بن كُريز أتى بابنه إلى النبي ﷺ، وهو ابن خمس سنين، فتفل في فمه، فجعل يردد ريق النبي ﷺ ويتلمظ، فقال: «إن ابنك هذا لمسقى»(٢)، قال: وكان يقال: لو أن عبد الله بن عامر قدح حجرًا أمامه، يعني يخرج الماء منه.

قال مصعب بن الزبير: يقال إنه كان لا يعالج أرضًا إلا ظهر له الماء(٣).

وقال الأصمعي: أُرْتُجَّ على ابن عامر بالبصرة في يوم أضحى، فمكث ساعة، ثم قال: والله لا أجمع عليكم عيًّا ولؤمًا، من أخذ شاة من السوق، فثمنها علي(٤).

وقد فتح الله على يدي عبد الله فتوحًا عظيمة، كما ذكرنا في حدود سنة ثلاثين.

---

(١) السير (٣/ ١٩).

(٢) حديثٌ ضعيفٌ: وأخرجه ابن سعد (٥/ ٤٥) في الطبقات، وابن عبد البر (٢/ ٣٥٩) في الاستيعاب.

(٣) خبرٌ ضعيفٌ: المستدرك (٣/ ٦٣٩).

(٤) خبرٌ ضعيفٌ: السير (٣/ ١٩).

وكان سخيًّا، شجاعًا، وصولاً لرحمه، فيه رفق بالرعية، ربما غزا، فيقع الحمل في العسكر، فينزل بنفسه، فيصلحه.

قال ابن سعد: لما قتل عثمان حمل ابن عامر ما في بيت مال البصرة من الأموال، ثم سار إلى مكة، فوافى بها عائشة، وطلحة، والزبير، وهو يريدون الشام فقال: لا، بل ائتوا البصرة، فإن لي بها صنائع، وهي أرض الأموال، وفيها عُدد الرجال، فلما كان من أمر وقعة الجمل ما كان، لحق بالشام فنزل بدمشق، وقد قتل ولده عبد الرحمن يوم الجمل، ولم نسمع لعبد الله بذكر في يوم صفين، ثم لما بايع الناس معاوية ولى على البصرة بسر بن أرطأة، ثم عزله، فقال له ابن عامر: إن لي بها ودائع، فإن لم تولينها ذهبت، فولاه البصرة ثلاث سنين(١).

ومات قبل معاوية بعام، فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، بمن نفاخر بعده، وبمن نباهي(٢)!. وقال أبو بكر الهذلي: قال علي ﷺ يوم الجمل: أتدرون من حاربت، حاربت أمجد الناس، وأنجد الناس - يعني عبد الله بن عامر -، وأشجع الناس، - يعني الزبير -، وأدهى الناس، يعني طلحة(٣).

قال خليفة ومحمد بن سعد: توفي سنة تسع وخمسين.

٤٩ - عبد الله بن قرط - د ن - الأزدي الثمالي(٤).

ولي حمص لأبي عبيدة، وقيل: بل وليها لمعاوية. له صحبة.

روى عن النبي ﷺ في فضل يوم النحر(٥)، وعن خالد بن الوليد.

وعنه: أبو عامر الهوزني عبد الله بن لُحَيّ، وسليم بن عامر الخبايري، وشريح ابن عبيد، وعمرو بن قيس السكوني، وغيرهم.

يقال: إنه أخو عبد الرحمن بن قرط.

قال إسماعيل بن عياش، عن بكر بن زرعة، عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال:

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٨).

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩).

(٣) خبرٌ ضعيفٌ جدًّا: الهذلي من المتروكين.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤١٥)، والاستيعاب (٢/ ٣٧٣)، والإصابة (٢/ ٣٥٨).

(٥) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٠)، وأبو داود (١٧٦٥)، والنسائي (٢/ ٢٤٢).

جاء ابن قـرط الأزدي إلى رسول الله ﷺ، فقـال: «ما اسمك»؟ قـال: شيطان ابن قرط، قال: «أنت عبد الله»[١].

وعن جنادة بن مروان: أن عبد الله بن قـرط والي حمص خرج يحرس ليلة على شاطئ البحر.

فلقيه فاثور الروم، فقتله بين بلنياس ومرقية[٢].

يقال إنه استشهد سنة ست وخمسين.

٥٠ - **عبد الله بن مالك** - ع - بن بحينة - وهي أمه -، أبو محمد الأزدي[٣]. له عدة أحاديث.

نزل بطن ريم، على مرحلة من المدينة، وكان يصوم الدهر.

روى عنه: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، والأعـرج، ومحمد بن يحيى ابن حيان.

توفي في أواخر أيام معاوية.

٥١ - **عبـد الله بن مغـفل** بن عـبد نهم بن عـفيف المزني، أبو عـبد الرحـمن، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو زياد[٤].

صحابي مشهور، شهد بيعة الشجرة، ونزل المدينة، ثم سكن البصرة.

قال الحسن البصري: كـان عبد الله بن مغفل أحد العشرة الذين بعـثهم إلينا عمر ابن الخطاب، يفقهون الناس[٥].

مات والد عبد الله بن مغفل بطريق مكة مع الناس، قبل فتح مكة.

وكان عبد اللـه من البكائين الذين نزلت فيهم ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ﴾ [التوبة: ٩١]

---

(١) حديث حسن: أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٠).

(٢) من بلاد الشام القديم.

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٥/ ١٠، ١١)، والاستيعاب (٢/ ٣٢٦)، وأسد الغابة (٣/ ٢٥٠).

(٤) انظر: الطبقـات الكـبـرى (٧/ ١٣، ١٤)، والجـرح والتـعـديل (٥/ ١٤٩، ١٥٠)، أسـد الغـابة (٣/ ٣٩٨)، الإصابة (٦/ ٢٢٣).

(٥) أسد الغابة (٣/ ٣٩٩)، السير (٢/ ٤٨٤).

وقال: إني لممن رفع أغصان الشجرة يوم الحديبية عن النبي ﷺ[١].

عوف الأعرابي، عن خزاعي بن زياد المزني قال: أُري عبد الله بن مغفل المزني أن الساعة قد قامت وأن الناس حصروا، وثم مكان، من جازه فقد نجا، وعليه عارض، فقيل له: أتريد أن تنجو وعندك ما عندك! فاستيقظت فزعًا، قال: فأيقظه أهله، وعنده عيبة مملوءة دنانير، ففرقها كلها[٢].

روى عنه: الحسن، ومعاوية بن قرة، وحميد بن هلال، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وابن بريدة، وثابت البناني، وغيرهم.

وما أدري هل سمع منه ثابت أو أرسل عنه.

توفي سنة ستين، وستأتي له قصة في ترجمة عبيد الله بن زياد.

٥٢ - عبد الله بن نوفل، بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو محمد، وهو أخو الحارث[٣]. ولي القضاء بالمدينة زمن معاوية، فيما قيل: وكان يشبه النبي ﷺ، ولا يحفظ له سماع من النبي ﷺ.

توفي في خلافة معاوية. وقيل: قتل يوم الحرة، سنة ثلاث وستين.

٥٣ - عبد الله بن الحارث - خ ٤ - بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو محمد، والد أبي بكر الفقيه[٤] وإخوته، وأحد الذين عينهم عثمان لكتابة مصاحف الأمصار.

سمع: أباه، وعمر، وعثمان، وعليًّا، وحفصة أم المؤمنين، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو بكر، والشعبي، وأبو قلابة الجرمي، وهشام بن عمرو الفزاري، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب.

رأى رسول الله ﷺ ولم يحفظ عنه. وأرسلته عائشة إلى معاوية يكلمه في حجر ابن الأدبر، فوجده قد قتله[٥].

---

(١) حديث صحيح: أخرجه مسلم (٧٨٥٨)، وأحمد (٥/ ٢٥، ٥٤).

(٢) إسناده حسن: وأورده في السير (٢/ ٤٨٤، ٤٨٥).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢١)، الاستيعاب (٢/ ٣٣٢)، وأسد الغابة (٣/ ٢٦٩)، والإصابة (٢/ ٣٧٧).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٦٥)، الاستيعاب (٢/ ٢٨١)، أسد الغابة (٣/ ١٤٠)، والإصابة (٣/ ٥٨، ٥٩).

(٥) السير (٣/ ٤٨٤).

قال ابن سعد قالت عائشة: لأن أكون قعدت عن مسيري إلى البصرة أحب إلي من أن يكون لي عشرة من الولد من النبي ﷺ، مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[١].

قلت: وكان من سادة بني مخزوم بالمدينة، وهو ابن أخي أبي جهل، توفي في أيام معاوية في آخرها، وتوفي أبوه في طاعون عمواس.

٥٤ - عبد الرحمن بن شبل - د ن ق - بن عمرو الأنصاري الأوسي[٢].

أحد كتاب الأنصار، كان فقيهًا فاضلاً نزل حمص، وله أحاديث عن النبي ﷺ.

روى عنه: أبو راشد الحيراني، وأبو سلام الأسود، وتميم بن محمود، وغيرهم.

توفي زمن معاوية.

٥٥ - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - د ن ق -.

عبد الله بن عثمان، أبو محمد التيمي، ويقال أبو عثمان[٣]، شقيق أم المؤمنين عائشة.

حضر بدرًا مشركًا، ثم أسلم قبل الفتح وهاجر، وكان أسن ولد أبي بكر، وكان شجاعًا راميًا، قتل يوم اليمامة سبعة[٤].

روى عن: النبي ﷺ، وعن أبيه.

وعنه: ابناه عبد الله، وحفصة، وابن أخيه القاسم بن محمد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عثمان النهدي، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أبي مليكة، وجماعة. وكان يتجر إلى الشام.

قال مصعب الزبيري: ذهب إلى الشام قبل الإسلام، فرأى هناك امرأة يقال لها

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٦).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٣)، والاستيعاب (٢/ ٤١٩)، والطبقات الكبرى (٤/ ٣٧٤)، والإصابة (٢/ ٤٠٣).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٤٢)، والاستيعاب (٢/ ٨٢٥)، أسد الغابة (٣/ ٤٦٦)، الإصابة (٦/ ٢٩٥)، السير (٢/ ٤٧١).

(٤) السير (٢/ ٤٧١).

ابنة الجودي الغساني، فكان يذكرها في شعره ويهذي بها[١].

وقال ابن سعد: إنه أسلم في هدنة الحديبية وهاجر، وأطعمه النبي ﷺ بخيبر أربعين وسقًا، وكان يكنى أبا عبد الله، ومات سنة ثلاث وخمسين.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، إن عبد الرحمن قدم الشام، فرأى ابنة الجودي على طنفسة، وحولها ولائد، فأعجبته، فقال فيها:

تذكرت ليلى والسماوة دونها   فما لابنة الجودي ليلى وماليا

وأنى تعاطي قلبه حارثية   تدمن بصرى أو تحل الجوابيا

فوأنى يلاقيها؟ بلى ولعلها   إن الناس حجوا قابلاً أن توافيا

قال: فلما بعث عمر جيشه إلى الشام قال لمقدمهم: إن ظفرت بليلى بنت الجودي عنوةً فادفعها إلى عبد الرحمن، فظفر بها، فدفعها إليه، فأعجب بها، وآثرها على نسائه، حتى شكونه إلى أخته عائشة، فقالت له: لقد أفرطت، فقال: والله إني أرشف بأنيابها[٢] حب الرمان، قال: فأصابها وجع سقطت له قواها، فجفاها حتى شكته إلى عائشة، فقالت: يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلى فأفرطت، وأبغضتها فأفرطت، فإما أن تنصفها، وإما أن تجهزها إلى أهلها، فجهزها إلى أهلها، قال: وكانت بنت ملك يعني من ملوك العرب[٣].

قال ابن أبي مليكة: إن عبد الرحمن توفي بالصِّفاح[٤]، فحمل فدفن بمكة - والصفاح على أميال من مكة - فقدمت أخته عائشة فقالت: أين قبر أخي؟ فأتته فصلت عليه[٥]: رواه أيوب السختياني عنه.

قال الواقدي، والمدائني، وغيرهما: توفي سنة ثلاث.

وقال يحيى بن بكير: سنة أربع وخمسين.

---

(١) انظر: نسب قريش (ص/ ٢٧٦)، الأغاني (١٧/ ٣٥٨).

(٢) في السير (٢/ ٤٧٣): بثناياها.

(٣) السير (٢/ ٤٧٣).

(٤) الصفاح: اسم مكان بين حُنين، وبدء الدخول إلى منطقة الحرم بمكة المكرمة حوالي ستة أميال.

(٥) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه عبد الرزاق (٦٥٣٥) في المصنف، والترمذي (١٠٥٥).

وقد صح في الوضوء من «صحيح مسلم» عن سالم سبلان مولى المهري قال: خرجت أنا وعبد الرحمن بن أبي بكر إلى جنازة سعد بن أبي وقاص(١) .

وصح أن سعداً مات سنة خمس وخمسين.

٥٦ - عبيد الله بن العباس - د ن - بن عبد المطلب، أبو محمد.

ابن عم النبي ﷺ(٢) ، له صحبة ورواية، وهو أصغر من عبد الله بسنة، وأمهما واحدة.

روى عنه: محمد بن سيرين، وسليمان بن يسار، وعطاء بن أبي رباح. وأردفه النبي ﷺ خلفه.

توفي بالمدينة سنة ثمان وخمسين، وكان جواداً ممدحًا، وكان يتعانى التجارة.

ولي اليمن لعلي ابن عمه، وبعث معاوية بسر بن أبي أرطأة على اليمن، فهرب منه عبيد الله، فأصاب بسر لعبيد الله ولدين صغيرين. فذبحهما، ثم وفد فيما بعد عبيد الله على معاوية، وقد هلك بسر، فذكر ولديه لمعاوية، فقال: ما عزلته إلا لقتلهما.

وكان يقال بالمدينة: من أراد العلم والجمال والسخاء فليأت دار ابن عباس، أما عبد الله فكان أعلم الناس، وأما عبيد الله فكان أكرم الناس، وأما الفضل فكان أجمل الناس(٣) .

وروي أن عبيد الله كان ينحر في كل يوم جزوراً، وكان يسمى «تيار الفرات».

قال خليفة وغيره: توفي سنة ثمان وخمسين.

وقال أبو عبيد، ويعقوب بن شيبة وغيرهما: توفي سنة سبع وثمانين، وأنا أستبعد أنه بقي إلى هذا الوقت. وقيل: إنه مات باليمن.

(١) حديثٌ صحيحٌ: أخرجه مسلم (٢٤٠).
(٢) انظر: الاستيعاب (٢/ ٤٢٩)، والإصابة (٢/ ٤٣٧).
(٣) الاستيعاب (٢/ ٤٣٠).

٥٧ - عتبان بن مالك - خ م ن ق - بن عمرو بن العجلان الأنصاري الخزرجي[١].

بدري كبير القدر، أضر بأخرة، له أحاديث.

روى عنه أنس، ومحمود بن الربيع، والحصين بن محمد السالمي. وتوفي في وسط خلافة معاوية.

٥٨ - عثمان بن أبي العاص - م - الثقفي، أبو عبد الله الطائفي. أخو الحكم[٢]، ولهما صحبة.

قدم عثمان على النبي ﷺ في وفد ثقيف، فأسلم، واستعمله على الطائف لما رأى من فضله وحرصه على الخير والدين، وكان أصغر الوفد سنًّا.

وأقره أبو بكر، ثم عمر على الطائف، ثم استعمله عمر على عمان والبحرين، وهو الذي افتتح توج ومصرها، وسكن البصرة[٣].

ذكره الحسن البصري قال: ما رأيت أفضل منه[٤].

روى عن النبي ﷺ، وقد شهدت أمه ميلاد النبي ﷺ[٥].

روى عنه: سعيد بن المسيب، ونافع بن جبير بن مطعم، ومطرف ابنا عبد الله بن الشخير، وموسى بن طلحة بن عبيد الله. توفي سنة إحدى وخمسين.

روي عن عثمان بن أبي العاص قال: الناكح مغترس، فلينظر أين يضع غرسه، فإن عرق السوء لا بد أن ينزع ولو بعد حين[٦].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٥٥٠)، التاريخ الكبير (٧/ ٨٠)، الاستيعاب (٣/ ١٥٩)، والإصابة (٢/ ٤٥٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٨)، التاريخ الكبير (٦/ ٢١٢)، الاستيعاب (٣/ ١٠٣٥)، أسد الغابة (٣/ ٥٧٩).

(٣) السير (٢/ ٣٧٤)، الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٩).

(٤) السير (٢/ ٣٧٥).

(٥) السابق.

(٦) بهجة المجالس (٢/ ٣٤) لابن عبد البر.

(فائدة)

سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص أنه بعث غلمانًا له تجارًا، فجاءوا، قال: ما جئتم به؟ قالوا: جئنا بتجارة يربح الدرهم عشرة، قال: ما هي؟ قالوا: خمر، وقد نهينا عن شرابها وبيعها!! فجعل يفتح أفواه الزقاق ويصبها[١] .

٥٩ - عدي بن عَمِيرة الكندي - م د م ق - أبو زرارة[٢] . وفد على النبي ﷺ وروى عنه.

روى عنه: ابنه عدي، وأخوه العرس بن عميرة، وقيس بن أبي حازم، ورجاء بن حيوة.

وسكن الجزيرة، وكان من وجوه كندة، رضي الله عنه.

٦٠ - عقبة بن عامر - ع - ابن عبس الجهني، أبو حماد[٣] .

صحابي مشهور، له رواية وفضل.

روى عنه: جبير بن نفيل، وأبو عُشّانة حيٌّ بن يُؤْمن، وأبو قبيل حيي بن هانئ المعافري، وبَعْجَة الجُهَني، وسعيد المقبري، وعلي بن رباح، وأبو الخير مرثد اليزني، وطائفة سواهم.

وقد ولي إمرة مصر لمعاوية، وليها بعد عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله معاوية، وأغزاه البحر في سنة سبع وأربعين، وكان يخضب بالسواد.

له معرفة بالقرآن والفرائض، وكان فصيحًا شاعرًا[٤] .

قال أبو سعيد بن يونس: مصحفه الآن موجود بخطه، رأيته عند علي بن الحسين ابن قُديد، على غير التأليف الذي في مصحف عثمان، وكان في آخره: «وكتب عقبة ابن عامر بيده». ولم أزل أسمع شيوخنا يقولون، إنه مصحف عقبة، لا يشكون فيه.

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: السير (٢/ ٣٧٥) وذكر له طريقين.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٢)، الاستيعاب (٣/ ١٤٣)، الإصابة (٢/ ٤٧٠).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٤٣٠)، والجرح والتعديل (٦/ ٣١٣).

(٤) السير (٢/ ٤٦٧).

وكان عقبة كاتبًا قارئًا، له هجرة وسابقة.

وقال عبد الله: سمعت حيي بن عبد الله يحدث، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، أن عقبة بن عامر كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن، فقال له عمر: أعرض علي، فعرض عليه سورة براءة، فبكى عمر، ثم قال: ما كنت أظن أنها نزلت(١).

قلت: معناه ما كأني كنت سمعت، لحسن ما حبّرها عقبة بتلاوته، أو يكون الضمير في نزلت عائدًا إلى آيات من السورة استغربها عمر، والله أعلم.

٦١ - **عمران بن حصين** - ع - ابن عبيد بن خلف، أبو نجيد الخزاعي(٢).

صاحب رسول الله ﷺ، أسلم هو وأبوه، وأبو هريرة معًا، ولعمران أحاديث.

ولي قضاء البصرة، وكان عمر بن الخطاب بعثه إليهم ليفقههم، وكان الحسن البصري يحلف ما قدم عليهم البصرة بخير لهم من عمران بن حصين.

روى عنه: الحسن، ومحمد بن سيرين، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وزرارة ابن أوفى، وزهدم الجرمي، والشعبي، وأبو رجاء العطاردي، وعبد الله بن بريدة، وطائفة سواهم.

قال زرارة بن أوفى: رأيت عمران بن حصين يلبس الخز.

وقال مطرف بن الشخير: قال لي عمران بن حصين، أنا أحدثك حديثًا عسى الله أن ينفعك به، إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة، ولم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه، وإنه كان يسلم علي، يعني الملائكة، فلما اكتويت، أمسك، فلما تركته عاد إلي(٣).

متفق عليه، ولعمران غزوات مع النبي ﷺ وكان ببلاد قومه ويتردد إلى المدينة.

أبو خُشينة حاجب بن عمر، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين قال: ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ(٤).

---

(١) خبرٌ حسنٌ: وأورده المصنف (٢/ ٤٦٨) في السير.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٨٧)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٠٨)، الاستيعاب (٣/ ١٢٠٨)، أسد الغابة (٤/ ٢٨١)، الإصابة (٧/ ١٥٥).

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم (١٢٢٦)، وأحمد (٤/ ٤٢٧)، وابن سعد (٤/ ٢٩٠) في الطبقات.

(٤) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٩)، وابن سعد (٤/ ٢٨٧) في طبقاته، والحاكم (٣/ ٤٧٢) وصححه، وأقره الذهبي، والطبراني كما في المجمع (٩/ ٣٨١).

هشام، عن ابن سيرين قال: ما قدم البصرة أحد يفضل على عمران بن حصين[١].

هشام الدستوائي، عن قتادة: بلغني أن عمران بن حصين قال: وددت أني رماد تذروني[٢].

قلت: وكان ممن اعتزل الفتنة وذمها.

قال أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة قال: قال لي عمران بن حصين: إلزم مسجدك.

قلت: فإن دخل علي؟ قال: إلزم بيتك، قلت: فإن دخل بيتي؟ فقال: لو دخل علي رجل يريد نفسي ومالي، لرأيت أن قد حل لي قتاله[٣].

ثابت، عن مطرف، عن عمران قال: قد اكتوينا، فما أفلحن ولا أنجحن يعني المكاوي[٤].

قتادة، عن مطرف قال: أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه، فقال إنه كان يسلم علي - يعني الملائكة - فإن عشت، فاكتم علي، وإن مت، فحدث به إن شئت[٥].

حميد بن هلال، عن مطرف، قلت لعمران: ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك، قال: فلا تفعل، فإن أحبّه إلي أحبّه إلى الله[٦].

قال يزيد بن هارون: أنبأ إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين، عن أبيه: أن عمران قضى على رجل بقضية، فقال: والله لقد قضيت علي بجورٍ[٧]، وما ألَوْت،

---

(١) الطبقات الكبرى (٤/ ٢٨٧).

(٢) إسناده منقطعٌ: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٨٧).

(٣) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه ابن سعد (٤/ ٢٨٨).

(٤) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٧)، وأبو داود (٣٨٦٥)، والترمذي (٢٠٤٩)، وابن ماجه (٣٤٩٠).

(٥) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه الحاكم (٣/ ٤٧٢).

(٦) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٩٠).

(٧) جور: ظلم.

قال: وكيف ذلك؟ قال: شهد علي بزور، قال: ما قضيت عليك، فهو في مالي، ووالله لا أجلس مجلسي هذا أبداً[١] .

وكان نقش خاتم عمران تمثال رجل، مقلداً لسيف.

شعبة: ثنا فضيل بن فضالة رجل من قريش، عن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين في مطرف خز، لم نره عليه قبل ولا بعد، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»[٢] .

وقال محمد بن سيرين: سقى[٣] بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة، كل ذلك يعرض عليه الكي فيأبى، حتى كان قبل موته بسنتين، فاكتوى[٤] . رواه يزيد، عن إبراهيم، عنه.

وقال عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال: كان عمران ينهى عن الكي فابتلي، فاكتوى، فكان يعج[٥] .

وقال حميد بن هلال، عن مطرف: قال لي عمران: لما اكتويت انقطع عني التسليم، قلت: أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم؟ قال: نعم، قلت: سيعود، فلما كان بعد ذلك قال: أشعرت أن التسليم عاد إلي، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات[٦] .

ابن علية، عن مسلمة بن علقمة، عن الحسن: أن عمران بن حصين أوصى لأمهات أولاده بوصايا وقال: أيما امرأة منهن صرخت علي، فلا وصية لها[٧] .

توفي عمران سنة اثنتين وخمسين.

٦٢ - عمرو بن الأسود العنسي - خ م د ن ق -.

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٨٧)، السير (٢/ ٥١٠).

(٢) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٨)، وابن سعد (٤/ ٢٩١)، وله شاهدٌ من حديث عبد الله ابن عمرو، أخرجه الترمذي (٢٨١٩)، وله شواهد أخرى.

(٣) سقى: ماء أصفر يقع في البطن.

(٤) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٨٩) في الطبقات الكبرى.

(٥) خبر صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٨٩)، والسير (٢/ ٥١١).

(٦) خبر صحيح: الطبقات (٤/ ٢٨٩) لابن سعد.

(٧) السير (٢/ ٥١١).

ويسمى عميراً[١]، سكن داريّا، وهو مخضرم أدرك الجاهلية. وروى عن: عمر، ومعاذ، وابن مسعود، وجماعة.

وعنه: خالد بن معدان، وزياد بن فياض، ومجاهد بن جبر، وشرحبيل بن مسلم الخولاني، وابنه حكيم بن عمير، وجماعة.

وكان من عباد التابعين وأتقيائهم، كنيته أبو عياض، وقيل: أبو عبد الرحمن.

قال بقية، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: حج عمرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه عبد الله بن عمر قائمًا يصلي، فسأل عنه، فقيل: هذا الرجل من أهل الشام يقال له عمرو بن الأسود، فقال: ما رأيت أحدًا أشبه صلاة ولا هديًا ولا خشوعًا ولا لبسة برسول الله ﷺ، من هذا الرجل[٢].

هكذا رواه عيسى بن المنذر الحمصي، عن بقية.

ورواه عنه عبد الوهاب بن نجدة، عن أرطاة بن المنذر الحمصي، عن بقية.

ورواه عنه عبد الوهاب بن نجدة، عن أرطأة بن المنذر، حدثني رُزيق أبو عبد الله الألهاني أن عمرو بن الأسود قدم المدينة، فرآه ابن عمر يصلي فقال: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا. ثم بعث ابن عمر بقرىً ونفقة وعلف إليه، فقبل القرى[٣] والعلف، ورد النفقة.

وأما ما رواه أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالا: قال عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ، فلينظر إلى عمر بن الأسود[٤]. فهذا منقطع.

وعن شرحبيل قال: قال عمرو بن الأسود يدع كثيرًا من الشبع، مخافة الأشر.

قرأت على أحمد بن إسحاق: أنبأ الفتح بن عبد السلام، أنبأ ابن الداية وأبو الفضل الأرموي، ومحمد بن أحمد قالوا: أنبأ ابن المسلمة، أنبأ أبو الفضل الزهري،

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٢)، والتاريخ الكبير (٦/ ٣١٥)، وأسد الغابة (٤/ ٨٤، ٨٥).

(٢) خبرٌ حسن بطرقيه: انظر التالي.

(٣) القِرى: الطعام الذي يقدم للضيف ونحوه.

(٤) حديث ضعيف: وفيه انقطاعٌ، وابن أبي مريم من الضعفاء.

أنبأ جعفر الفريابي: ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي: ثنا إسماعيل بن عياش، عن بجير ابن سعيد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود العنسي: أنه كان إذا خرج إلى المسجد، قبض بيمينه على شماله، فسئل عن ذلك فقال: مخافة أن تنافق يدي، يعني لئلا يخطر بها في مشيته، فيكون ذلك نفاقًا(١).

٦٣ - **عمرو بن حزم** - ن ق - بن زيد بن لوذان بن حارثة، أبو الضحاك - وقيل أبو محمد - الأنصاري النجاري(٢).

قال ابن سعد: شهد الخندق، واستعمله النبي ﷺ على نجران، وهو ابن سبع عشرة سنة، وبعثه أيضًا بكتاب فيه فرائض إلى اليمن.

روى عنه: ابنه محمد، وحفيده أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والنضر ابن عبد الله السلمي، وزياد الحضرمي، وامرأته سودة.

توفي سنة ثلاث، وقيل سنة أربع، وقيل سنة إحدى وخمسين.

٦٤ - **عمرو بن الحمق.**

يقال: قتل سنة إحدى وخمسين.

٦٥ - **عمرو بن عوف**، بن زيد بن مليحة المزني، أبو عبد الله(٣).

قديم الصحبة، وكان أحد البكائين في غزوة تبوك، شهد الخندق وسكن المدينة.

روى كثير بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عدة أحاديث، وكثير واهي الحديث.

توفي عمرو في آخر زمن معاوية.

٦٦ - **عمرو بن مرة** - ت - بن عبس الجهني(٤).

له صحبة ورواية قليلة، وكان قوالاً بالحق، وقد وفد على معاوية، وكان ينزل

---

(١) إسناده حسن.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٤)، أسد الغابة (٤/ ٩٨)، الإصابة (٢/ ٥٣٢).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٦٣)، والتاريخ الكبير (٦/ ٣٠٧)، الاستيعاب (٢/ ٥١٦)، أسد الغابة (٤/ ١٢٤، ١٢٥).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٤٧)، والاستيعاب (٢/ ٥١٩)، أسد الغابة (٤/ ١٣٠).

فلسطين، وكان بطلاً شجاعًا، أسلم وهو شيخ، وكان معاوية يسميه أسد جهينة.

روى عنه: عيسى بن طلحة، والقاسم بن مخيمرة، وحجر بن مالك، وغيرهم.

وهو والد طلحة، صاحب درب طلحة بداخل باب توما بدمشق.

وبقي عمرو إلى أن غزا سنة تسع وخمسين، ولعله بقي بعدها.

٦٧ - عمير بن جودان، العبدي.

بصري[١]، أرسل عن النبي ﷺ، وبعضهم يقول: له صحبة.

روى عنه: ابنه أشعث، ومحمد بن سيرين.

٦٨ - عياض بن حمار - م ع - المجاشعي التميمي[٢]. له صحبة ونزل البصرة، ولما وفد على النبي ﷺ أهدى له نجيبة فقال: «إنا نهينا أن نقبل زبد المشركين»[٣]، فلما أسلم قبلها منه.

روى عنه: العلاء بن زياد العدوي، ومطرف، ويزيد، ابنا عبد الله بن الشخير، والحسن البصري.

وله حديث طويل في «صحيح مسلم»[٤].

٦٩ - عياض بن عمرو الأشعري.

نزل الكوفة، وله صحبة إن شاء الله.

روى الشعبي عنه أنه شهد عيدًا بالأنبار فقال: ما لي أراهم لا يقلّسون[٥] كما كان رسول الله ﷺ يقلّس لهم[٦].

وقال شعبة، عن سماك، عن عياض قال: لما نزلت ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة:٥٤] قال رسول الله ﷺ «هم قوم أبي موسى»[٧].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٥)، والاستيعاب (٢/ ٤٩٣)، الإصابة (٣/ ٢٩، ٣٠).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦)، الاستيعاب (٢/ ٤٩٣)، أسد الغابة (٤/ ٢١٦٢).

(٣) حديث ضعيف: أخرجه ابن سعد (٧/ ٣٦).

(٤) صحيح مسلم (٢٨٦٥).

(٥) التقليس: هو الضرب بالدف، ويكون في الأعياد، والأفراح.

(٦) حديثٌ حسنٌ: أخرجه البخاري (٦/ ٢٠) في تاريخه، وابن ماجه (١٣٠٢).

(٧) سبق تخريجه.

[حرف الفاء]

٧٠ - **فاطمة بنت قيس الفهرية** - ع -.

أخت الضحاك بن قيس[١] التي كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، فطلقها، فخطبها معاوية وأبو جهم، فنصحها النبي ﷺ وأشار عليها بأسامة، فتزوجت به[٢].

وهي التي تروي حديث السكنى والنفقة في الطلاق والعدة[٣].

وهي راوية حديث الجساسة[٤].

روى عنها: الشعبي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وغيرهم.

توفيت فيما أرى بعد الخمسين.

٧١ - **فضالة بن عبيد**، - م ٤ - أبو محمد الأنصاري[٥]. قاضي دمشق. كان أحد من بايع بيعة الرضوان، وولي الغزو لمعاوية، ثم ولي له قضاء دمشق، وناب عنه بها. له عدة أحاديث.

روى عنه: عبد الله بن مُحيريز، وحنش الصنعاني، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وعلاء بن رباح، والقاسم أبو عبد الرحمن، وغيرهم.

قال سعيد بن عبد العزيز: كان أصغر من شهد بيعة الرضوان.

وقال علاء بن رباح: أمسكت على فضالة بن عبيد القرآن، حتى فرغ منه.

توفي سنة ثلاث وخمسين. قاله المدائني.

وقال خليفة: توفي سنة تسع وخمسين.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٢٧٣)، أسد الغابة (٥/ ٥٢٦)، الإصابة (٤/ ٣٨٤).

(٢) حديث صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٨) في الموطأ، ومسلم (١٤٨٠)، وأبو داود (٢٢٨٤)، والترمذي (١١٣٥).

(٣) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٩/ ٤٢١) وغيره.

(٤) حديث صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٤٢) وغيره.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠١)، الاستيعاب (١٢٦٢)، أسد الغابة (٤/ ١٨٢).

ورد أنه قرأ: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ [القصص:١٠] - بالزاي.

٧٢ - فيروز أبو الضحاك الديلمي[١] - ٤ - قاتل الأسود العنسي، له صحبة ورواية، وهو من أبناء الفرس الذين نزلوا اليمن، وفد على رسول الله ﷺ برأس الأسود - فيما بلغنا - فوجده توفي.

روى عنه: ابناه عبد الله، والضحاك. وتوفي سنة ثلاث وخمسين.

[حرف القاف]

٧٣ - قثم بن العباس ابن عم رسول الله ﷺ[٢]، وأمه لبابة بنت الحارث الهلالية، وكانت أول امرأة أسلمت فيما قاله الكلبي بعد خديجة، وقد أردفه النبي ﷺ خلفه[٣].

وكان آخر من خرج من لحد النبي ﷺ[٤]. قاله ابن عباس.

ولما ولي علي الخلافة استعمل قثمًا على مكة، فلم يزل عليها حتى استشهد علي، قاله خليفة.

وقال الزبير بن بكار: استعمله علي على المدينة، ثم إن قثمًا سار أيام معاوية مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند، فاستشهد بها[٥].

قال ابن سعد: غزا قثم خراسان، وعليها سعيد بن عثمان بن عفان، فقال له: أضرب لك بألف سهم؟ فقال: لا بل خمس، ثم أعط الناس حقوقهم، ثم اعطني بعد ما شئت. وكان قثم ورعًا فاضلًا[٦].

كان يشبه بالنبي ﷺ، وله صحبة ورواية، ولم يعقب.

٧٤ - قطبة بن مالك - م ت ن ق - الثعلبي الذبياني.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٣٣)، الاستيعاب (٣/ ٢٠٤)، وأسد الغابة (٤/ ١٨٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٧)، الاستيعاب (٤/ ١٣٠٤)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٢).

(٣) حديث حسن: أخرجه البخاري (٧/ ١٩٤) في تاريخه الكبير، وأحمد (١/ ٢٠٥).

(٤) السير (٣/ ٤٤١).

(٥) السابق.

(٦) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٧).

صحابي معروف[١]، نزل الكوفة، وله رواية.

وعنه: ابن أخيه زياد بن علاقة.

٧٥ - **قيس بن سعد** - ع - بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي المدني[٢].

كان من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، له عدة أحاديث.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعروة بن الزبير، والشعبي، وميمون بن أبي شبيب، وعريب بن حميد الهمداني، وجماعة.

وكان ضخمًا جسيمًا طويلاً جدًّا، سيدًا مطاعًا، كثير المال، جوادًا كريمًا، يعد من دهاة العرب.

قال عمرو بن دينار: كان ضخمًا جسيمًا، صغير الرأس، وكان ليست له لحية، وإذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض[٣].

رُوي عنه أنه قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المكر والخديعة في النار»[٤] لكنت من أمكر هذه الأمة.

وقال مسعر، عن معبد بن خالد، كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعًا إصبعه المسبحة، يدعو[٥].

وقال الزهري: أخبرني ثعلبة بن أبي مالك: أن قيس بن سعد كان صاحب لواء رسول الله ﷺ[٦].

وقال جويرية بن أسماء: كان قيس يستدين ويطعمهم، فقال أبو بكر وعمر: إن تركنا هذا الفتى أهلك مال أبيه، فمشيا في الناس، فصلى النبي ﷺ يومًا، فقام سعد

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦)، أسد الغابة (٤/ ٢٠٦)، الاستيعاب (٣/ ٢٥٧).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٢)، والجرح والتعديل (٧/ ٩٩)، وأسد الغابة (٤/ ٢١٥).

(٣) السير (٣/ ١٠٣).

(٤) حديث حسن لغيره: أخرجه ابن حبان (١١٠٧)، والطبراني (١٠/ ١٦٩) في الكبير، والحاكم (٤/ ٦٠٧)، وأبو نعيم (١/ ٢٠٩) في تاريخ أصفهان، وابن عدي (٣/ ١١٩٣) في الكامل.

(٥) السير (٣/ ١٠٧).

(٦) وبنحوه في السير (٣/ ١٠٣).

ابن عبادة خلفه فقال: من يعذرني من ابن أبي قحافة وابن الخطاب يبخلان علي ابني[١].

وقال موسى بن عقبة: وقفت على قيس عجوز فقالت: أشكو إليك قلة الجرذان، فقال: ما أحسن[٢] هذه الكناية، املؤوا بيتها خبزًا وسمنًا وتمرًا.

وقال ابن سيرين: أمر علي قيس بن سعد على مصر - زاد غيره في سنة ست وثلاثين - وعزله سنة سبع، لأن أصحاب علي شنعوا على أنه قد كاتب معاوية، فلما عزل بمحمد بن أبي بكر، عرف قيس أن عليًّا قد خدع، ثم كان علي بعد يطيع قيسًا في الأمر كله.

قال عروة: كان قيس بن سعد مع علي في مقدمته، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت علي، فلما دخل الجيش في بيعة معاوية، أبى قيس أن يدخل، وقال لأصحابه: ما شئتم، إن شئتم جالدت بكم أبدًا حتى يموت الأعجل، وإن شئتم أخذت لكم أمانًا، قالوا: خذ لنا، ففعل، فلما ارتحل نحو المدينة جعل ينحر كل يوم جزورًا[٣].

وقال أبو تُميلة يحيى بن واضح: أخبرني أبو عثمان من ولد الحارث بن الصِّمّة قال: بعث قيصر إلى معاوية: ابعث إلي سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس ابن سعد: ما أظننا إلا قد احتجنا إلى سراويلك، فقام فتنحى، وجاء بها فألقاها، فقال: ألا ذهبت إلى منزلك ثم بعثت بها! فقال:

أردت بها كي يعلم الناس أنها ... سراويل قيس والوفود شهود
وأن يقولوا غاب قيس وهذه ... سراويل عاديٍّ نمتْه ثمود
وإني من الحي اليمانيّ لسيد ... وما الناس إلا سيد ومسود
فكدهم بمثلي إن مثلي عليهم ... شديد وخلقي في الرجال مديد

فأمر معاوية أطول رجل في الجيش فوضعها على أنفه، قال: فوقفت بالأرض[٤].

---

(١) السير (٣/ ١٠٦).

(٢) السابق.

(٣) السير (٣/ ١١١) وصرار: اسم مكان على ثلاثة أميالٍ من طريق العراق.

(٤) خبرٌ باطلٌ: انظر: الاستيعاب (١٢٨٩)، السير (٣/ ١١٢).

قال الواقدي وغيره: إنه توفي في آخر خلافة معاوية.

٧٦ - قيس بن السكن، الأسدي الكوفي[١]. روى عن: علي، وابن مسعود، وأبي ذر، وكان ثقة.

توفي زمن مصعب بن الزبير، قاله محمد بن سعد، له أحاديث.

٧٧ - قيس بن عمرو - د ت ق - ويقال قيس بن قهد، ويقال قيس بن عمرو ابن قهد، وقيل قيس بن سهل، وقيل قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري النجاري[٢].

له صحبة ورواية. وهو جد يحيى بن سعيد الأنصاري الفقيه.

روى عنه: ابنه سعيد، ومحمد بن إبراهيم التميمي، وعطاء بن أبي رباح، وله أحاديث.

قال الترمذي: لم يسمع منه محمد بن إبراهيم.

[حرف الكاف]

٧٨ - كدام بن حيان العنزي[٣].

أحد من قتل بعذراء مع حجر بن عدي الكندي.

٧٩ - كرز بن علقمة الخزاعي[٤].

له صحبة ورواية في «مسند أحمد» روى عنه: عروة بن الزبير، وغيره.

قال ابن سعد: هو الذي قفا أثر النبي ﷺ وأبي بكر، فانتهى إلى باب الغار فقال: هنا انقطع الأثر، قال: وهو الذي نظر إلى قدم النبي ﷺ فقال: هذه القدم من تلك القدم التي في المقام، يعني قدم إبراهيم عليه السلام.[٥]

عُمر كرز عمرًا طويلاً، وكتب معاوية إلى عامله: مُرْ كُرز بن علقمة يوقفكم على معالم الحرم، ففعل، فهي معالمه إلى الساعة.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٦)، أسد الغابة (٤/ ٢١٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٤٩٥)، وأسد الغابة (٤/ ٢٢٢)، والإصابة (٣/ ٢٥٥).

(٣) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٢٧١، ٢٧٧).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٥٨)، أسد الغابة (٤/ ٢٣٧)، الاستيعاب (٣/ ٣١٠).

(٥) حديث ضعيف: الطبقات (٥/ ٤٥٨).

٨٠ - كعب بن عُجْرة - ع - الأنصاري المدني[١] . شهد بيعة الرضوان، وله أحاديث.

روى عنه بنوه: سعد، ومحمد، وعبد الملك، والربيع، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وعبد الله بن معقل، ومحمد بن سيرين، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وجماعة.

كنيته أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، وأبو إسحاق، وكان قد استأخر إسلامه.

وقال ضمام بن إسماعيل: عن يزيد بن أبي حبيب، إن كعب بن عجرة قال: أتيت النبي ﷺ ذات يوم، فرأيته متغيراً، قلت: بأبي وأمي، ما لي أراك متغيراً؟ قال: «ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث». قال: فذهبت، فإذا يهودي يسقي، فسقيت له على كل دلو بتمر، فجمعت تمرًا، فأتيته به وأخبرته، فقال: «يا كعب أتحبني»؟ قلت: - بأبي أنت - نعم، قال: «إن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى مجُاْريه، وإنه سيصيبك بلاء، فأعد له تجفافًا». قال: ففقده النبي ﷺ فقال: «ما فعل كعب»؟ قالوا: مريض، فخرج يمشي حتى دخل عليه، فقال له: «أبشر يا كعب»، فقالت أمه: هنيئًا لك الجنة يا كعب، فقال النبي ﷺ: «من هذه المتألية على الله»؟ قال: هي أمي يا رسول الله، قال: «ما يدريك يا أم كعب، لعل كعبًا قال ما لا ينفعه، أو منع مالا يغنيه»[٢] . وقال مسعر، عن ثابت بن عبيد قال: بعثني أبي إلى كعب بن عجرة، فأتيت رجلاً أقطع، فأتيت أبي فقلت: بعثتني إلى رجل أقطع؟ فقال: إن يده قد دخلت الجنة، وسيتبعها ما بقي من جسده، إن شاء الله[٣] .

قال أبو عبيد وجماعة: توفي كعب بن عجرة سنة اثنتين وخمسين.

- ع -، وقيل: مرة بن كعب البهزي[٤] . صحابي نزل البصرة، ثم سكن الأردن، له أحاديث.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٦٠)، الاستيعاب (١٣٢١)، أسد الغابة (٤/ ٢٤٣).

حديث حسن: أخرجه الطبراني، وانظر: الإتحاف (٧/ ٤٦١)، (٨/ ١٩٤)، والترغيب (٤/ ١٩٢).

السير (٣/ ٥٤).

انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤١٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١٦٠)، وأسد الغابة (٤/ ٢٤٨، ٢٤٩).

روى عنه: شرحبيل بن السمط، وجبير بن نفير، وأبو الأشعث الصنعاني، وغيرهم.

توفي بالأردن سنة سبع، أو تسع وخمسين.

[حرف الميم]

٨٢ - **مالك بن الحويرث** - ع - أبو سليمان الليثي(١). قدم على رسول الله ﷺ وأقام أيامًا، ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، ثم نزل البصرة.

روى عنه: أبو عطية مولى بن عقيل، ونصر بن عاصم الليثي، وأبو قلابة عبد الله بن زيد.

٨٣ - **مالك بن عبد الله الخثعمي**، أبو حكيم الفلسطيني(٢)، المعروف بمالك السرايا.

يقال له صحبة، قدم على معاوية برسالة عثمان، وقاد الصوائف أربعين سنة، وكسر - فيما بلغنا - على قبره أربعون لواءً، وكان صوامًا قوامًا.

شتّى سنة ست وخمسين بأرض الروم، وعاش بعد ذلك.

٨٤ - **مجمِّع بن جارية** - خ د ن ق - الأنصاري المدني(٣). له صحبة ورواية، وهو مجمع بن يزيد بن جارية.

وروى أيضًا عن: خنساء بنت خذام.

وعنه: ابنه يعقوب، والقاسم بن محمد، وعكرمة بن سلمة. وقرأ القرآن في صباه.

قال الشعبي: توفي النبي ﷺ، وبقي على مجمع سورتان.

وقال محمد بن إسحاق: كان أبوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار، فكان مجمع يصلي بهم فيه، ثم إنه أُخرب، فلما كان زمن عمر كلم في مجمع ليصلي بهم،

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤)، وأسد الغابة (٤/ ٢٧٧)، والاستيعاب (٣/ ٣٧٤).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣/ ٣٧٥)، وأسد الغابة (٤/ ٢٨٣)، والإصابة (٣/ ٣٤٧).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٢)، الاستيعاب (٣/ ٤١٤)، وأسد الغابة (٤/ ٣٠٣).

فقال: أو ليس بإمام المنافقين، فقال لعمر: والله الذي لا إله إلا هو ما علمت بشيء من أمرهم، فيقال: إنه تركه يصلي بهم[١].

٨٥ - محجن بن الأدرع السلمي[٢].

له رواية وصحبة، وهو الذي قال النبي ﷺ: «ارموا، وأنا مع ابن الأدرع»[٣].

روى عنه: عبد الله بن شقيق، ورجاء بن أبي رجاء الباهلي، وحنظلة بن علي الأسلمي.

وهو الذي اختط مسجد البصرة.

توفي آخر خلافة معاوية.

٨٦ - مُحيِّصة بن مسعود - ٤ - أبو أسعد، الأنصاري الخزرجي[٤]. أخو حويصة، ويقال فيهما بتشديد الياء وتخفيفهما.

شهد أحداً وما بعدها، ومحيصة الأصغر منهما، وهو أسلم قبل أخيه، له أحاديث.

وعنه: حفيده حرام بن سعد بن محيصة، وابنه سعد، وبشير بن يسار، ومحمد ابن زياد الجمحي، وغيرهم.

٨٧ - مخرمة بن نوفل، بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري[٥]، والد المسور. كان من المؤلفة قلوبهم، له شرف وعقل وقعدد[٦]، كساه النبي ﷺ حلة باعها بأربعين أوقية[٧]، وعمي في خلافة عثمان.

---

(١) خبرٌ ضعيف: من مقاطيع ابن إسحاق.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣١٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٥)، وأسد الغابة (٤/ ٣٠٥).

(٣) حديث ضعيف: وأخرجه ابن سعد (٧/ ١٢) من رواية الواقدي، وهو من الضعفاء.

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٥٣)، أسد الغابة (٤/ ٣٣٤)، والاستيعاب (٣/ ٤٩٨).

(٥) انظر: التاريخ الكبير (٨/ ١٥)، والاستيعاب (٣/ ١٣٨٠)، أسد الغابة (٥/ ١٢٥).

(٦) قعدد: هو القريب الآباء من الجد الأكبر، ويوصف بهذا أيضًا: الخامل يقعد عن الكارم، كما في المعجم الوجيز (ص/ ٥١٠).

(٧) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٥/ ١٦٤)، ومسلم (١٠٥٨)، وأبو داود (٤٠٢٨)، والترمذي (٢٨١٨)، والنسائي (٨/ ٢٠٥)، وأحمد (٤/ ٢٢٨).

وروى أبو عامر الخزاز، عن أبي يزيد المديني، عن عائشة قالت: جاء مخرمة بن نوفل يستأذن، فلما سمع النبي ﷺ صوته قال: «بئس أخو العشيرة»، فلما دخل بش به، فلما خرج، قلت له في ذلك، فقال: «يا عائشة، أعهدتني فحاشًا، إن شر الناس من يتقى شره»[١].

توفي مخرمة - رحمه الله - سنة أربع وخمسين، وله مائة وخمس عشرة سنة.

٨٨ - مسلم بن عقيل، بن أبي طالب الهاشمي[٢].

قدمه ابن عمه الحسين رضي الله عنه بين يديه إلى الكوفة، ليكشف له كيف اجتماع الناس على الحسين، فدخل سرًّا، ونزل على هانئ المرادي، فطلب عبيد الله بن زياد أمير الكوفة هانئًا، فقال: ما حملك على أن تجير عدوي؟! قال: يا بن أخي، جاء حق هو أحق من حقك، فوثب عبيد الله فضربه بعنزة شك دماغه بالحائط، ثم أحضر مسلمًا من داره فقتله، وذلك في آخر سنة ستين[٣].

٨٩ - المستورد بن شداد - م د ت ن - بن عمرو القرشي الفهري[٤].

له صحبة ورواية، ولأبيه أيضًا صحبة.

وعنه: قيس بن أبي حازم، وعلي بن رباح، وأبو عبد الرحمن الحبلي، ووقاص ابن ربيعة، وعبد الكريم بن الحارث.

٩٠ - معتب بن عوف، ابن الحمراء، أبو عوف الخزاعي[٥].

حليف بني مخزوم، أحد المهاجرين إلى الحبشة وإلى المدينة، والحمراء هي أمه، اتفقوا على أنه شهد بدرًا، وكان يُدعى عيهامة.

قال غير واحد، إنه توفي سنة سبع وخمسين، والعجب أن معتبًا بقي إلى هذا الوقت، وما روى شيئًا.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٠/ ٣٧٨)، ومسلم (٢٥٩١)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذي (١٩٩٦)، وأحمد (٦/ ٣٨).

(٢) انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٠).

(٣) تاريخ الطبري (٥/ ٣٦٨ ـ ٣٨١).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٦١)، والاستيعاب (٣/ ٤٨٢)، وأسد الغابة (٤/ ٣٥٣).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٢٦٤)، والاستيعاب (٣/ ٤٦١)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٤).

٩١ - معقل بن يسار المزني[١] - ع -: له صحبة ورواية سكن البصرى وهو ممن بايع تحت الشجرة.

وروى أيضًا عن النعمان بن مقرن.

وعنه: عمران بن حصين - وهو أكبر منه -، والحسن البصري، ومعاوية بن قرة، وعلقمة بن عبد الله المزنيان، وغيرهم.

قال محمد بن سعد: لا نعلم في الصحابة من يكنى أبا علي سواه.

توفي في آخر زمن معاوية.

٩٢ - معمر بن عبد الله - م د ت ق -

ابن نافع بن نضلة القرشي العدوي[٢].

أحد المهاجرين، وله هجرة إلى الحبشة، وهو الذي حلق رأس رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وعُمر بعده دهرًا، وحدث عنه.

روى عنه: سعيد بن المسيب، وبسر بن سعيد.

٩٣ - معاوية بن حديج - د ن ق - ابن جفنة بن قتير التجيبي الكندي، أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو نعيم[٣].

أحد أمراء معاوية على مصر، له صحبة ورواية، وروى أيضًا عن عمر، وأبي ذر.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، وسويد بن قيس التجيبي، وعلي بن رباح، وعبدالرحمن بن شماسة المهري، وآخرون.

وله عقب بمصر، وشهد اليرموك، وكان الوافد على عمر بفتح الإسكندرية، وذهبت عينه في غزوة النوبة، وكان متغاليًا في عثمان وفي محبته.

وقال ابن لهيعة: حدثني أبو قبيل قال: لما قتل حجر بن الأدبر وأصحابه، بلغ معاوية بن حديج وهو بإفريقية، فقام في أصحابه فقال: يا أشقائي في الرحم،

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٢٦٤)، الاستيعاب (٣/ ٤٦١)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٤).

(٢) انظر: أسد الغابة (٤/ ٤٠٠)، الاستيعاب (٣/ ٤٤١)، الإصابة (٣/ ٤٤٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥٠٣)، أسد الغابة (٤/ ٣٨٣)، الإصابة (٣/ ٤٣١).

وأصحابي وجيرتي، أنقاتل لقريش في الملك، حتى إذا استقام لهم دفعوا يقتلوننا، أما والله لئن أدركتها ثانيًا، لأقولن لمن أطاعني من أهل اليمن، اعتزلوا بنا، ودعوا قريشًا يقتل بعضها بعضًا، فأيهم غلب اتبعناه(١).

قال ابن يونس: توفي معاوية بمصر في سنة اثنتين وخمسين.

٩٤ - معاوية بن الحكم السلمي - م د ن -

له صحبة ورواية، وهو صاحب حديث الجارية السوداء، التي قال له النبي ﷺ: «أعتقها فإنها مؤمنة»(٢).

روى عنه: عطاء بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

ووهم من سماه: عمر.

٩٥ - معاوية بن أبي سفيان - ع - صخر بن حرب بن أميــة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أبو عبد الرحمن القــرشي الأموي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف(٣).

أسلم قبل أبيــه في عمرة القضاء، وبقي يخــاف من الخروج إلى النبي ﷺ، من أبيه.

روى عن: النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وأخته أم المؤمنين أم حبيبة.

وعنه: ابن عباس، وسعــيد بن المسيب، وأبو صالح السمان، والأعــرج، وسعيد ابن أبي سعيد، ومحــمد بن سيرين، وهمام بن منبه، وعبد الله بن عــامر اليحصبي، والقــاسم أبو عبــد الرحمن، وشــعيب بن مــحمد والــد عمرو بن شــعيب، وطائــفة سواهم.

وأظهر إسلامه يوم الفتح.

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «الجَمَل»، وفيه ابن لهيعة.

(٢) حــديث صحــيح: أخرجــه مسلم (٥٣٧)، وعــبد الرزاق (١٠٩٥٠)، وأبو داود (٩١٨)، والنســائي (٣/ ١٥، ١٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٣).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٣٢)، والاستيعاب (١٤١٦)، وأسد الغابة (٤/ ٣٨٥).

وكان رجلاً طويلاً، أبيض، جميلاً مهيبًا، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يخضب بالصفرة.

قال أبو عبد رب الدمشقي: رأيت معاوية يصفر لحيته كأنها الذهب.

وعن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال: سمعت معاوية على منبر المدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة، سمعت رسول الله ﷺ «ينهى عن هذه القُصَّة»[١]، ثم وضعها على رأسه أو خده، فلم أر على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية.

وذكر المفضل الغلابي: أن زيد بن ثابت كان كاتب وحي رسول الله ﷺ، وكان معاوية كاتبه فيما بينه وبين العرب. كذا قال.

وقد صح عن ابن عباس قال: كنت ألعب، فدعاني رسول الله ﷺ وقال: «ادع لي معاوية»[٢] وكان يكتب الوحي.

وقال معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي، عن العرباض بن سارية: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السحور: «هلم إلى الغداء المبارك». ثم سمعته يقول: «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب»[٣].

رواه أحمد في «مسنده»، وقد وهم فيه قتيبة، وأسقط منه أبا رُهْم والعرباض.

وقيل أبو مسهر: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن ابن أبي عَميرة المزني - وكان من أصحاب النبي ﷺ -، أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب»[٤]. هذا الحديث رواته ثقات، لكن اختلفوا في صحبة عبد الرحمن، والأظهر أنه صحابي، رُوي نحوه من وجوه أخر.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٢٣١) في الموطأ، ومسلم (٢١٢٧)، وأبو داود (٤١٤٩)، والترمذي (٢٩٣١)، والنسائي (٨/ ١٨٦)، وأحمد (٤/ ٩٥، ٩٧، ٩٨).

(٢) حديث صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٤٠، ٣٣٥، ٣٣٨).

(٣) حديث حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٧) (٤/ ٢١٦)، والترمذي (٣٨٤٠)، فيه الحارث بن زياد، الشامي، وهو ضعيف الحديث من حديث العرباض، وابن أبي عميرة.

(٤) انظر السابق.

وقال مروان الطاطري: ثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني ربيعة بن يزيد، سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هاديًا مهديًا، واهده واهد به»[١] . رواه الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، عن سعيد، نحوه، رواه الترمذي، عن الذهلي، عن أبي مسهر، وقال: حسن غريب.

وقال نعيم بن حماد: ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الله بن بسر: أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال: «أشيروا»، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال: «أدعوا معاوية، أحضروه أمركم، فإنه قوي أمين»[٢] . وقد رووه عن ابن شعيب مرسلاً.

قلت: هذا من مناكير نعيم، وهو صاحب أوابد.

وقال أبو مسهر، ومحمد بن عائذ، عن صدقة بن خالد، عن وحشي بن حرب ابن وحشي، عن أبيه، عن جده قال: أردف النبي ﷺ معاوية بن أبي سفيان خلفه، فقال: «ما يليني منك؟» قال: بطني، قال: «اللهم املأه علمًا»، زاد أبو مسهر: «وحلمًا»[٣] .

قال صالح جزرة: لا يُشتغل بوحشي ولا بأبيه.

وقال خليفة: جمع عمر لمعاوية الشام كله، ثم أقره عثمان.

وعن إسماعيل بن أمية أن عمر أفرد معاوية بالشام، ورزقه في كل شهر ثمانين دينارًا، والمحفوظ أن الذي جمع الشام لمعاوية عثمان[٤] .

وقال مسلم بن جندب، عن أسلم مولى عمر قال: قدم علينا معاوية، وهو أبض الناس وأجملهم، فحج مع عمر، وكان عمر ينظر إليه، فيعجب له، ثم يضع إصبعه على متنه ويرفعها، عن مثل الشراك. ويقول: بخٍ بخٍ، نحن إذًا خير الناس، أن جمع لنا خير الدنيا والآخرة، فقال معاوية: يا أمير المؤمنين سأحدثك: إنا بأرض الحمامات والريف، فقال عمر: سأحدثك، ما بك إلا إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبُّحك

---

(١) حديث حسن: أخرجه أحمد (٤/ ٢١٦)، والترمذي (٣٨٤١).

(٢) حديث ضعيف: وانظر السير (٣/ ١٢٧).

(٣) حديث ضعيف: السير (٣/ ١٢٧).

(٤) السير (٣/ ١٣٣).

حتى تضرب الشمس منيتك، وذوو الحاجات وراء الباب، قال: فلما جئنا ذا طوى، أخرج معاوية حلة، فلبسها، فوجد عمر منها ريحًا طيبة، فقال: يعمد أحدكم فيخرج حاجًّا تفلا[1] ، حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حرمة أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب فيلبسهما، فقال: إنما لبستهما لأدخل فيهما على عشيرتي، والله لقد بلغني أذاك هاهنا وبالشام، والله يعلم إني لقد عرفت الحياء فيه، ونزع معاوية الثوبين، ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما[2] .

وقال أبو الحسن المدائني: كان عمر إذا نظر إلى معاوية قال: هذا كسرى العرب[3] .

وروى ابن أبي ذئب، عن المقبري قال: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى، وتدعون معاوية[4] .

وقال الزهري: استخلف عثمان، فنزع عمير بن سعد، وجمع الشام لمعاوية.

وقال مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: لا تكرهوا إمرة معاوية، فإنكم لو فقدتموه رأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها[5] .

وروى علقمة بن أبي علقمة، عن أمه قالت: قدم معاوية المدينة، فأرسل إلى عائشة: أرسلي إليّ بأنبجانية رسول الله ﷺ وشعره، فأرسلت بذلك معي أحمله، فأخذ الأنبجانية، فلبسها، وغسل الشعر بماء، فشرب منه، وأفاض على جلده.

وروى أبو بكر الهذلي، عن الشعبي قال: لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة، تلقته رجال قريش فقالوا: الحمد لله الذي أعز نصرك وأعلى أمرك، فما رد عليهم جوابًا، حتى دخل المدينة، فعلا المنبر، ثم حمد الله وقال: أما بعد، فإني - والله - ما وليت أمركم حين وليته، إلا وأنا اعلم أنكم لا تسرون بولايتي، ولا تحبونها، وإني لعالم بما في نفوسكم، ولكن خالستكم بسيفي هذا مخالسة، ولقد رمت نفسي على

---

(١) التفل: صاحب الرائحة المنفرة.

(٢) خبرٌ حسنٌ: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» كما في البداية (٨/ ١٢٥)، والسير (٣/ ١٣٤).

(٣) خبرٌ ضعيفٌ: إسناده معضل. السير (٣/ ١٣٤).

(٤) السير (٣/ ١٣٥).

(٥) خبرٌ ضعيفٌ: سبق تخريجه.

عمل ابن أبي قحافة، فلم أجدها تقوم بذلك، وأردتها على عمل عمر، فكانت عنه أشد نفوراً، وحاولتها على مثل سنيات عثمان فأبت علي، وأين مثل هؤلاء، هيهات أن يدرك فضلهم أحد من بعدهم، غير أني قد سلكت بها طريقًا لي فيه منفعة، ولكم فيه مثل ذلك، ولكل فيه مؤاكلة حسنة ومشاربة جميلة ما استقامت السيرة، وحسنت الطاعة، فإن لم تجدوني خيركم، فأنا خير لكم، والله لا أحمل السيف على من لا سيف معه، ومهما تقدم مما قد علمتموه، فقد جعلته دبر أذني، وإن لم تجدوني أقوم بحقكم كله، فارضوا مني ببعضه، إنها ليست بقائبة قوبها، وإن السيل إذا جاء تترى، وإن قل أغنى، وإياكم والفتنة، فلا تهموا بها، فإنها تفسد المعيشة، وتكدر النعمة، وتورث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم، ثم نزل[١] .

وقال جندل بن والق وغيره: ثنا محمد بن بشر، ثنا مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»[٢] .

مجالد ضعيف.

وقد رواه الناس عن: علي بن زيد بن جدعان، وليس بالقوي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فذكره.

ويروى عن أبي بكر بن أبي داود قال: هو معاوية بن تابوه رأس المنافقين، حلف أن يتغوط فوق المنبر.

وقال بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص قال: ما رأيت أحدًا بعد عثمان أقضى بحق من صاحب هذا الباب، يعني معاوية.

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن ثابت مولى أبي سفيان: إنه سمع معاوية يخطب ويقول: إني لست بخيركم، وإن فيكم من هو خير مني: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وغيرهما من الأفاضل، ولكني عسيت أن أكون أنكاكم[٣] في عدوكم، وأنعمكم لكم ولايةً، وأحسنكم خلقًا[٤] .

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: الهذلي من الضعفاء، وانظر البداية (٨/ ١٣٢)، والسير (٣/ ١٤٩).

(٢) حديث منكر: أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٤١٦) في الضعفاء.

(٣) أنكأكم: أقواكم.

(٤) إسناده ضعيف: فيه ابن أبي مريم من الضعفاء. وانظر: السير (٣/ ١٥٠).

وقال همام بن منبه: سمعت ابن عباس يقول: ما رأيت رجلاً كان أخلق للملك من معاوية، كان الناس يردون منه على أرجاء واد رحب، لم يكن بالضيق الحصر العصعص المتغضب. يعني ابن الزبير[١].

وقال جبلة بن سحيم، عن ابن عمر: ما رأيت أحدًا أسود من معاوية، قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيرًا منه، وكان معاوية أسود منه[٢].

وقال أيوب، عن أبي قلابة: إن كعب الأحبار قال: لن يملك أحد هذه الأمة ما ملك معاوية[٣].

قال سويد بن سعيد: نبأ ضمام بن إسماعيل بالإسكندرية: سمعت أبا قبيل حيي ابن هانئ يخبر عن معاوية، وصعد المنبر يوم الجمعة، فقال عند خطبته: أيها الناس، إن المال مالنا، والفيء فيئنا، من شئنا أعطينا، ومن شئنا منعنا، فلم يجبه أحد، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام رجل فقال: كلا، إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، من حال بيننا وبينه حكمناه إلى الله بأسيافنا. فنزل معاوية، فأرسل إلى الرجل، فأدخل عليه، فقال القوم: هلك، ففتح معاوية الأبواب، ودخل الناس، فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال: إن هذا أحياني أحياه الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون أئمة من بعدي. يقولون فلا يرد عليهم قولهم، يتقاحمون في النار تقاحم القردة»[٤]، وإني تكلمت فلم يرد علي أحد، فخشيت أن أكون منهم، ثم تكلمت الثانية، فلم يرد علي أحد، فقلت في نفسي: إني من القوم، ثم تكلمت الجمعة الثالثة، فقام هذا فرد علي فأحياني أحياه الله، فرجوت أن يخرجني الله منهم، فأعطاه وأجازه.

هذا حديث حسن.

محمد بن مصفى: ثنا بقية، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معد يكرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من الأُسد له صحبة إلى معاوية،

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٨٥) في مصنفه.

(٢) خبرٌ صحيحٌ: له أكثر من طريقٍ كما في السير (٣/ ١٥٢، ١٥٣).

(٣) السير (٣/ ١٥٣).

(٤) خبرٌ حسنٌ: وأخرجه الطبراني (١٩/ ٣٩٣) في الكبير من هذا الطريق، وأبو يعلى كما في المجمع (٥/ ٢٣٦).

فقال معاوية للمقدام: توفي الحسن، فاسترجع، فقال: أتراها مصيبة؟ قال: ولم لا، وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره وقال: «هذا مني وحسين من علي»[١]. فقال للأسدي: ما تقول أنت؟ قال: جمرة أطفئت، فقال المقدام: أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الذهب والحرير، وعن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بنيك، فقال معاوية: عرفت أني لا أنجو منك.

قلت: توفي كعب قبل أن يستخلف معاوية، وصدق كعب فيما نقله، فإن معاوية بقي خليفة عشرين سنة، لا ينازعه أحد الأمر في الأرض، بخلاف خلافة عبد الملك ابن مروان، وأبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، وغيرهم، فإنهم كان لهم مخالف، وخرج عن أمرهم بعض الممالك.

قلت: وكان يضرب المثل بحلم معاوية، وقد أفرد ابن أبي الدنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، تصنيفًا في حلم معاوية.

قال ابن عون: كان الرجل يقول لمعاوية: والله لتستقيمن بنا يا معاوية أو لنقومنك، فيقول: بماذا؟ فيقولون: بالخشب، فيقول: إذًا نستقيم[٢].

وعن قبيصة بن جابر قال: صحبت معاوية، فما رأيت رجلاً أثقل حلمًا، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناةً منه[٣].

وقال جرير، عن مغيرة قال: أرسل الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر إلى معاوية يسألانه، فبعث إليهما بمائة ألف، فبلغ عليًّا رضي الله عنه، فقال لهما: ألا تستحيان، رجل نطعن فيه غدوةً وعشيةً، تسألانه المال! قالا: لأنك حرمتنا وجاد لنا[٤].

وقال مالك: إن معاوية نتف الشيب كذا وكذا سنة، وكان يخرج إلى الصلاة ورداؤه يحمل، فإذا دخل مصلاه جعل عليه، وذلك من الكبر[٥].

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أبو داود (٤١٣١)، وأحمد (٤/ ١٣٢).

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: فيه انقطاعٌ. وانظر السير (٣/ ١٥٤).

(٣) السير (٣/ ١٥٣).

(٤) السير (٣/ ١٥٥).

(٥) خبرٌ ضعيفٌ: فيه انقطاعٌ. السير (٣/ ١٥٥).

وذكر غيره: أن معاوية أصابته اللقوة قبل أن يموت، وكان اطلع في بئر عادية بالأبواء لما حج، فأصابته لقوة، يعني بطل نصفه[(١)] .

المدائني، عن أبي عبيد الله، عن عبادة بن نسي قال: خطب معاوية فقال: إن من زرع قد استحصد، وقد طالت إمرتي عليكم، حتى مللتكم ومللتموني، ولا يأتيكم بعدي خير مني كما أن من كان قبلي خير مني، اللهم قد أحببت لقاءك، فأحبب لقائي[(٢)] .

الواقدي: ثنا أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال: قال معاوية ليزيد وهو يوصيه: اتق الله، فقد وطأت لك الأمر، ووليت من ذلك ما وليت، فإن يك خيراً، فأنا أسعد به، وإن كان غير ذلك، شقيت به، فارفق بالناس، وإياك وجبه أهل الشرف والتكبر عليهم[(٣)] . في كلام طويل، أورده ابن سعد.

وروى يحيى بن معين، عن عباس بن الوليد النرسي - وهو من أقرانه - عن رجل، أن معاوية قال ليزيد: إن أخوف ما أخاف شيئًا عملته في أمرك، وإن رسول الله ﷺ قلم يومًا أظفاره، وأخذ من شعره، فجمعت ذلك، فإذا مت فاحش به فمي وأنفي[(٤)] .

وروى عبد الأعلى بن ميمون بن مهران، عن أبيه: أن معاوية قال في مرضه: كنت أوضئ رسول الله ﷺ يومًا، فنزع قميصه وكسانيه، فرقعته، وخبأت قلامة أظفاره في قارورة، فإذا مت فاجعلوا القميص على جلدي، واسحقوا تلك القلامة واجعلوها في عيني، فعسى الله أن يرحمني ببركتها[(٥)] .

حميد بن هلال، عن أبي بردة بن أبي موسى قال: دخلت على معاوية حين أصابته قرحته فقال: هلم ابن أخي، تحول فانظر، فنظرت، فإذا هي قد سرت[(٦)] .

---

(١) خبرٌ ضعيفٌ: السير (٣/ ١٥٦) وفيه مجالد بن سعيد، وهو من الضعفاء.

(٢) خبرٌ ضعيفٌ: وأخرجه القالي (٢/ ٣١١) في الآمالي، وفيه انقطاعٌ.

(٣) خبرٌ ضعيفٌ: السير (٣/ ١٥٩) وفيه الواقدي.

(٤) خبرٌ ضعيفٌ: السير (٣/ ١٥٩) وفيه جهالة أحد الرواة.

(٥) السير (٣/ ١٦٠).

(٦) الطبقات الكبرى (٤/ ١/ ٨٣).

وعن الشعبي قال: أول من خطب الناس قاعدًا معاوية، وذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه[١] .

وعن ابن سيرين قال: أخذت معاوية قرحة، فاتخذ أُحفًا تلقى عليه، فلا يلبث أن يتأذى بها، فإذا أخذت عنه، سأل أن ترد عليه، فقال: فبحك الله من دار، مكثت فيك عشرين سنة أميرًا، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى ما أرى.

وقال أبو عمرو بن العلاء: لما حضرت معاوية، الوفاة قيل له: ألا توصي؟ فقال:

هو الموت لا منجى من الموت والذي نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

اللهم أقل العثرة، واعف عن الزلة، وتجاوز بحلمك عن جهل من لم يرج غيرك فما وراءك مذهب[٢] .

وقال أبو مسهر: صلى الضحاك بن قيس الفهري على معاوية، ودفن بين باب الجابية وباب الصغير فيما بلغني.

وقال أبو معشر وغيره: مات معاوية في رجب سنة ستين، وقيل: إنه عاش سبعًا وسبعين سنة.

٩٦ - ميمونة بنت الحارث - ع- أم المؤمنين الهلالية[٣] .

تزوجها رسول الله ﷺ سنة سبع.

روى عنها: موْلياها عطاء، وسليمان ابنا يسار، وابن أختها يزيد بن الأصم، وكريب مولى ابن عباس، وابن أختها عبد الله بن عباس، وابن أختها عبد الله بن شداد بن الهاد، وعبيد بن السباق، وجماعة.

وكانت قبل النبي ﷺ عند أبي رُهْم بن عبد العزى العامري، فتأيمت منه، فخطبها رسول الله ﷺ، فجعلت أمرها إلى العباس، فزوجها منه، وبنى بها بسرف بطريق مكة، لما رجع من عمرة القضاء[٤] .

(١) السير (٣/ ١٥٦).

(٢) السير (٣/ ١٦٠).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ١٣٢)، الاستيعاب (٤/ ١٩١٤)، أسد الغابة (٧/ ٢٧٢).

(٤) السير (٢/ ٢٣٩).

وهي أخت أسماء بنت عميس لأمها، وأخت زينب بنت خزيمة أيضًا لأمها.

روى محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم ميمونة بَرَّة، فسماها النبي ﷺ ميمونة(١) .

وقيل: أنها لما ماتت صلى عليها ابن عباس ودخل قبرها، وهي خالته(٢) .

ابن علية: ثنا أيوب، عن ميمون بن مهران قال: أمرني عمر بن عبد العزيز، فسألت يزيد بن الأصم عن نكاح ميمونة، فقال: نكحها رسول الله ﷺ حلالاً بسرف، وبنى بها حلالاً بسرف، وماتت بسرف، فذاك قبرها تحت السقيفة(٣) .

وروى زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة: أن رسول الله ﷺ سئل عن الجبن فقال: «اقطع بالسكين وسم الله وكل»(٤) .

قال إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأخوات الأربع ميمونة، وأم الفضل، وسلمى، وأسماء بنت عميس، أختهن لأمهن مؤمنات»(٥) ، أخرجه النسائي.

قال الواقدي: توفيت سنة إحدى وستين، وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين.

وقال خليفة: توفيت سنة إحدى وخمسين.

وقيل أنها ماتت أيضًا بسرف، ووهم من قال: إنها ماتت سنة ثلاث وستين.

٩٧ - ميمونة بنت سعيد - ٤ - أو سعد.

خادم النبي(٦) ﷺ، لها صحبة ورواية.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٧)، والحاكم (٤/ ٣٠) وصححه، وأقره الذهبي.

(٢) حديث صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٩، ١٤٠)، والحاكم (٤/ ٣١) وصححه، وأقره الذهبي.

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم (١٤١١)، وأبو داود (١٨٤٣)، والترمذي (٨٤٥)، وأحمد (٦/ ٣٣٣)، وابن ماجه (١٩٦٤).

(٤) حديث ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٢٣٤)، وأخرجه الطبراني كما في المجمع (٥/ ٤٣)، وأبو نعيم (٨/ ٢٩١) في الحلية.

(٥) حديث حسن: أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٨)، والنسائي في «الكبرى»، والحاكم (٤/ ٣٣)، والطبراني (١١/ ٤١٥) في الكبير.

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٣٠٥)، وأسد الغابة (٥/ ٥٥١)، والاستيعاب (٤/ ٤٠٨).

روى عنها: أيوب بن خالد، وزياد بن أبي سودة، وعثمان بن أبي سودة، وأبو يزيد الضَّبِّي، وطارق بن عبد الرحمن القرشي، وغيرهم.

[حرف الهاء]

٩٨ - **هشام بن عامر** - م ٤ - الأنصاري[١].

له صحبة ورواية، نزل البصرة، واستشهد أبوه يوم أحد.

روى عنه: سعد بن هشام، ومعاذة العدوية، وأبو قتادة العدوي، وأبو الدهماء العدوي، وحميد بن هلال.

٩٩ - **هند بن حارثة، الأسلمي**[٢] أخو أسماء.

قال الواقدي: قال أبو هريرة: ما كنت أرى أسماء وهند إلا خادمين لرسول الله ﷺ، من طول لزومهما بابه، وخدمتهما إياه.

وقال غيره: كانا من أصحاب الصفة، ولهما إخوة. توفي هند في خلافة معاوية.

[حرف الواو]

١٠٠ - **وابصة بن معبد** - د ت ق- بن عتبة الأسدي، أسد خزيمة[٣].

وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع في عشرة من رهطه، فأسلموا ورجعوا إلى أرضهم، ثم نزل وابصة الجزيرة، وسكن الرقة، وله بدمشق دار.

روى عن: النبي ﷺ، وعن ابن مسعود، وخريم بن فاتك.

وعنه: زر بن حبيش، والشعبي، وعمرو بن ناشد، وهلال بن يساف، وابنه عمر ابن وابصة، وجماعة.

وقبره بالرقة عند الجامع، وكنيته أبو سالم.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٦)، وأسد الغابة (٥/ ٦٤)، والاستيعاب (٣/ ٤٩٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٢٣)، والاستيعاب (٣/ ٥٩٩).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٧٦)، الاستيعاب (٣/ ٦٤١)، أسد الغابة (٥/ ٧٦).

[حرف الياء]

١٠١ - يزيد بن شجرة الرهاوي[١] .

و «رها»: قبيلة من مذحج.

روى عنه: مجاهد، وله صحبة ورواية، وكان متألهًا متوقيًا.

وروى عنه أيضًا أبو الزاهرية، وأرسل عنه الزهري.

وقد روى هو أيضًا عن: أبي عبيدة بن الجراح، ونزل الشام.

وكان معاوية يستعمله على الغزو، وسيره مرة يقيم للناس الحج.

استشهد يزيد وأصحابه في غزو البحر، وقيل بالروم سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة خمس وخمسين.

زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يزيد بن شجرة ممن يذكرنا فيبكي، وكان يصدق بكاءه بفعله[٢] .

وقال الأعمش، عن مجاهد: خطبنا يزيد بن شجرة الرهاوي، وكان معاوية استعمله على الجيوش.

والرهاوي قيده عبد الغني بالفتح، فخطأه ابن ماكولا.

١٠٢ - يعلى بن أمية - ع - بن أبي عبيدة التميمي المكي[٣] .

حليف قريش، وهو يعلى ابن منية بنت غزوان، أخت عتبة بن غزوان. أسلم يوم الفتح، وشهد الطائف وتبوكًا، وروى عن: النبي ﷺ، وعن عمر.

وعنه: بنوه محمد، وصفوان، وعثمان، وأخوه عبد الرحمن، وابن أخيه صفوان ابن عبد الله، وعكرمة، وعبد الله بن بابيه، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون.

قال ابن سعد: كان يعلى يفتي بمكة.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٦)، وأسد الغابة (٥/ ١١٤)، الاستيعاب (٣/ ٦٥٣).

(٢) خبرٌ صحيح: وأخرجه الطبراني (٢٢/ ٢٤٦) في الكبير.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣٠١)، الاستيعاب (٣/ ٦٦١)، وأسد الغابة (٥/ ١٢٨).

وقيل: إنه عمل لعمر على نجران، وله أخبار في السخاء.

وقال زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار قال: كان أول من ورخ الكتب يعلى ابن أمية، وهو باليمن.

قلت: كان قد ولي صنعاء لعثمان، وكان يعلى ممن شهد مع عائشة يوم الجمل، وأنفق أموالاً عظيمة في ذلك الجيش، فلما هزم الناس هرب يعلى، وبقي إلى أواخر خلافة معاوية.

وقيل: قتل بصفين مع علي، والله أعلم.

أبو عاصم النبيل: عن عبد الله بن أمية، عن محمد بن حيي، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «البحرمن جهنم»[(١)] . فقيل له في ذلك، فقال: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩] والله لا أدخله، ولا يصيبني منه قطرة حتى أُعرض على الله.

قال أبو عاصم: حلف على غيب، وهو ممن أعان على علي رضي الله عنه.

١٠٣ - يعلى بن مرة الثقفي - ت ن ق- بن وهب الثقفي ويقال العامري[(٢)] ، واسم أمه سيابة.

شهد الحديبية وخيبر، وله أحاديث، وسكن العراق.

روى عنه: ابناه عثمان، وعبد الله، وعبد الله بن حفص بن أبي عقيل الثقفي، وراشد بن سعد، وأبو البختري.

وأرسل عنه: المنهال بن عمرو، ويونس بن خباب، وعطاء بن السائب. وكان فاضلاً.

[الكنى]

١٠٤ - أبو أروى الدوسي[(٣)] .

---

(١) حديث حسن: وأخرجه أحمد (٤/ ٢٢٣)، والبخاري في تاريخه الكبير (١/ ٧٠)، (٨/ ٤١٤)، والبيهقي (٤/ ٣٣٤)، والطبري (١٥/ ١٥٧) في تفسيره.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٤٠)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٠١)، والاستيعاب (٣/ ٦٦٤)، وأسد الغابة (٥/ ١٢٩).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٤١)، والاستيعاب (٤/ ١٠)، وأسد الغابة (٥/ ١٣٤).

له صحبة ورواية، وكان من شيعة عثمان، نزل ذا الحليفة. وقد روى عن أبي بكر أيضًا.

وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو واقد صالح بن محمد بن زيادة المدني.

فروى وهيب، عن أبي واقد، عنه، قال: كنت أصلي العصر مع رسول الله ﷺ، ثم آتي الشجرة قبل غروب الشمس(١).

١٠٥ - أبو أيوب الأنصاري - ع -

اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الخزرجي، النجاري، المالكي، المدني(٢).

شهد بدرًا والعقبة، وعليه نزل رسول الله ﷺ لما قدم المدينة، فبقي في داره شهرًا حتى بنيت حجره ومسجده.

وكان من نجباء الصحابة، وروى أيضًا عن: أُبيّ.

وعنه: مولاه أفلح، والبراء بن عازب، وسعيد بن المسيب، وعروة، وعطاء بن يزيد، وموسى بن طلحة، وآخرون.

روى إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن أبا أيوب الأنصاري وفد على ابن عباس بالبصرة، ففرغ ابن عباس له داره وقال: لأصنعن بك ما صنعت برسول الله ﷺ، كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفًا، فأعطاه أربعين ألفًا، وعشرين مملوكًا وقال: لك ما في البيت كله(٣).

وشهد أبو أيوب الجمل وصفين مع علي، وكان من خاصته، وكان على مقدمته يوم النهروان، ثم إنه غزا الروم مع يزيد بن معاوية ابتغاء ما عند الله، فتوفي عند القسطنطينية، فدفن هناك، وأمر يزيد بالخيل، فمرت على قبره حتى عفت أثره لئلا ينبش، ثم إن الروم عرفوا مكان قبره، فكانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فمرطوا، وقبره تجاه سور القسطنطينية(٤).

---

(١) حديث حسن: أخرجه البزار كما في المجمع (١/ ٣٠٧)، والطبراني (٢٢/ ٣٦٩) في الكبير، والدولابي (١/ ١٦) في الكنى.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٤٨٤)، والاستيعاب (٢/ ٤٢٤)، أسد الغابة (٢/ ٩٤).

(٣) حديثٌ ضعيفٌ: فيه انقطاعٌ. وأخرجه الحاكم (٣/ ٤٦١)، والطبراني (٣٨٧٧) في الكبير.

(٤) السير (٢/ ٤١٢).

توفي سنة إحدى وخمسين، أو في آخر سنة خمسين، ووهم من قال: توفي سنة اثنتين وخمسين.

١٠٦ - أبو برزة الأسلمي - ع -

اسمه نضلة بن عبيد[١]، صاحب رسول الله ﷺ.

قيل: إنه قتل ابن خطل يوم الفتح، وهو تحت أستار الكعبة.

روى عن: النبي ﷺ، وأبي بكر.

وعنه: ابنه المغيرة، وحفيدته منية بنت عبيد، وأبو عثمان النهدي، والأزرق بن قيس، وأبو المنهال سيار بن سلامة، وأبو الرضى عباد بن نسيب، وكنانة بن نعيم العدوي، وجماعة.

سكن البصرة، وتوفي غازيًا بخراسان.

وقيل: اسمه نضلة بن عمرو، وقيل: ابن عائذ، وقيل ابن عبد الله، وقيل: اسمه عبد الله بن نضلة، وقيل: خالد بن نضلة.

وكان مع معاوية بالشام، وقيل: شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

وعن أبي برزة قال: كنا نقول في الجاهلية: من أكل الخمير سمن، فأجهضنا، القوم يوم خيبر عن خبزة لهم، فجعل أحدنا يأكل في الكسرة ثم يمس عطفه، هل سمن[٢]؟ وقيل: إن أبا برزة كان يقوم الليل، وله بر ومعروف[٣].

توفي سنة ستين قبل معاوية.

وقال الحاكم: توفي سنة أربع وستين، فالله أعلم.

(فائدة)

تدل على بقاء أبي برزة بعد هذا الوقت: قال الأنصاري: ثنا عوف، حدثني أبو المنهال سيار بن سلامة قال: لما خرج ابن زياد، ووثب ابن مروان بالشام، وابن الزبير

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٩٨)، والاستيعاب (٤/ ٢٤)، وأسد الغابة (٥/ ١٤٦).

(٢) أخرجه ابن منيع كما في المطالب (٣/ ١٦٥)، وأورده في السير (٣/ ٤٢).

(٣) السير (٣/ ٤٢).

بمكة، اغتم أبي فقال: انطلق معي إلى أبي برزة الأسلمي، فانطلقنا إليه في داره، فإذا هو قاعد في ظل، فقال له أبي: يا أبا برزة ألا ترى! فكان أول شيء تكلم به أن قال: إني أحتسب عند الله أني أصبحت ساخطًا على أحياء قريش[١] - وذكر الحديث.

قال ابن سعد: مات أبو برزة بمرو، ثم روى ابن سعد أن أبا برزة وأبا بكرة كانا متآخيين.

وقال بعضهم: رأيت أبا برزة أبيض الرأس واللحية.

١٠٧ - أبو بكرة الثقفي - ع -

اسمه نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو[٢].

وقيل: نفيع بن مسروح.

وقيل: كان عبدًا للحارث فاستلحقه، وهو أخو زياد بن أبيه لأمه، واسمها سمية مولاة الحارث بن كلدة، وقد كان تدلى يوم الطائف من الحصن ببكرة، وأتى إلى بين يدي النبي ﷺ فأسلم، وكني يومئذ بأبي بكرة.

وله أحاديث، روى عنه: عبد الرحمن، وعبد العزيز، ومسلم، ورواد، وعبد الله، وكبشة أولاده، والأحنف بن قيس، وأبو عثمان النهدي، وربعي بن حراش، والحسن، وابن سيرين.

وسكن البصرة، فعن الحسن قال: لم ينزل البصرة أفضل منه ومن عمران بن حصين.

وكان أبو بكرة ممن شهد على المغيرة، فحده عمر لعدم تكميل أربعة شهداء، وأبطل شهادته، ثم قال له: تب لنقبل شهادتك، فقال: لا أشهد بين اثنين أبدًا.

وكان أبو بكرة كثير العبادة. وكان أولاده رؤساء البصرة شرفًا وعلمًا وولاية.

مغيرة بن مقسم، عن شباك، عن رجل، أن ثقيفًا سألوا رسول الله ﷺ أن يرد إليهم أبا بكرة عبدًا، فقال: «لا، هو طليق الله وطليق رسوله»[٣].

---

(١) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٠٠)، وأبو نعيم (٢/ ٣٢) في الحلية.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٥)، والاستيعاب (١٥٣٠)، وأسد الغابة (٥/ ٣٨، ١٥١).

(٣) حديث ضعيف: وأخرجه أحمد (٤/ ١٦٨)، وابن سعد (٧/ ١٥) وفيه عنعنة المغيرة، وشباك تلميذ الشعبي، وكلاهما من المدلسين.

يزيد بن هارون: أنبأ عيينة بن عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنه رأى أبا بكرة عليه مطرف خز سداه حرير.

قال خليفة: توفي سنة اثنتين وخمسين، وقال غيره: سنة إحدى وخمسين.

١٠٨ - **أبو بصرة الغفاري** - م د ن- .

اسمه حُميل بن بصرة[١]، له صحبة ورواية، وروى عن أبي ذر أيضًا.

وعنه أبو هريرة - وهو من طبقته -، وأبو تميم الجيشاني، وعبد الرحمن بن شماسة، وأبو الخير مرثد اليزني، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري.

وشهد فتح مصر، وسكنها، وبها توفي.

١٠٩ - **أبو جهم بن حذيفة** بن غانم القرشي العدوي[٢].

اسمه عبيد، أسلم في الفتح، وابتنى دارًا بالمدينة، وهو صاحب الأنبجانية.

توفي في آخر خلافة معاوية.

ويقال: اسمه عامر، أسلم يوم الفتح، وشهد اليرموك، وحضر يوم الحكمين بدومة الجندل، واستعمله النبي ﷺ على الصدقة، وكان من مشيخة قريش ونسابهم.

والأصح أنه بقي بعد معاوية. فسيعاد.

١١٠ - **أبو جهم بن الحارث** - ع - بن الصِّمَّة الأنصاري[٣]. ابن أخت أُبيّ بن كعب، له صحبة ورواية.

وعنه: بسر بن سعيد، وعمير مولى ابن عباس، وعبد الله بن يسار مولى ميمونة.

توفي في أواخر زمن معاوية.

١١١ - **أم حبيبة** - ع - رملة بنت أبي سفيان[٤]، قد تقدمت سنة أربع وأربعين.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥٠٠)، والاستيعاب (١/ ٤٠٥)، أسد الغابة (٢/ ٥٥).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٥١)، والاستيعاب (٤/ ٣٢)، وأسد الغابة (٥/ ٤٥١).

(٣) انظر: الاستيعاب (٤/ ٣٦)، وأسد الغابة (٥/ ١٦٣)، والإصابة (٤/ ٣٦).

(٤) سبق الترجمة لها.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: توفيت قبل أخيها معاوية بعام.

١١٢ - **أبو حميد الساعدي** - ٤ - الأنصاري[١] المدني، اسمه عبد الرحمن، وقيل: المنذر بن سعد.

من فقهاء الصحابة.

روى عنه: جابر بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وعمرو بن سليم الزرقي، وعباس بن سهل بن سعد، وخارجة بن زيد، ومحمد بن عمرو بن عطاء.

توفي سنة ستين، وقيل توفي قبلها بقليل.

١١٣ - **أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري**[٢] - م ٤ -.

جد عروة بن ثابت، قال: مسح رسول الله ﷺ على رأسي ودعا لي[٣]. ويقال: إنه عاش مائة وعشرين سنة.

روى عنه: علباء بن أحمر، والحسن البصري.

وقيل له أنصاري تجوزاً، لأنه من غير ذرية الأوس والخزرج، بل من ولد أخيهما عدي.

وأبوهم هو حارثة بن ثعلبة.

١١٤ - **أم شريك**[٤] - سوى د -.

هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ. مختلف في اسمها ونسبها، ولها أحاديث.

روى عنها: جابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، وعروة، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

وهي من بني عامر بن لؤي، وفي ذلك اضطراب.

---

(١) انظر: الاستيعاب (٤/ ٢٤)، وأسد الغابة (٥/ ١٧٤)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٣٧).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨)، والاستيعاب (٤/ ٧٧)، وأسد الغابة (٥/ ٢٠٤).

(٣) حديث حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٧٧، ٣٤٠، ٣٤١)، والترمذي (٣٦٢٩)، وابن حبان (٢٢٧٣)، (٢٢٧٤).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ١٥٤)، والاستيعاب (٤/ ٤٦٤)، وأسد الغابة (٥/ ٥٩٥).

١١٥ - أبو ضُبيس الجُهني[١] .

كان يلزم البادية، وبايع تحت الشجرة، وشهد الفتح.

توفي في آخر خلافة معاوية. قاله ابن سعد.

١١٦ - أبو عياش الزرقي[٢] .

قيل: عبيد بن الصامت، وقيل: عبيد بن معاوية، الأنصاري الخزرجي، وهو والد النعمان بن أبي عياش.

روى عنه: مجاهد، وأبو صالح السمان، وقبلهما أنس بن مالك.

وهو فارس «حلوة»، وحلوة فرس كانت له، له غزوات مع النبي ﷺ.

وتوفي في زمن معاوية بعد الخمسين، وقيل قبلها.

١١٧ - أبو قتادة الأنصاري[٣] السلمي، - ع - فارس النبي ﷺ. اسمه على الصحيح الحارث بن ربعي، وقيل النعمان، وقيل عمرو، شهد أحداً وما بعدها، وكان من فضلاء الصحابة.

روى عنه: أنس، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وعلي بن رباح، وعبد الله بن معبد الزِّمّاني، وعمرو بن سليم الزرقي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وابنه عبد الله بن أبي قتادة، ونافع مولاه، وآخرون.

وقال الواقدي: اسم أبي قتادة النعمان.

وقال الهيثم بن عدي: عمر.

وقال ابن معين والبخاري وغيرهما: الحارث بن ربعي.

وفي حديث ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة في مسيرهم إعوازهم الماء، وأن النبي ﷺ نعس، فدعمته غير مرة، فقال له النبي ﷺ: «حفظك الله بما حفظت به نبيه»[٤] .

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٣٤٨)، وأسد الغابة (٥/ ٢٣١)، الإصابة (٤/ ١١١).

(٢) انظر: الاستيعاب (٤/ ١٣٠)، أسد الغابة (٥/ ٢٦٦)، والإصابة (٤/ ١٤٢).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٥)، والاستيعاب (٤/ ١٧٣١)، وأسد الغابة (٦/ ٢٥٠).

(٤) حديث صحيح: أخرجه مسلم (٨٦١)، وأحمد (٥/ ٣٠٢)، والطبراني (٣٢٧١) في الكبير.

وقال حماد، عن أيوب، عن محمد، إن أبا قتادة قتل مسعدة رأس المشركين.

وقال إياس بن سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير فرساننا أبو قتادة، وخير رجَّالتنا سلمة بن الأكوع»[١] .

توفي سنة أربع وخمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين، وشهد مع علي مشاهده كلها.

١١٨ - أم قيس بنت محصن - ع- .

أخت عكاشة[٢] ، من المهاجرات الأول، رضي الله عنها.

روى عنها: مولاها عدي بن دينار، ووابصة بن معبد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعمرة، ونافع موليا حمنة، وغيرهم.

تأخرت وفاتها.

١١٩ - أم كُرْز الكعبية - ع - الخزاعية المكية[٣] .

لها صحبة ورواية.

روى عنها: سباع بن ثابت، وطاووس، وعروة، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح. وتأخرت وفاتها.

١٢٠ - أبو لبابة القرشي - خ م د ق- بن عبد المنذر الأنصاري المدني[٤].

قد ذكرنا في خلافة عثمان أيضًا له ترجمة، وإنما ذكرته هنا لرواية سالم بن عبيدالله، ونافع، وعبيد الله بن أبي يزيد، عنه.

١٢١- أبو محذورة - م ٤- الجمحي المكي المؤذن[٥] .

---

(١) حديث صحيح: أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأحمد (٤/ ٥٢، ٥٣)، والطبراني (٣٢٧٠) في الكبير.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٢٤٢)، والاستيعاب (٤/ ٤٨٥)، وأسد الغابة (٥/ ٦٠٩).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٢٩٤)، الاستيعاب (٤/ ٤٩٣)، وأسد الغابة (٥/ ٦١١).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٤٥٦)، والاستيعاب (٤/ ١٦٨)، وأسد الغابة (٥/ ٢٨٤).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٥٠)، والاستيعاب (٤/ ١٧٧)، وأسد الغابة (٥/ ٢٩٢).

له صحبة ورواية، اختلفوا في اسمه ونسبه، وهو أوس بن معير على الصحيح، وهو من مسلمة الفتح.

روى عنه: ابنه عبد الملك، وزوجته، والأسود بن يزيد، وابن أبي مليكة، وعبدالله بن محيريز الجمحي، وغيرهم.

وكان من أحسن الناس وأنداهم صوتًا. قاله الزبير بن بكار، قال: وأنشدني عمي لبعضهم:

أما ورب الكعبة المستوره ... وما تلا محمد من سوره

والنغمات من أبي محذوره ... لأفعلن فعلةً مذكوره

توفي سنة تسع وخمسين، وكان مؤذن المسجد الحرام، علّمه النبي ﷺ الأذان.

١٢٢ - أبو مسعود الأنصاري[١] .

مر سنة أربعين، وقال الواقدي: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

١٢٣ - أم هانيء - ع-

بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة، وقيل هند[٢] .

أسلمت عام الفتح، وصلى ابن عمها رسول الله ﷺ في بيتها يوم الفتح صلاة الضحى، وقال لها: «قد أجرنا من أجرت يا أم هانيء»[٣] ، وكانت قد أجارت رجلاً.

روى عنها: حفيدها يحيى بن جعدة، ومولاها أبو صالح باذام، وكريب مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعروة، ومجاهد، وعطاء، وآخرون.

لها عدة أحاديث، وتأخر موتها إلى بعد الخمسين، وكانت تحت هبيرة بن عمرو ابن عائذ المخزومي، فهرب يوم الفتح إلى نجران، وولدت له: عمرو بن هبيرة وهانئًا، ويوسف، وجعدة.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٦)، والاستيعاب (٣/ ١٠٥)، وأسد الغابة (٥/ ٢٩٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٤٧)، والاستيعاب (٤/ ٥٠٣)، وأسد الغابة (٥/ ٦٢٤).

(٣) حديث صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٥٢) في الموطأ، والبخاري (٦/ ١٩٥، ١٩٦)، ومسلم (٣٣٦).

قال ابن إسحاق: لما بلغ هبيرة إسلام أم هانيء قال أبياتًا منها:

وعـــاذلـة هبـت بليـل تلومـني ... وتعـذلـني بالليل ضل ضـلالهـا
وتزعم أني إن أطعـت عـشيـرتي ... سـأردى وهل يرديـني إلا زوالهـا
فـإن كنت قد تابعت دين مـحمـد ... وقطعت الأرحـام منك حـبالهـا
فكوني على أعلى سـحيق بهضـبة ... ململمةٍ غبراء يبـس اختلفوا بلالها

١٢٤ - أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه -ع- ودوس قـبيلة من الأزد، اخـتلفـوا في اسمه، واسمه عبد شمس[(١)] .

وقال كناني أبي بأبي هريرة، لأني كنت أرعى غنمًـا فوجدت أولاد هرٍّ وحشيّ، فأخذتهم، فلما رآهم أخبرته، فقال: أنت أبو هر.

قال: وكان اسمي في الجاهلية عبد شمس.

وقال المحرر بن أبي هريرة: اسم أبي: عمرو بن عبد غنم.

وساق ابن خـزيمة من حديث مـحمد بـن عمرو بن أبي سلمـة، عن أبي هريرة عبدشمس، وقـال: هذه دلالة واضحة أن اسمه كان عبد شـمس، فإنه إسناد متصل، وهو أحـسن إسنادًا من سفـيان بن حـسين، عن الزهري، عن المحـرر، اللهم إلا أن يكون كان له اسمان قبل الإسلام[(٢)] .

وقال أحمد بن حنبل: اسمه عبد شمس، ويقال: عبد غنم، ويقال سكين.

وقال ابن أبي حاتم: اسـمه عبد شمس، ويـقال عبد غنم، ويقال عـامر، قال: وسمي في الإسلام عبد الله، ويقال عبد الرحمن.

وقد اسـتوعب الحافظ ابن عـساكر أكـثر ما ورد في اسمـه. وكان أحد الحـفاظ المعدودين في الصحابة.

روى عنه: ابن عباس، وأنـس، وجابر، وسعيد بن المسـيب، وعلي بن الحسين، وعروة، والقاسم، وسالم، وعبيد الله بن عبد الله، والأعرج، وهمام بن منبه، وابن

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٢/ ٣٦٢)، وأسد الغابة (٥/ ٣١٥)، والاستيعاب (٤/ ٢٠٢).
(٢) السير (٢/ ٥٨٧).

سيرين، وحميد بن عبد الرحمن الزهري، وحميد بن عبد الرحمن الحميري، وأبو صالح السمان، وزرارة بن أوفى، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبوه، وسعيد بن مرجانة، وشهر بن حوشب، وأبو عثمان النهدي، وعطاء بن أبي رباح، وخلق كثير.

قدم من أرض دوس مسلمًا هو وأمه وقت فتح خيبر.

قال البخاري: روى عنه ثمانمائة رجل أو أكثر.

قلت: يُروى له نحو من خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وسبعين حديثًا، في الصحيحين، منها ثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثًا، وانفرد البخاري أيضًا له بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعين. وبلغنا أنه كان رجلاً آدم، بعيد ما بين المنكبين، ذا ضفيرتين، أفرق الثنيتين، يخضب شيبته بالحمرة، ولما أسلم كان فقيراً من أصحاب الصفة، ذاق جوعًا وفاقة، ثم استعمله عمر وغيره، وولي إمرة المدينة في زمن معاوية، فمر في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يقول: أوسعوا الطريق للأمير[١].

وقال أسامة بن زيد، عن عبد الله بن رافع: قلت لأبي هريرة: لم اكتنيت بأبي هريرة؟ قال: أما تفرق مني! قلت: بلى والله إني لأهابك، قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هريرة صغيرة، فكنت أضعها في شجرة بالليل، فإذا كان النهار ذهبت بها معي، فلُقّبت بها، وكان من أصحاب الصفة[٢].

أخرجه الترمذي.

وقال المقبري، عن أبي هريرة قلت: يا رسول الله، أسمع منك أشياء فلا أحفظها، فقال: «ابسط رداءك»[٣]، فبسطته، فحدث حديثًا كثيرًا، فما نسيت شيئًا حدثني به.

وقال الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة: أنت كنت ألزمنا لرسول الله وأحفظنا لحديثه[٤].

وقال الأعرج: سمعت أبا هريرة يقول: إنكم تقولون إني أُكْثر عن رسول الله

(١) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه أبو نعيم (١/ ٣٨٤) في الحلية، وأورده المصنف في السير (٢/ ٦١٤).
(٢) خبرٌ حسنٌ: أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٢٩) في طبقاته، والترمذي (٣٨٤٠).
(٣) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١/ ٣٨)، والترمذي (٣٩٢٣).
(٤) خبر صحيح: أخرجه الترمذي (٣٩٢٥)، وأحمد (٢/ ٣).

ﷺ، والله الموعد، كنت رجلاً مسكينًا أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، وقال رسول الله ﷺ يومًا: «من بسط ثوبه فلن ينسى شيئًا سمعه مني»[١]، فبسطت ثوبي، حتى قضى حديثه، ضممته إلي فما نسيت شيئًا سمعته بعد.

وقال أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: كان أبو هريرة يقول: لا تكنوني أبا هريرة، كناني رسول الله ﷺ: أبا هر، قال لي: «ثكلتك أمك أبا هر»، والذكر خير من الأنثى[٢].

وقال ابن المسيب، عن أبي هريرة: شهدت خيبر مع رسول الله ﷺ.

وقال قيس بن أبي حازم عنه: جئت يوم خيبر بعدما فرغوا من القتال.

وقال ابن سيرين، عنه: لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع، حتى يقول الناس: مجنون. وتمخط مرة فقال: الحمد لله الذي تمخط أبو هريرة في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخرِّ من الجوع، فيجلس الرجل على صدري، فأرفع رأسي، فأقول: ليس الذي ترى، إنما هو الجوع[٣].

وقال أبو كثير السُّحَيْميّ: حدثني أبو هريرة قال: والله ما خلق الله مؤمنًا يسمع بي إلا أحبني، قلت: وما علمك بذاك؟ قال: إن أمي كانت مشركة، وكنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى علي، فدعوتها يومًا، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيته أبكي، وسألته أن يدعو لها، فقال: «اللهم أهد أم أبي هريرة»، فخرجت أعدو أبشرها، فأتيت فإذا الباب مجاف، وسمعت خضخضة الماء، وسمعت حسي فقالت: كما أنت، ثم فتحت، وقد لبست درعها، وعجلت عن خمارها، فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح، فأخبرته فقلت: أدع الله يا رسول الله أن يحبّبني وأمي إلى عباده المؤمنين، فقال: «اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحببهم إليهما»[٤]. هذا حديث صحيح، أظنه في مسلم.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١/ ١٩٠)، (١٣/ ٢٧١)، ومسلم (٢٢٩٤).

(٢) حديثٌ منكرٌ: أورده المصنف (٢/ ٥٨٧) في السير، وفيه أبو معشر، وهو من الضعفاء.

(٣) الحلية (١/ ٣٧٨)، السير (٢/ ٥٩٠).

(٤) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢١٩، ٢٢٠)، ومسلم (٢٤٩١).

أيوب، عن محمد قال: تمخط أبو هريرة وعليه ثوب من كتان ممشّق، فتمخط فيه، وقال: بخ بخ، يتمخط أبو هريرة في الكتان، لقد رأيتني أخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة، يجيء الجائي يظن بي جنونًا[١]. شعبة، عن محمد ابن زياد قال: رأيت على أبي هريرة كساء خز.

وقال قتادة وغير واحد: كان أبو هريرة يلبس الخز.

قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن خباب بن عروة قال: رأيت أبا هريرة عليه عمامة سوداء.

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي هريرة قال: هاجرت، فأبق مني غلام في الطريق، فلما قدمت على النبي ﷺ بايعته، وجاء الغلام، فقال لي النبي ﷺ: «يا أبا هريرة هذا غلامك»، قلت: هو حر لوجه الله، فأعتقته[٢].

عفان: ثنا سليم بن حيان، عن أبيه، سمع أبا هريرة يقول: نشأت يتيمًا، وهاجرت مسكينًا، وكنت أجيرًا لبسرة بنت غزوان، بطعام بطني وعقبة رجلي، وكنت أخدم إذا نزلوا، وأحذوا إذا ركبوا، فزوجنيها الله، فالحمد لله الذي جعل الدين قوامًا، وجعل أبا هريرة إمامًا[٣].

ابن سيرين، عن أبي هريرة، أكريت نفسي من ابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي، فقالت لي: لتردن حافيًا، ولتركبن قائمًا، ثم زوجنيها الله بعد.

وقد دعا لنفسه، وأمن النبي ﷺ على دعائه[٤].

فقال النسائي: أنبأ محمد بن صدران: ثنا الفضل بن العلاء، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس، عن أبيه، أن رجلاً جاء زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال: عليك بأبي هريرة، بينما أنا وأبو هريرة وفلان ذات يوم في المسجد ندعو ونذكر ربنا، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فسكتنا، فقال: «عودوا للذي كنتم فيه»، فدعوت أنا وصاحبي، فأمن النبي ﷺ على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٣/ ٢٥٨)، والترمذي (٢٣٦٧)، وابن سعد (٤/ ٣٢٧).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٥/ ١١٧)، وأحمد (٢/ ٢٨٦)، وابن سعد (٤/ ٣٢٥) في طبقاته.

(٣) خبرٌ حسنٌ: أخرجه أبو نعيم (١/ ٣٧٩) في الحلية.

(٤) الحلية (١/ ٣٨٠).

فقال: اللهم إني أسألك مثل صاحبي، وأسألك علمًا لا ينسى، فقال النبي ﷺ: «آمين»، فقلنا: يا رسول الله ﷺ نحن نسألك كذلك، فقال: «سبقكما بها الغلام الدوسي»(١).

قال الطبراني: لا يروى إلا بهذا الإسناد.

وقال أبو نضرة العبدي، عن الطفاوي قال: قرأت على أبي هريرة بالمدينة ستة أشهر، فلم أر من أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً أشد تشميرًا ولا أقوم على ضيف منه، فدخلت عليه ذات يوم ومعه كيس فيه نوى أو حصى يسبح به.

وقال ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن مالك بن أبي عامر الأصبحي قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله فقال: يا أبا محمد أرأيت هذا اليماني - يعني أبا هريرة - لهو أعلم بحديث رسول الله منكم، منه أشياء لا نسمعها منكم، أم يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ قال: أما أن يكون سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع فلا أشك، كنا أهل بيوتات وعمل وغنم، فنأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار، وكان مسكينًا لا مال له، ضيفًا على باب رسول الله ﷺ، يده مع يده، ولا أجد أحدًا فيه خير، يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل(٢).

وقال محمد بن سعد: ثنا محمد بن عمر: ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر يفتون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا، وهؤلاء الخمسة، إليهم صارت الفتوى.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت أبا القاسم المعمر المبارك بن أحمد الأرحبي يقول: سمعت أبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني الفقيه: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروز آباذي، سمعت أبا الطيب الطبري يقول: كنا في حلقة النظر بجامع المنصور، فجاء شاب خراساني، فسأل عن مسألة المصراة(٣)، فطالب بالدليل، فاحتج

(١) حديث حسن: أخرجه النسائي في «الكبرى»، والحاكم (٣/ ٥٠٨).

(٢) حديث حسن: إن سلم من عنعنة ابن إسحاق، وأخرجه الترمذي (٣٩٢٦)، والحاكم (٣/ ٥١١، ٥١٢) وأقره الذهبي.

(٣) المصراة: هي الناقة أو البقرة أو الشاة يحبس بها اللبن عدة أيامٍ، وذلك لكي يدلس على المشتري.

المستدل بحديث أبي هريرة الوارد فيها، فقال الشاب - وكان حنفيًّا -: أبو هريرة غير مقبول الحديث، فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع، فوثب الناس من أجلها، وهرب الشاب وهي تتبعه، فقيل له: تب تب، فغابت الحية، فلم ير لها أثر[١].

الزنجاني ممن برع في الفقه على أبي إسحاق، توفي سنة خمسمائة.

وقال حمد بن زيد، عن العباس بن فروخ الحريري: سمعت أبا عثمان النهدي قال: تضيف أبا هريرة سبعًا، فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثًا، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا هذا ويصلي، فقلت: يا أبا هريرة كيف تصوم؟ قال: أصوم من أول الشهر ثلاثًا[٢].

قال الداني: عرض أبو هريرة القرآن على أبي بن كعب قرأ عليه من التابعين: عبد الرحمن بن هرمز.

وقال قتيبة بن مهران: ثنا سليمان بن مسلم: سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة في: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير:١] يحزنها شبه الرثاء.

وروى عمر بن أبي زائدة، عن أبي خالد الوالبي، أنه كان إذا قرأ بالليل خفض طورًا ورفع طورًا، وذكر أنها قراءة رسول الله ﷺ[٣].

قلت: وكان أبو هريرة ممن يجهر «ببسم الله» في الصلاة.

وفي «البخاري» من حديث المقبري: مرّ أبو هريرة بقوم، بين أيديهم شاة مصلية، فدعوه أن يأكل فأبى وقال: إن رسول الله ﷺ خرج من الدنيا وما شبع من خبز الشعير.

وعن شراحبيل أن أبا هريرة كان يصوم الخميس والاثنين.

وقال خالد الحذاء عن عكرمة إن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشرألف تسبيحة، ويقول: أسبح بقدر ذنبي[٤].

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٤/ ٣٠٩)، ومسلم (١٥١٥).
(٢) الحلية (١/ ٣٨٢).
(٣) حديث ضعيف: إسناده معضل.
(٤) خبرٌ صحيحٌ: وأورده المصنف (٢/ ٦١٠).

همام بن يحيى: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طُليحة أن عمر قال لأبي هريرة: كيف وجدت الإمارة؟ قال: بعثتني وأنا كاره، ونزعتني وقد أحببتها، وأتاه بأربعمائة ألف من البحرين قال: أظلمت أحدًا؟ قال: لا، قال: فما جئت به لنفسك؟ قال: عشرين ألفًا، قال: من أين أصبتها؟ قال: كنت أتجر، قال: أنظر رأس مالك ورزقك فخذه، واجعل الآخر في بيت المال[1] .

وقال محمد بن سيرين: استعمل عمر أبا هريرة على البحرين، فقدم بعشرة آلاف، فقال له عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله وعدو كتابه، قال: لست بعدو الله ولا عدو كتابه، ولكني عدو من عاداهما، قال: فمن أين هذا؟ قال: خيل نتجت لي وغلة رقيق، وأعطية تتابعت علي، فنظروا فوجدوه كما قال. ثم بعد ذلك دعاه عمر ليستعمله فأبى[2] .

وروى معمر، عن محمد بن زياد قال: كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة، فإذا غضب عليه بعث مروان وعزل أبا هريرة، فلم يلبث أن نزع مروان وبعث أبا هريرة، فقال لغلام أسود: قف على الباب، فلا تمنع أحدًا إلا مروان، ففعل الغلام، ودخل الناس، ومنع مراون، ثم جاء نوبة فدخل وقال: حجبنا منك، فقال: إن أحق من لا ينكر هذا لأنت.

قلت: كأنه بدا منه نحو هذا في حق أبي هريرة[3] .

وقال ثابت البناني، عن أبي رافع قال: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة، فيركب حمارًا ببردعة، وخطامه ليف، فيسير فيلقى الرجل فيقول: الطريق، قد جاء الأمير.

وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب، فلا يشعرون بشيء حتى يلقي نفسه بينهم، ويضرب برجليه، فيفزع الصبيان ويفرون[4] .

وعن ثعلبة بن أبي مالك قال: أقبل أبو هريرة في السوق يحمل حزمة حطب،

---

(١) إسناده منقطعٌ: أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٣٥، ٣٣٦) في الطبقات.

(٢) الطبقات الكبرى (٤/ ٣٣٥).

خبرٌ حسنٌ.

انظر السابق: وأورده ابن كثير (٨/ ١١٣) في البداية والنهاية.

وهو يومئذ خلفة لمروان، فقال: أوسع الطريق للأمير[١] .

وقال سعيد المقبري: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه فقال: شفاك الله يا أبا هريرة، فقال: اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي قال: فما بلغ مروان القطّانين حتى مات[٢] .

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عُمير بن هانئ قال: قال أبو هريرة: اللهم لا تدركني[٣] سنة ستين، فتوفي فيها أو قبلها بسنة.

قال الواقدي: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة. وهو الذي صلى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين. وقال هشام بن عروة: مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين، تابعه المدائني، وعلي بن المديني، وغيرهما.

وقال أبو معشر، وحمزة، وعبد الرحمن بن مغراء، والهيثم بن عدي ويحيى بن بكير: توفي سنة ثمان وخمسين.

وقال الواقدي، وقبله محمد بن إسحاق، وبعده أبو عبيد، وأبو عمر الضرير، ومحمد بن عبد الله بن نمير: توفي سنة تسع وخمسين.

وقيل صلى عليه الوليد بن عتبة بالمدينة، ثم كتب إلى معاوية بوفاته، فكتب إلى الوليد: ادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، فإنه كان ممن ينصر عثمان، وكان معه في الدار[٤] .

وقيل: كان الذين تولوا حمل سريره ولد عثمان[٥] .

١٢٥ - أبو اليسر السلمي- م٤-

من أعيان الأنصار، اسمه كعب بن عمرو[٦] ، وشهد العقبة وله عشرون سنة، وهو الذي أسر ابن العباس يوم بدر.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه ابن سعد (٤/ ٣٣٩).

(٣) خبرٌ صحيحٌ: أخرجه ابن أبي شيبة كما في الفتح (١٣/ ٨)، وأورده الذهبي (٢/ ٦٢٦) في السير.

(٤) السير (٢/ ٦٢٧).

(٥) الطبقات الكبرى (٤/ ٣٤٠).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٥٨١)، والاستيعاب (٤/ ٢١٩)، وأسد الغابة (٥/ ٣٢٣).

روى عنه: صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري، وعبادة بن الوليد الصامتي، وموسى بن طلحة بن عبيد الله، وحنظلة بن قيس الزرقي، وغيرهم.

وكان دحداحًا قصيرًا، ذا بطن، وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر، وقد شهد صفين مع علي[١].

وتوفي بالمدينة سنة خمسة وخمسين، وقال بعضهم: وهو آخر من مات من البدريين.

آخر هذه الطبقة، والحمد لله وحده دائمًا.

(١) انظر المعجم الكبير (١٩/ ١٦٤) للطبراني.

الفهـــرس العام للكتـــاب

الموضوع **رقم الصفحة**

- الطبقة الخامسة -

(حواث سنة إحدى وأربعين)

(حوادث سنة اثنتين وأربعين)

(حوادث سنة ثلاث وأربعين)

(حوادث سنة أربع وأربعين)

(حوادث سنة خمس وأربعين)

(حوادث سنة ست وأربعين)

(حوادث سنة سبع وأربعين)

تراجم أهل هذه الطبقة

(حرف الألف)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف العين)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الواو)

(الكنى)

(الطبقة السادسة)

(حوادث سنة إحدى وخمسين)

(حوادث سنة اثنتين وخمسين)

(حوادث سنة ثلاث وخمسين)

(حوادث سنة أربع وخمسين)

(حوادث سنة خمس وخمسين)

(حوادث سنة ست وخمسين)

(حوادث سنة سبع وخمسين)

(حوادث سنة ثمان وخمسين)

(حوادث سنة تسع وخمسين)

(حوادث سنة ستين)

(تراجم أهل هذه الطبقة)

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف الياء)

(الكنى)

المكتبة التوفيقية

امام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠